

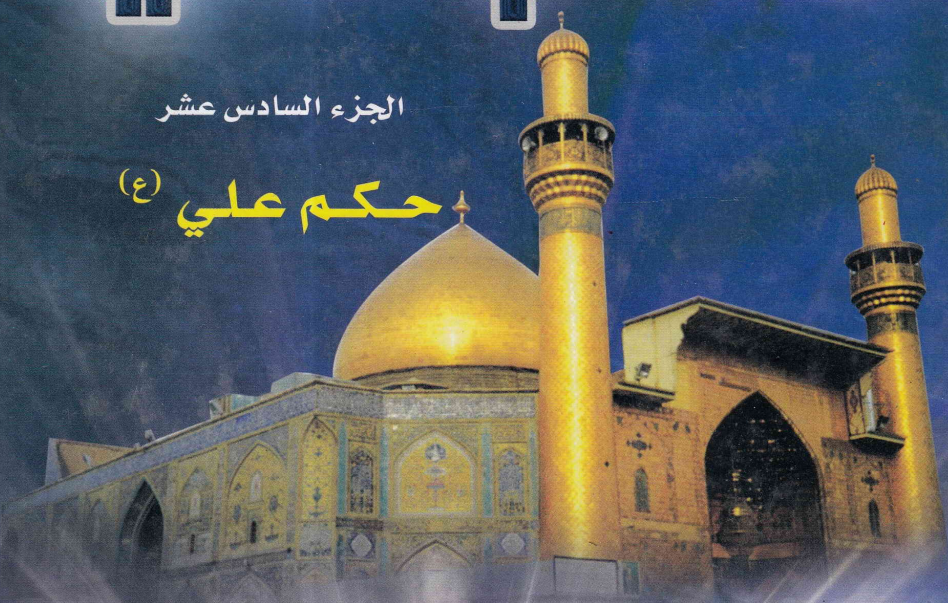
# موسوعة

عليه السلام

# الإمام علي

الجزء السادس عشر

حكم علي (ع)



عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من أحب علياً أحب الله ورسوله

موسوعة  
عليه السلام  
الأمام علي بن أبي طالب

الجزء السادس عشر

«حِكْمُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

السيد علي عاشور



## EDITO CREPS INTERNATIONAL

---

<http://www.editocreps.com.lb>

E-mail: [creps@editocreps.com.lb](mailto:creps@editocreps.com.lb)

Beirut - Lebanon

---

جميع حقوق النشر والطبع والإقتباس محفوظة في جميع أنحاء العالم

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله، على أي نحو، أو بأي طريقة سواء أكانت «الالكترونية» أو «ميكانيكية»، أو بالتصوير، أو بالتسجيل أو خلاف ذلك. إلا بموافقة كتابية من الناشر ومقديماً.

## EDITO CREPS INTERNATIONAL 2008-2009

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or be transmitted in any form by any means, electronic, mechanical, or otherwise, whether now or hereafter devised, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system without express written prior permission from the publisher.

## الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب

١- كان كثيراً ما يقول إذا فرغ من صلاة الليل: أشهد أن السموات والارض و ما بينهما آيات تدلّ عليك، و شواهد تشهد بما إليه دعوت. كلّ ما يؤدّي عنك الحجّة و يشهد لك بالربوبية، موسوم بأثار نعمتك و معالم تدبيرك. علوت بها عن خلقك، فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما أنسها من و حشة الفكر، و كفاهها رجم الاحتجاج؛ فهي مع معرفتها بك، و ولها إليك؛ شاهدة بأنك لاتأخذك الأوهام، ولاتدرّكك العقول ولا الأبصار. أعوذ بك أن أشير بقلبٍ أو لسان أو يدٍ إلى غيرك؛ لا إله إلا أنت، واحداً أحداً، فرداً صمداً، و نحن لك مسلمون.

٢- إلهي، كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً، و كفاني عزاً أن أكون لك عبداً؛ أنت كما أريد، فاجعلني كما تريد.

٣- ما خاف امرؤ عدل في حكمه، و أطعم من قوته، و ذخّر من دنياه لآخرته.

٤- أفضل على من شئت تكن أميره، و استغن عن شئت تكن نظيره، و احتج إلى من شئت تكن أسيره.

٥- لولا ضعف اليقين ما كان لنا أن نشكو محنة يسيرة نرجو في العاجل سرعة زوالها، و في الآجل عظيم ثوابها، بين أضعاف نعم لو اجتمع أهل السموات و

الأرض على إحصائها ما وفوا بها فضلاً عن القيام بشكرها.

٦- من علاماتِ المأمون على دينِ الله بعدَ الإقرار والعمل، الحزمُ في أمره، و الصّدق في قوله، والعدل في حكمه، والشفقة على رعيته، لاتخرجه القُدرة إلى خُزق<sup>(١)</sup>، ولا اللين إلى ضَعف، ولا تمنعه العزّة من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى ضَعف، ولا تمنعه العزّة من كرم عفو، ولا يدعوه العفو إلى إضاعة حقّ، ولا يدخله الإعطاء في سرف، ولا يتخطى به القصد<sup>(٢)</sup> إلى بُخل، ولا تأخذه نِعَمُ الله ببطر.

٧- الفِسق نجاسةٌ في الهمة، و كَلَبٌ في الطّبيعة<sup>(٣)</sup>.

٨- قلوب الجهال تستفزّها<sup>(٤)</sup> الأطماع، وترتهن بالأمانى، و تتعلق بالخدائع. و كثرة الصمت زمام اللسان، و حشم<sup>(٥)</sup> الفطنة، و إماطة الخاطر<sup>(٦)</sup>، و عذاب الحسّ.

٩- عداوة الضّعفاء للأقوياء، و السفهاء للحلماء و الأشرار للأخيار، طبع لايسْتَطاع تغييره.

١٠- العقل في القلب، و الرّحمة في الكبد، و التنفّس في الرّئة.

١١- إذا أراد الله بعبدٍ خيراً حال بينه و بين شهوته، و حجز بينه و بين قلبه، و إذا أراد به شراً و كلّه إلى نفسه.

١٢- الصّبر مطيّة لا تكبّو، و القناعة سيف لا ينبو.

(١) الخرق: ضد الرفق، و أياحسن الرجل العمل و التصرف في الأمور.

(٢) القصد: أمر بين الإفراط و التفريط.

(٣) الطبع و الطّبيعة: السّجية.

(٤) استفزه و استخفه: أخرجه عن دائرة الحزم و ضبط الامر و الأخذ فيه بالثقة.

(٥) الحشم: القطع، و الفطنة: الذكاء و حدة الفهم.

(٦) إماطة الخاطر، الإماطة: الإبعاد و الإزالة، و الخاطر: ما يخطر بالبال من التعلّقات.

١٣- رحم الله عبداً اتقى ربه، وناصح نفسه، وقدم توبته، وغلب شهوته؛ فإن أجله مستور عنه، وأمله خادع له، والشيطان موكّل به.

١٤- مرّ بمقبرة فقال: السلام عليكم يا أهل الديار الموحّشة، والمحالّ المقفرة<sup>(١)</sup>؛ من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، أنتم لنا فرط<sup>(٢)</sup>، ونحن لكم تبع<sup>(٣)</sup> نزوركم عمّا قليل، ولنلحق بكم بعد زمان قصير. اللهم اغفر لنا و لهم، وتجاوز عنا وعنهم.

الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا، أحياءً وأمواتاً<sup>(٤)</sup>. والحمد لله الذي منها خلقتنا، وعليها مُمشانا، وفيها معاشنا، وإليها يُعيدنا. طوبى لمن ذكر المعاد، و قنع بالكفاف، و أعدّد للحساب!

١٥- إنكم مخلوقون اقتدارا، و مريبون اقتساراً<sup>(٥)</sup>، و مُضمّنون أجداثنا<sup>(٦)</sup>، و كائنون رُفاتنا<sup>(٧)</sup>، و مبعوثون أفرادا، و مدينون حسابا. فرجّم الله امرأً أترف فاعترف، و وجّل فعقل، و حاذر<sup>(٨)</sup> فبادر، و عمّر فاعتبر، و حذّر فازدجر؛ و أجاب فأناب، و راجع فتاب، و اقتدى فاحتذى<sup>(٩)</sup>، و تأهب للمعاد، و استظهر بالزاد؛ ليوم رحيله، و وجه سبيله و لحال حاجته، و موطن فاقتته، فقدّم أمامه

(١) أقفر المكان: خلا.

(٢) فرط القوم يفرطهم، تقدمهم إلى الورد، و الفرط بالتحريك: المتقدم إلى الماء.

(٣) التبع: التابع.

(٤) قوله: «كفاتا أحياء و أمواتا»؛ أي جعل الأرض مجعماً لنا في حياتنا و مماتنا، الكفاة بالكسر: الموضع يكفت فيه الشيء، أي يضم و يجمع، و الأرض كفات لنا.

(٥) قسره: قهره.

(٦) الجذث: القبر.

(٧) رفاتا، رفته: كسره و دقه، و الرفات الحطام.

(٨) الحذر: الاحتراز.

(٩) د: «اهتدى».

لدار مقامه؛ فمهّدوا لأنفسكم على سلامة الأبدان وفسحة الأعمار. فهل يتتظر أهل غضارة<sup>(١)</sup> الشباب إلا حوائى الهرم، وأهل بضاضه الصّحة إلا نوازل السّقم، وأهل مدة البقاء إلا مفاجأة الفناء واقتراب الفوت، ومشاركة الانتقال، وإشفاء الزوال؛ وحفز الأئين<sup>(٢)</sup> ورشح الجبين، وامتداد العزنين<sup>(٣)</sup>، وعلّز القلق<sup>(٤)</sup>، وقَيْظ الرّمق<sup>(٥)</sup> وشدة المضض، وعصص الجرض<sup>(٦)</sup>.

١٦- ثلاث منجيات: خشية الله فى السرّ والعلانية، والقصد فى الفقر والغنى، والعذل فى الغضب والرضا.

١٧- إياكم والفحش؛ فإن الله لا يحبّ الفحش، وإياكم والشحّ، فإنه أهلك من كان قبلكم؛ هو الذى سفك دماء الرّجال، وهو الذى قطع أرحامها، فاجتنبوه.

١٨- إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقة جارّية، وعلم كان علمه الناس فانتفعوا به، وولد صالح يدعو له.

١٩- إذا فعلت كلّ شيء فكن كمن لم يفعل شيئاً.

٢٠- سأله رجل، فقال: بماذا أسوء عدوى؟ فقال: بأن تكون على غاية الفضائل، لأنه إن كان يسوءه أن يكون لك فرس فارة، أو كلب صيود؛ فهو لأن تذكّر بالجميل وينسب إليك أشدّ مساءةً.

٢١- إذا قذفت بشيء فلا تتهاوؤ به وإن كان كذبا، بل تحرّز من طرق القذف جُهدك؛ فإنّ القول وإن لم يثبت يوجب ريبةً وشكا.

(١) الغضارة: النعمة والسعة والخصب.

(٢) الحفز: الحث والإعجال.

(٣) العزنين: الأنف، فإنه يمتد عند الموت.

(٤) العلز: القلق والخفة.

(٥) القَيْظ بالقف: شدة الحر، وبالفاء: الموت. والرمق: بقية الحياة.

(٦) الغضة: ما اعترض فى الحلق، والجرض: الريق.

- ٢٢- عدم الأدب سبب كل شرٍ.
- ٢٣- الجهل بالفضائل عدل الموت.
- ٢٤- ما أصعب على من استعبدته الشهوات أن يكون فاضلاً
- ٢٥- مَنْ لم يقهر حسدَهُ كان جسدهُ قبراً لنفسِهِ.
- ٢٦- احمَد من يغلظ عليك و يعظك، لا من يزكّيكَ و يتملّقك.
- ٢٧- اختر أن تكون مغلوباً و أنت منصف، ولا تُختر أن تكون غالباً و أنت ظالم.
- ٢٨- لاتهضمن محاسنك بالفخر و التكبر.
- ٢٩- لاتنفك المدينة من شر؛ حتى يجتمع مع قوة السلطان قوة دينه و قوة حكّمته.
- ٣٠- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُحْمَدَ فَلَا يَظْهَرُ مِنْكَ حِرْصٌ عَلَى الْحَمْدِ.
- ٣١- مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ، وَمَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَدَبَ نَفْسُهُ، وَمَنْ لَاحَى الرَّجَالَ سَقَطَتْ مَرْوَعَتُهُ، وَذَهَبَتْ كِرَامَتُهُ؛ وَ أَفْضَلُ إِيمَانِ الْعَبْدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ.
- ٣٢- كُنْ وَرِعاً تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ، وَ أَحْسَنَ جَوَارِمَ مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُسْلِماً، وَ لَا تَكْتَرُ الضَّحْكَ؛ فَإِنَّ كَثْرَتَهُ تَمِيتُ الْقَلْبَ، وَ أَخْرَسَ لِسَانَكَ، وَ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، وَ ابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ.
- ٣٣- إِنَّ الرَّجُلَ لِيُحْرَمَ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يَصِيبُهُ، وَ لَا يَرِدُ الْقَدْرَ إِلَّا الدُّعَاءُ؛ وَ لَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبَرُّ، وَ لَا يَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ عَمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَ عَنْ شِبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَ عَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَ فِيمَ أَنْفَقَهُ، وَ عَمَّا عَمِلَ فِيمَا عِلْمًا!
- ٣٤- فِي التَّجَارِبِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ، وَ الْإِعْتِبَارُ يَفِيدُكَ الرَّشَادَ، وَ كِفَاكَ أَدْبَاباً لِنَفْسِكَ مَا كَرِهَتْهُ مِنْ غَيْرِكَ، وَ عَلَيْكَ لِأَخِيكَ مِثْلَ الَّذِي عَلَيْهِ لَكَ.



٣٥- الغضب يُثير كامن الحقد، و مَنْ عرف الأيام لم يُغفل الاستعداد، و مَنْ أمسك عن الفضول عدلت رأيه العقول.

٣٦- اسكت واستر تسلّم. و ما أحسن العلم يزينه العمل، و ما أحسن العمل يزينه الرّفق!

٣٧- أكبرُ الفخر ألا تفخر.

٣٨- ما أصعب اكتساب الفضائل و أيسر إتلافها!

٣٩- لاتنازع جاهلاً، و لا تشايح مائناً<sup>(١)</sup>، و لا تعاد مسلطاً.

٤٠- الموت راحة للشيخ الفاني من العمل، و للشاب السقيم من السقم، و للغلام<sup>(٢)</sup> الناشء من استقبال الكدّ و الجمع لغيره، و لمن ركبه<sup>(٣)</sup> الدّين لغرمائه، و للمطلوب بالوتر، و هو في جملة الأمر أمنيّة كلّ ملهوف مجهود.

٤١- ما كنتَ كاتمهُ عدوك من سرّ، فلا تطلعنّ عليه صديقك. و اعرف قدرك يستعلّ أمرك، و كفى ماضى مخبراً عمّا بقى!

٤٢- لا تعدنّ عدّة تحقرها قلّة الثقة بنفسك، و لا يغرنك المرتقى السهل إذا كان المنحدر و غراً.

٤٣- اتق العواقب عالماً بأنّ للأعمال جزاءً و أجراً، و احذر تبعات الأمور بتقديم الحزم فيها.

٤٤- من استترشد غير العقل أخطأ منهاج الرأى، و من أخطأته وجوه المطالب خذلته الحيل، و من أخلّ بالصبر أخلّ به حسن العاقبة؛ فإنّ الصبر قوّة من قوى العقل؛ و بقدر موادّ العقل و قوتها يقوى الصبر.

(١) الموق: الحمق.

(٢) د: «الغلام».

(٣) أى علاه.

- ٤٥- الخطأ في إعطاء من لا يبتغى و منع من يبتغى واحد.
- ٤٦- العِشْقُ مَرَضٌ ليس فيه أجرٌ ولا عِوَضٌ.
- ٤٧- أعظم الخطايا عند الله اللسان الكذوب، وقائل كلمة الزور و من يمدّ بحبلها في الإثم سواء.
- ٤٨- الخصومة تمحق الدين.
- ٤٩- الجهاد ثلاثة: جهاد باليد، و جهاد باللسان، و جهاد بالقلب؛ فأول ما يغلب عليه من الجهاد يدك ثم لسانك، ثم يصير إلى القلب، فإن كان لا يعرف معروفًا و لا ينكر منكراً نكس فجعل أعلاه أسفله<sup>(١)</sup>.
- ٥٠- ما أنعم الله على عبد نعمةً فشكرها بقلبه إلا استوجب المزيد عليها قبل ظهورها على لسانه.
- ٥١- الحاجة مسألة، و الدعاء زيادة، و الحمد شكر، و الندم توبة.
- ٥٢- لِنِ و احْلُم تَبْلٌ<sup>(٢)</sup>، و لا تَكُنْ معجِبًا فتمقت و تُمتهن.
- ٥٣- ما لي أرى الناس إذا قُرِبَ إليهم الطعام ليلاً تكلّفوا إنارة المصابيح ليصروا ما يدخلون بطونهم، و لا يهتمون بغذاء النفس بأن ينبروا مصابيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة و الذنوب في اعتقاداتهم و أعمالهم.
- ٥٤- الفقر هو أضلّ حسن سياسة الناس؛ و ذلك أنه إذا كان من حُسن السياسة أن يكون بعض الناس يسوس، و بعضهم يُساس، و كان مَنْ يُساس لا يستقيم أن يُساس من غير أن يكون فقيرًا محتاجًا؛ فقد تبين أن الفقر هو السبب الذي به يقوم حسن السياسة.

(١) انظر الفضاى ٢٦٥

(٢) النبيل: الشرف و الفضيلة.

- ٥٥ - لا تتكلم بين يدي أحدٍ من النَّاسِ دون أن تسمع كلامه<sup>(١)</sup>، و تقيس ما فى نفسك من العلم إلى ما فى نفسه، فإن وجدت ما فى نفسه أكثر؛ فحيثذ ينبغى لك أن تزوم زيادة الشيء الذى به يفضل على ما عندك.
- ٥٦ - إذا كان اللسان آلة لترجمة ما يخطر فى النفس، فليس ينبغى أن تستعمله فيما لم يخطر فيها.
- ٥٧ - إذا كان الآباء هم السبب فى الحياة، فمعلمو الحكمة و الدين هم السبب فى جودتها.
- ٥٨ - و شكاً إليه رجلٌ تعذَّرَ الرِّزْقُ، فقال: مه، لا تجاهد الرِّزْقَ جهاد المغالب، ولا تتكىل على القَدَرِ أتكال المستسلم؛ فإنَّ ابتغاء الفضل من السَّنة، و الإجمال فى الطَّلب من العفة، و ليست العفة دافعةً رزقاً، و لا الحرصُ جالباً فضلاً؛ لأن الرِّزْقَ مقسوم، و فى شدَّة الحرص اكتساب المآثم.
- ٥٩ - إذا استغنيت عن شيء فدعه و خذ ما أنت محتاج إليه.
- ٦٠ - العمر أقصر من أن تعلم كل ما يحسن بك علمه؛ فتعلم الأهم فالأهم.
- ٦١ - مَنْ رَضِيَ بما قَسِمَ له استراح قلبه و بدنه<sup>(٢)</sup>.
- ٦٢ - أبعد ما يكون العبدُ من الله إذا كان همُّه بطنه و فرجُه.
- ٦٣ - ليس فى الحواسِّ الظاهرة شيء أشرف من العين فلا تُعطوها سؤلها<sup>(٣)</sup>، فيشغلكم عن ذكر الله.
- ٦٤ - ارحموا ضعفاءكم فالرحمة لهم سبب رحمة الله لكم.
- ٦٥ - إزالة الجبال أسهل من إزالة دولة قد أقبلت، فاستعينوا بالله و اصبروا، فإن

(١) د: «قوله».

(٢) د: «نفسه».

(٣) أ: «سؤلها».

الأرض لله يورثها من يشاء.

٦٦- قال له عثمان في كلام تلاحياً فيه حتى جرى ذكر أبي بكر وعمر: أبوبكر وعمر خير منك؛ فقال: أنا خير منك ومنهما، عبدت الله قبلهما، وعبدته بعدهما.

٦٧- أوثق سلم يتسلق<sup>(١)</sup> عليه إلى الله تعالى أن يكون خيراً.

٦٨- ليس المؤسّر من كان يساره باقياً عنده زماناً يسيراً، وكان يمكن أن يغتصبه<sup>(٢)</sup> غيره منه، ولا يبقى بعد موته له؛ لكن اليسار على الحقيقة هو الباقي دائماً عند مالكة، ولا يمكن أن يؤخذ منه، ويبقى له بعد موته، وذلك هو الحكمة.

٦٩- الشرف اعتقاد المنن في أعناق الرجال<sup>(٣)</sup>.

٧٠- يضرّ الناس أنفسهم في ثلاثة أشياء: الإفراط في الأكل أتكالاً على الصحة، وتكلف حمل ما لا يطاق أتكالاً على القوة، والتفريط في العمل أتكالاً على القدر.

٧١- أحزم الناس من ملك جده هزله، وقهر رأيه هواه، وأعرب عن ضميره فعله، ولم يخذعه رضاه عن حظه، ولا غضبه عن كيده.

٧٢- من لم يصلح خلائقه، لم ينفع الناس تأديبه.

٧٣- من أتبع هواه ضلّ، ومن حاد ساد، وخمود الذكر أجمل من ذميمة الذكر<sup>(٤)</sup>

٧٤- لهب الشوق أخفّ محملاً من مقاساة الملالة.

(١) تسلق الشيء: علاه.

(٢) د: «يقبضه».

(٣) المنن: اصطناع المعروف في أعناق الناس.

(٤) د: «الفكر».

- ٧٥- بالرفق ثنال الحاجة، وِبحسنِ التأتى تسهل المطالب.
- ٧٦- عزيمة الصبر تطفئ نارَ الهوى، و نفى العجب يؤمن به كيد الحساد.
- ٧٧- ماشىء أحق بطولِ سجنٍ من لسان.
- ٧٨- لا تُذَرَفِ فى معصية، ولا يمينَ فى قطيعة.
- ٧٩- لكل شىء ثمره، و ثمره المعروف تعجيل السراح<sup>(١)</sup>.
- ٨٠- إياكم و الكسل؛ فإنه من كسل لم يؤدِّ لله حقًا.
- ٨١- احسبوا كلامكم من أعمالكم، و أقلوه إلا فى الخير.
- ٨٢- أحسنوا صحبة النعم فإنها تزول، و تشهد على صاحبها بما عمل فيها.
- ٨٣- أكثروا ذكر الموت، و يوم خروجكم من قبوركم، و يوم ووقوفكم بين يدي الله عز و جل، يهن عليكم المصاب<sup>(٢)</sup>.
- ٨٤- بحسب مجاهدة النفوس و ردّها عن شهواتها و منعها عن مصافحة<sup>(٣)</sup> لذاتها و منع ما أدت إليه العيون الطامحة من لحظاتها - تكون المثوبات و العقوبات؛ و الحازم من ملك هواه؛ فكان بملكه له قاهرًا؛ و لما قدحت الأفكار من سوء الظنون زاجرًا؛ فمتى لم تُردّ النفس عن ذلك هجم عليها الفكر بمطالبة ما شغفت<sup>(٤)</sup> به، فعند ذلك تأنس بالأراء الفاسدة، و الأطماع الكاذبة، و الأمانى المتلاشية؛ و كما أنّ البصر إذا اعتل<sup>(٥)</sup> رأى أشباحاً و خيالات لاحقيقة لها؛ كذلك النفس إذا اعتلت بحبّ الشهوات و انطوت على قبيح الإرادات، رأّت الأراء الكاذبة؛ فإلى الله سبحانه نرغب فى إصلاح ما فسد من قلوبنا، و به

(١) أى تعجيل سراح طالب المعروف، و هو قضاء حاجته، و ورد فى الأثر: خير البر عاجله.

(٢) د: «تهن عليكم المصائب».

(٣) ب: «مسافحة».

(٤) شغفت: رغبت و أغرمت.

(٥) اعتل: أصابته العلة.

نستعين على إرشاد نفوسنا؛ فإن القلوب بيده يُصَرَّفُها كيف شاء<sup>(١)</sup>.

٨٥- لا تَوَاحِينَ الفاجر؛ فإنه يُزَيِّنُ لك فعله، و يودُّ لو أنك مثله؛ و يحسِّنُ لك أقبِح خصاله، و مدخله و مخرجه من عندك شينٌ و عار و نقص؛ و لا الأحمق فإنه يجهد لك نفسه و لا ينفَعُك؛ و ربما أراد أن ينفَعُك فضرَّك؛ سكوته خيرٌ لك من نطقه، و بعده خير لك من قربه، و موته خير لك من حياته؛ و لا الكذاب فإنه لا ينفَعُك معه شيء؛ يتقل حديثك، و ينقل الحديث إليك؛ حتى إنه ليحدِّث بالصدق فلا يصدِّق.

٨٦- ما استَقَصَى كريم قط، قال تعالى في وصف نبيه: ﴿عَرَفَ بَغْضَهُ وَ أَعْرَضَ عَن بَغْضِ﴾<sup>(٢)</sup>.

٨٧- رَبِّ كَلِمَةٍ يَخْتَرُهَا حَلِيمٌ مَخَافَةَ مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهَا، و كفى بالحلم ناصرا.

٨٨- مَنْ جَمَعَ سِتَّ خِصَالٍ لَمْ يَدْعَ لِلجَنَّةِ مَطْلَبًا، و لا عن النار مهربًا: مَنْ عَرَفَ اللّٰهَ فَأَطَاعَهُ، و عَرَفَ الشَّيْطَانَ فَعَصَاهُ، و عَرَفَ الْحَقَّ فَاتَّبَعَهُ، و عَرَفَ الْبَاطِلَ فَاتَّقَاهُ، و عَرَفَ الدُّنْيَا فَرَفَضَهَا، و عَرَفَ الْآخِرَةَ فَطَلَبَهَا.

٨٩- مَنْ اسْتَحْيَا مِنَ النَّاسِ و لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ نَفْسِهِ فَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عِنْدَ نَفْسِهِ قَدْرٌ.

٩٠- غَايَةُ الْأَدَبِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَفْسِهِ.

٩١- الْبَلَاغَةُ النَّصْرُ بِالْحُجَّةِ، و الْمَعْرِفَةُ بِمَوَاضِعِ الْفُرْصَةِ، و مِنَ الْبَصْرِ<sup>(٣)</sup> بِالْحُجَّةِ أَنْ تَدْعَ الْإِفْصَاحَ بِهَا إِلَى الْكِنَايَةِ عَنْهَا إِذَا كَانَ الْإِفْصَاحُ أَوْعَرَ طَرِيقَةً، و كَانَتِ الْكِنَايَةُ أَبْلَغَ فِي الدَّرَكِ و أَحَقَّ بِالظَّفْرِ.

٩٢- إِيَّاكَ و الشُّهُوتَ؛ و لَيْكُنْ مِمَّا تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى كَفِّهَا عِلْمَكَ بِأَنَّهَا مَلْهِيَةٌ لِعَقْلِكَ،

(١) ب: «كيفما شاء».

(٢) سورة التحريم ٣.

(٣) كذا في د، و في أ، ب: «النصر» تحريف.

مهجنة<sup>(١)</sup> لرأيك، شائنة لغرضك، شاغلة لك عن معازيم أمورك، مشتدة بها التبعة عليك في آخرتك. إنما الشهوات لعب؛ فإذا حضر اللعب غاب الجِدُّ، و لن يقام الدين و تصلح الدنيا إلا بالجِدِّ؛ فإذا<sup>(٢)</sup> نازعتك نفسك إلى اللهو و اللذات، فاعلم أنها قد نزعَتْ بك إلى شرٍّ منزعٍ، و أرادت بك أفصح الفضح؛ فغالبها مغالبة ذلك، و امتنع منها امتناع ذلك؛ و ليكن مرجعك منها إلى الحق؛ فإنك مهما تترك من الحق لا تتركه إلا إلى الباطل، و مهما تدع من الصواب لا تدعه إلا إلى الخطأ؛ فلا تدهننْ هواك في اليسير فيطمع منك في الكثير.

وليس شيء مما أوتيت فاضلا عما يصلحك؛ و ليس لعمرِكَ و إن طال فضل عمّا ينوبك من الحقِّ اللازم لك، و لا بمالك و إن كثر فضل عمّا يجب عليك فيه، و لا بقوتك و إن تمتَّ فضلٌ عن أداء حقِّ الله عليك، و لا برأيك و إن حَزَمَ فضل عمّا لا تُعَدِّرُ بالخطأ فيه؛ فليمنعنك علمك بذلك من أن تطيل لك عمرًا في غير نفع، أو تضيعَ لك مالاً في غير حقٍّ، أو أن تصرف لك قوة في غير عبادة، أو تعدّل لك رأياً في غير رشد.

فالحفظُ الحفظُ لما أوتيتَ، فإنَّ بك إلى صغيرٍ ما أوتيتَ الكثيرَ منه أشدُّ الحاجة. و عليك بما أضعته منه أشدُّ الرزية، و لاسيما العمر الذي كل منقذٍ سواه مستخلف. و كلٌّ ذاهب بعده مرتجع.

فإن كنت شاغلا نفسك بلذة فلتكن لذتك في محادثة العلماء و درس كتبهم، فإنّه ليس سرورك بالشهوات بالغاً منك مبلغاً إلا و إكبابك على ذلك، و نظرك فيه بالغه منك، غير أن ذلك يجمعُ إلى عاجل السُرور تمام السعادة، و خلافُ

(١) مهجنة: مقبحة.

(٢) د: «و إن».

ذلك يجمع إلى عاجل الغنى وخامة العاقبة، و قد يما قيل: أسعدُ النَّاسِ أدرَكُهُمْ لهواه إذا كان هواه في رشده؛ فإذا كان هواه في غير رشده، فقد شقي بما أدرك منه. و قد يما قيل: عوِّذَ نَفْسَكَ الجَمِيلَ؛ فباعتيادك إياه يعود لذيداً.

٩٣- وُكِّلَ ثلاثٌ بثلاث: الرزق بالحقوق، و الحرمان بالعقل، و البلاء بالمنطق؛ ليعلم ابنُ آدم أن ليس له من الأمر شيء.

٩٤- ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك: عبدك، و زوجتك، و ابنك. و قد روينا هذه الكلمة لعمر فيما تقدم<sup>(١)</sup>.

٩٥- للمنافقين علامات يعرفون بها: تحيَّتهم لعنة، و طعامهم تهمّة، و غنيمتهم غلول، لا يعرفون المساجد إلا هجراً، و لا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا<sup>(٢)</sup>؛ مستكبرون لا يألون و لا يؤلّفون، خُشِبَ بالليل صُخْب<sup>(٣)</sup> بالنهار.

٩٦- أَلْحَسَدَ حُزْنَ لازماً، و عَقْلَ هائماً، و نَفْسَ دَائِماً؛ و النّعمة على المحسودِ نعمة، و هي على الحاسدِ نِقْمَة.

٩٧- يا حَمَلَةَ العِلمِ، أتحملونه! فإنما العِلمُ لمن عَلمَ ثم عَمِلَ؛ و وافقَ عملُهُ علمَهُ، و سيكون أقوامٌ يحملون العِلمَ، لا يجاوز تراقيهِم، تخالف سريرتُهُم علاتيَتُهُم، و يخالف عملُهُم عِلمَهُم، يقعدون حَلَقًا، فيباهى بعضُهُم بعضاً؛ حتى إن الرجل ليغضب على جليسه أن يجلس إلى غيره؛ أولئك لا تصعد أعمالُهُم في مجالسُهُم تلك إلى الله سبحانه.

٩٨- تعلّموا العِلمَ صِغاراً تسودوا به كباراً؛ تعلّموا العِلمَ و لو لغير الله؛ فإنه سيصير

(١) ا: «قدمناه».

(٢) دبرا، أى فى آخر وقتها.

(٣) فى اللسان: و فى الحديث فى ذكر المنافقين «خشِب بالليل، صخب بالنهار؛ أراد أنهم ينامون كأنهم خشب مطرحة».



لله. العلم ذكّر لا يحبه إلا ذكّر من الرجال.

٩٩- ليس شيء أحسن من عقل زانه علم، و من علم زانه حلم، و من حلم زانه صدق، و من صدق زانه رفق، و من رفق زانه تقوى. إن ملاك العقل و مكارم الأخلاق صون العرض، و الجزاء بالفرض، و الأخذ بالفضل، و الوفاء بالعهد، و الإنجاز للوعد. و من حاول أمراً بالمعصية كان أقرب إلى ما يخاف، و أبعد مما يرجو.

١٠٠- إذا جرت المقادير بالمكاريه سبقت الآفة إلى العقل فحيرته، و أطلقت الألسن بما فيه تلف الأنفس.

١٠١- لا تصحبوا الأشرار فإنهم يمتنون عليكم بالسلامة منهم.

١٠٢- لا تقسروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم.

١٠٣- لا تطلب سرعة العمل و اطلب تجويده؛ فإن الناس لا يسألون في كم فرع من العمل، إنما يسألون عن جودة صنعته.

١٠٤- ليس كل ذي عين يُبصر، و لا كل ذي أذن يسمع، فتصدقوا على أولى العقول الزمينة<sup>(١)</sup>، و الأبواب الحائرة بالعلوم التي هي أفضل صدقاتكم، ثم تلا: «إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَ الْهُدَىٰ مِنَ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ»<sup>(٢)</sup>.

١٠٥- من أتت عليه الأربعون من السنين قيل له: خذ حذرَكَ من حلول المقدور فإنك غير معذور؛ و ليس أبناء الأربعة بأحق بالحذر من أبناء العشرين؛ فإن طالبهما واحد، و ليس عن الطلب براقد؛ و هو الموت؛ فاعمل لما أمامك من

(١) الزمينة: العاهة.

(٢) سورة البقرة ١٥٩.

الهؤل، ودع عنك زخرف القول.

١٠٦- سُئِلَ عَنِ الْقَدْرِ فَقَالَ: أَقْصَرُ أَمْ أَطِيلُ؟ قِيلَ: بَلْ تُقْصِرُ، فَقَالَ: جَلَّ اللَّهُ أَنْ يُرِيدَ الْفَحْشَاءَ، وَعَزَّ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي الْمُلْكِ إِلَّا مَا يَشَاءُ.

١٠٧- مِنْ عِلْمٍ أَنَّهُ يَفَارِقُ الْأَحْبَابَ، وَيَسْكُنُ التُّرَابَ، وَيُوَاجِهُ الْحِسَابَ، وَيَسْتَعْنِي عَمَّا تَرَكَ، وَيَفْتَقِرُ إِلَى مَا قَدَّمَ، كَانَ حَرِيًّا بِقِصْرِ الْأَمَلِ، وَطُولِ الْعَمَلِ.

١٠٨- الْمُؤْمِنُ لَا تَخْتَلُهُ كَثْرَةُ الْمَصَائِبِ، وَتَوَاطُرُ النُّوَائِبِ عَنِ التَّسْلِيمِ لِرَبِّهِ وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ، كَالْحَمَامَةِ الَّتِي تُؤَخِّذُ فِرَاحَهَا مِنْ وَكْرَهَا ثُمَّ تَعُودُ إِلَيْهِ.

١٠٩- مَا مَاتَ مِنْ أَحْيَاءِ عِلْمَاءَ، وَلَا افْتَقَرَ مِنْ مَلِكٍ فَهَمًّا.

١١٠- الْعِلْمُ صِنْعُ النَّفْسِ، وَلَيْسَ يَفُوقُ صِنْعَ الشَّيْءِ حَتَّى يَنْظُفَ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ.

١١١- اعْلَمْ أَنَّ الَّذِي مَدَحَكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ، إِنَّمَا هُوَ مُخَاطَبٌ غَيْرُكَ، وَثَوَابُهُ وَجَزَاؤُهُ قَدْ سَقَطَا عَنْكَ.

١١٢- إِحْسَانُكَ إِلَى الْحَرِّ يُحَرِّكُهُ عَلَى الْمَكَافَأَةِ وَإِحْسَانُكَ إِلَى النَّذْلِ يَبْعَثُهُ عَلَى مُعَاوَدَةِ الْمَسْأَلَةِ.

١١٣- الْأَشْرَارُ يَتَّبِعُونَ مَسَاوِيئَ النَّاسِ، وَيَتْرَكُونَ مُحَاسِنَهُمْ؛ كَمَا يَتَّبِعُ الذُّبَابُ الْمَوَاضِعَ الْفَاسِدَةَ.

١١٤- مَوْتَ الرُّؤَسَاءِ أَسْهَلُ مِنْ رِيَاسَةِ السُّفِلَةِ.

١١٥- يَنْبَغِي لِمَنْ وَلِيَ أَمْرًا قَوْمًا أَنْ يَبْدَأَ بِتَقْوِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرَعَ فِي تَقْوِيمِ رَعِيَّتِهِ؛ وَإِلَّا كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ رَامَ اسْتِقَامَةَ ظِلِّ الْعُودِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيمَ ذَلِكَ الْعُودَ.

١١٦- إِذَا قَوِيَ الْوَالِي فِي عَمَلِهِ حَزْرُكَتُهُ وَلَا يَتَنَبَّهُ عَلَى حَسْبِ مَا هُوَ مَرْكُوزٌ فِي طَبْعِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

١١٧- يَنْبَغِي لِلْوَالِي أَنْ يَعْمَلَ بِخِصَالِ ثَلَاثٍ: تَأْخِيرِ الْعُقُوبَةِ مِنْهُ فِي سُلْطَانِ الْغَضَبِ،

و الأناة فيما يرتثيه<sup>(١)</sup> من رأى، و تعجيل مكافأة المحسن بالإحسان؛ فإن فى تأخير العقوبة إيمان العفو، و فى تعجيل المكافأة بالإحسان طاعة الرعية، و فى الأناة انفساح الرأى و حمد العاقبة و وضوح الصواب.

١١٨- من حق العالم على المتعلم ألا يُكثِرَ عليه السؤال، و لا يُعنتَه فى الجواب، و لا يُلجَّ عليه إذا كسل، و لا يُفشى له سرًا، و لا يفتابَ عنده أحدًا، و لا يطلبَ عثرته، فإذا زلَّ تأثبت أوبته<sup>(٢)</sup>، و قبلتَ معذرتَه، و أن تُعظمه و تُوقره ما حفظَ أمرَ الله و عظمه، و ألا تجلسَ أمامه، و إن كانت له حاجةٌ سبقت غيرك إلى خدمته فيها. و لا تضجرن من صحبتِه؛ فإنما هو بمنزلة النخلة يُتظَر متى يسقط عليك منها منفعةٌ. و خصه بالتحية، و احفظ شاهده و غائبه؛ و ليكن ذلك كله لله عز و جل، فإن العالم أفضل من الصائم القائم المجاهد فى سبيل الله. و إذا مات العالم ثلِمَ فى الإسلام ثلْمَةٌ لا يسدها إلا خلَّف منه. و طالب العلم تُشيعه الملائكة حتى يرجع.

١١٩- و صوّل مُعَدِّم خيرٍ من جافٍ<sup>(٣)</sup> مُكثِرٍ، و من أراد أن ينظر ما له عند الله فليُنظر ما لله عنده.

١٢٠- لقد سبق إلى جنات عدن أقوام ما كانوا أكثر الناس صلاةً و لا صيامًا و لا حجًّا و لا اعتمارًا؛ ولكن عَقَلُوا عن الله أمره فحسنت طاعتهم، و صحَّ و رزَعهم و كَمَل يقيئهم؛ ففاقوا غيرهم بالحظوة و رفيع المنزلة.

١٢١- ما من عبدٍ إلا و معه ملك يقيه مالم يُقدِّر له فإذا جاء القدرُ خلَّاه و إياه.

١٢٢- إن الله سبحانه أدب نبيّه صلى الله عليه و آله بقوله: «خُذِ الْعَفْوَ و أْمُرْ بِالْعُرْفِ

(١) يرتثيه، افتعال من الرأى، أى فيما يفكر فيه، و فى د: «يريبه».

(٢) زل: عثر، و أوبته، أى رجوعه إلى الحق.

(٣) الوصول، فعول؛ من الصلة، و هى العطية. و الجافى ضد الوصول.

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ»<sup>(١)</sup>، فلما علم أنه قد تأدّب، قال له: «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ»<sup>(٢)</sup>، فلما استحکم له من رسوله ما أحبّ قال: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا»<sup>(٣)</sup>.

١٢٣- كنت أنا والعبّاس وعمر نتذاكر المعروف، فقلت أنا: خير المعروف ستره، وقال العبّاس: خيره تصغيره، وقال عمر: خيره تعجيله، فخرج علينا رسول الله، فقال: فيم أنتم؟ فذكرنا له، فقال: خيره أن يكون هذا كله فيه.

١٢٤- العفو يفسد من اللثيم بقدر ما يصلح من الكريم.

١٢٥- إِذَا خَبَّتِ الزَّمَانُ كَسَدَتِ الْفَضَائِلُ وَضُرَّتْ، وَنَفَقَتِ الرِّذَائِلُ وَنَفَعَتْ، وَكَانَ خَوْفُ الْمَوْسِرِ أَشَدَّ مِنْ خَوْفِ الْمَعْسِرِ.

١٢٦- انظر إلى المتنصّح<sup>(٤)</sup> إليك، فإن دخل من حيث يضرّ الناس فلا تقبل نصيحته وتحرّز منه، وإن دخل من حيث العدلّ والصلاح فاقبلها منه.

١٢٧- أعداء الرجل قد يكوّنون أنفع من إخوانه، لأنهم يهدون إليه عيوبه فيتجنّبها ويخاف شماتتهم به فيضبط نعمته ويتحرّز من زوالها بغاية طوقه.

١٢٨- المرأة التي ينظر الإنسان فيها إلى أخلاقه هي الناس، لأنه يرى محاسنه من أوليائه منهم، ومساويه من أعدائه فيهم.

١٢٩- انظر وجهك كلّ وقت في المرأة؛ فإن كان حسناً فاستقبح أن تضيف إليه فعلاً قبيحاً وتشينه به، وإن كان قبيحاً فاستقبح أن تجمع بين قبحين.

١٣٠- موقع الصواب من الجهال مثل موقع الخطأ من العلماء.

(١) سورة البقرة ٦٧.

(٢) سورة القلم ٤٠.

(٣) سورة الأعراف ١٩٩.

(٤) المتنصّح: المتشبه بالنصحاء.

١٣١- ذُكِّ قَلْبِكَ بِالْأَدَبِ كَمَا تُذَكِّي النَّارَ بِالْحَطَبِ.

١٣٢- كَفَرَ النِّعْمَةُ لَوْثٌ، وَصَحْبَةُ الْجَاهِلِ شَوْثٌ.

١٣٣- عَادَيْتَ مِنْ مَارَيْتَ.

١٣٤- لَا تَصْرَمُ<sup>(١)</sup> أَخَاكَ عَلَى ارْتِيَابٍ، وَلَا تَقْطَعَهُ دُونَ اسْتِعْتَابٍ.

١٣٥- خَيْرُ الْمَقَالِ مَا صَدَّقَهُ الْفَعَالُ.

١٣٦- إِذَا لَمْ تَرْزُقْ غِنَى فَلَاحْرَمَنْ تَقْوَى.

١٣٧- مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا لَمْ يَحْزَنْ لِلْبُلُوِّ.

١٣٨- دَعِ الْكُذِبَ تَكْرُمًا إِنْ لَمْ تَدَعِهِ تَأْتُمًا.

١٣٩- الدُّنْيَا طَوَاحٌ طَرَّاحَةٌ فَضَّاحَةٌ، أَسِيَّةٌ جَرَّاحَةٌ.

١٤٠- الدُّنْيَا جَمَّةُ الْمَصَائِبِ، مُرَّةُ الْمَشَارِبِ، لَا تَمْتَعُ صَاحِبًا بِصَاحِبٍ.

١٤١- الْمَعْتَذِرُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ، يَوْجِبُ عَلَى نَفْسِهِ الذَّنْبَ.

١٤٢- مَنْ كَسَلَ لَمْ يُؤدِّ حَقًّا.

١٤٣- كَثْرَةُ الْجِدَالِ تَوْرَثُ الشُّكَّ.

١٤٤- خَيْرُ الْقُلُوبِ أَوْعَاها.

١٤٥- الْحِيَاءُ لِبَاسٌ سَابِغٌ، وَحِجَابٌ مَانِعٌ، وَسِتْرٌ مِنَ الْمَسَاوِي وَأَقِ، وَحَلِيفٌ لِلدِّينِ،

وَمَوْجِبٌ لِلْمَحَبَّةِ، وَعَيْنٌ كَالثَّلَاثَةِ تَدُودٌ عَنِ الْفَسَادِ، وَتَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ. وَ

الْعَجَلَةُ فِي الْأُمُورِ مَكْسَبَةٌ لِلْمَذَلَّةِ، وَزِمَامٌ لِلنَّدَامَةِ، وَسَلْبٌ لِلْمُرُوءَةِ، وَشَيْنٌ

لِلنَّجَى؛ وَدَلِيلٌ عَلَى ضَعْفِ الْعَقِيدَةِ.

١٤٦- إِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ مِنَ الدُّنْيَا فَوْقَ قَدْرِهِ تَنَكَّرَتْ لِلنَّاسِ أَخْلَاقُهُ.

١٤٧- لَا تَصْحَبِ الشَّرِيرَ فَإِنَّ طَبْعَكَ يَسْرِقُ مِنْ طَبْعِهِ شَرًّا وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ.

(١) لا تصرف: لا تقطع، أي لا تهجره لمجرد التهمة، غير متيقن تقصيره.

- ١٤٨- موتُ الصالح راحة لنفسه، وموت الطالح راحة للناس.
- ١٤٩- ينبغى للعاقل أن يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء.
- ١٥٠- إِنْ حَسَدَكَ أَحَدٌ مِنْ إِخْوَانِكَ عَلَى فَضِيلَةٍ ظَهَرَتْ مِنْكَ فَسَعَى فِي مَكْرُوهِكَ فَلَا تَقَابِلْهُ بِمِثْلِ مَا كَافَحَكَ بِهِ، فَتَعْذِرَ نَفْسَهُ فِي الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَتَشْرَعَ لَهُ طَرِيقًا إِلَى مَا يُجِبُّهُ فِيكَ؛ لَكِنْ اجْتَهِدْ فِي التَّزْيِيدِ مِنْ تِلْكَ الْفَضِيلَةِ الَّتِي حَسَدَكَ عَلَيْهَا؛ فَإِنَّكَ تَسْوِئُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُوجِدَهُ حُجَّةً عَلَيْكَ.
- ١٥١- إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَعْرِفَ طَبْعَ الرَّجُلِ فَاسْتَشِيرْهُ، فَإِنَّكَ تَقِفُ مِنْ مَشُورَتِهِ عَلَى عَدْلِهِ وَجَوْرِهِ، وَخَيْرِهِ وَشَرِّهِ.
- ١٥٢- يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُشْفِقَ عَلَى وَدَلِّكَ أَكْثَرَ مِنْ إِشْفَاقِهِ عَلَيْكَ.
- ١٥٣- زَمَانَ الْجَائِرِ مِنَ السَّلَاطِينِ وَالْوَلَاةِ أَقْصَرُ مِنْ زَمَانِ الْعَادِلِ، لِأَنَّ الْجَائِرَ مَفْسِدٌ، وَالْعَادِلُ مُصْلِحٌ، وَإِفْسَادُ الشَّيْءِ أَسْرَعُ مِنْ إِصْلَاحِهِ.
- ١٥٤- إِذَا خَدِمْتَ رَئِيسًا فَلَا تَلْبَسْ مِثْلَ ثَوْبِهِ، وَلَا تَرْكَبْ مِثْلَ مَرْكُوبِهِ، وَلَا تَسْتَحْدِمْ كَخَدْمِهِ، فَعَسَاكَ تَسْلَمَ مِنْهُ.
- ١٥٥- لَا تُحَدِّثْ بِالْعِلْمِ السَّفَهَاءَ فَيُكَذِّبُوكَ، وَلَا الْجُهَالَ فَيَسْتَنْقِلُوكَ، وَلَكِنْ حَدِّثْ بِهِ مِنْ يَتَلَقَّاهُ مِنْ أَهْلِهِ بِقَبُولٍ وَفَهْمٍ يَفْهَمُ عَنْكَ مَا تَقُولُ، وَيَكْتُمُ عَلَيْكَ مَا يَسْمَعُ؛ فَإِنَّ لِعَلْمِكَ عَلَيْكَ حَقًّا؛ كَمَا أَنَّ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ حَقًّا: بَدْلُهُ لِمَسْتَحِقِّهِ وَمَنْعُهُ عَنْ غَيْرِ مُسْتَحِقِّهِ.
- ١٥٦- الْيَقِينُ فَوْقَ الْإِيمَانِ، وَالصَّبْرُ فَوْقَ الْيَقِينِ؛ وَمَنْ أَفْرَطَ رَجَاؤُهُ غَلَبَتْ الْأَمَانِيُّ عَلَى قَلْبِهِ وَاسْتَعْبَدَتْهُ.
- ١٥٧- إِيَّاكَ وَصَاحِبَ السُّوءِ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّيْفِ الْمَسْلُوقِ يَرُوقُ مَنْظَرُهُ، وَيَقْبَحُ أَثَرُهُ.
- ١٥٨- يَا بَنَ آدَمَ، اخْذِرِ الْمَوْتَ فِي هَذِهِ الدَّارِ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ إِلَى دَارِ تَمَتُّى الْمَوْتَ فِيهَا

فلا تجدُهُ.

- ١٥٩- من أخطأه سهم المنيّة قيده الهَرَمُ.
- ١٦٠- من سَمِعَ بِفاحشة فأنبأها كان كَمَنَ أتاها.
- ١٦١- العاقل من اتهم رأيه ولم يثق بما سؤلته له نفسه.
- ١٦٢- من سامح نفسه فيما يحب أتعبها فيما لا يحب.
- ١٦٣- كفى ما مضى مُخبراً عما بقي، وكفى عيبراً لذوى الألباب ما جرّبوا.
- ١٦٤- أمر لا تدرى متى يغشاك؛ ما يمنحك أن تستعد له قبل أن يفجأك!
- ١٦٥- ليس فى البرق الخاطف مُستمتع<sup>(١)</sup> لمن يخوض فى الظلمة.
- ١٦٦- إذا أعجبك ما يتواصفه الناس من محاسنك، فانظر فيما بطن من مساوئك؛ ولتكن معرفتك بنفسك أوثق عندك من مدح المادحين لك.
- ١٦٧- من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راضٍ عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط عليك.
- ١٦٨- إذا تشبه صاحب الرياء بالمخلصين فى الهيئة كان مثل الوارم الذى يوهم الناس أنه سمين؛ فيظن الناس ذلك فيه وهو يستر ما يلقى من الألم التابع للورم.
- ١٦٩- إذا قويت نفس الإنسان انقطع إلى الرأى، وإذا ضعفت انقطع إلى البخ.
- ١٧٠- الرغبة إلى الكريم تحركه على البذل، وإلى الخسيس<sup>(٢)</sup> تغريه بالمنع.
- ١٧١- خيار الناس يترفعون عن ذكر معائب الناس، ويتهمون المخبر بها، و يأترون<sup>(٣)</sup> الفضائل، ويتعصبون لأهلها، ويستعرضون مآثر الرؤساء، و

(١) مستمتع: موضع متعة.

(٢) الخسيس: اللئيم البعيد عن مكارم الأخلاق.

(٣) يأترون الفضائل: يستأثرون بها.

- إفضالهم عليهم، و يُطالِبُونَ أَنفُسَهُمْ بِالْمِكَافَاةِ عَلَيْهَا وَ حُسْنِ الرَّعَايَةِ لَهَا.
- ١٧٢- لِكُلِّ شَيْءٍ قُوَّةٌ، وَ أَنْتُمْ قُوَّةُ الْهُوَامِ؛ وَ مَنْ مَشَى عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَى بَطْنِهَا.
- ١٧٣- مَنْ كَرَّمَ الْمَرْءَ بِكَأُوَّةٍ عَلَى مَاضِي مِنْ زَمَانِهِ، وَ حَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَ حَفِظَهُ قَدِيمَ إِخْوَانِهِ.
- ١٧٤- وَ مَنْ دُعَايِهِ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنَّا قَدْ قَصَّرْنَا عَنْ بُلُوغِ طَاعَتِكَ فَقَدْ تَمَسَّكْنَا مِنْ طَاعَتِكَ بِأَحْبَبِهَا إِلَيْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ جَاءَتْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِكَ.
- ١٧٥- أَصَابَتِ الدُّنْيَا مِنْ أَمْنِهَا وَ أَصَابَ الدُّنْيَا مِنْ حَذَرِهَا.
- ١٧٦- وَ وَقَفَ عَلَى قَوْمٍ أُصِيبُوا بِمَصِيبَةٍ، فَقَالَ: إِنْ تَجَزَّعُوا فَحَقَّ الرَّحِمِ بِلِغْتُمْ، وَ إِنْ تَصَبَّرُوا فَحَقَّ اللَّهُ أُدْبِتُمْ.
- ١٧٧- مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ عَشْرٌ خِصَالٌ: السَّخَاءُ، وَ الْحَيَاءُ، وَ الصُّدْقُ، وَ أَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَ التَّوَاضُعُ، وَ الْغَيْرَةُ، وَ الشَّجَاعَةُ، وَ الْحِلْمُ، وَ الصَّبْرُ، وَ الشُّكْرُ.
- ١٧٨- مَنْ أَدَاءَ الْأَمَانَةَ الْمِكَافَاةَ عَلَى الصَّنِيعَةِ لِأَنَّهَا كَالْوَدِيعَةِ عِنْدَكَ.
- ١٧٩- الْخَيْرُ النَّفْسُ تَكُونُ الْحَرَكَةَ فِي الْخَيْرِ عَلَيْهِ سَهْلَةٌ مُتَبَسِّرَةٌ، وَ الْحَرَكَةُ فِي الْأِضْرَارِ عَسْرَةٌ بَطِيئَةٌ، وَ الشَّرُّ يُرِي بِالضُّدِّ مِنْ ذَلِكَ.
- ١٨٠- الْبُخْلَاءُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ تَغَافُلُهُمْ عَنْ عَظِيمِ الْجَزْمِ أَسْهَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِكَافَاةِ عَلَى يَسِيرِ الْإِحْسَانِ.
- ١٨١- مِثْلُ الْإِنْسَانِ الْحَصِيفِ<sup>(١)</sup> مِثْلُ الْجَسْمِ الصَّلْبِ الْكَثِيفِ، يَسْتَحْنُ بَطِيئًا، وَ تَبْرُدُ تِلْكَ السُّخُونَةُ بِأَطْوَلٍ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ.
- ١٨٢- ثَلَاثَةٌ يُزْحَمُونَ: عَاقِلٌ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ جَاهِلٍ، وَ ضَعِيفٌ فِي يَدِ ظَالِمٍ قَوِيٍّ، وَ

(١) الحصيف: المتمكن من نفسه، المستحکم عقله.



كَرِيمٌ قَوْمٍ اخْتَجَّ إِلَى لَيْثِمٍ.

١٨٣- من صحبَ السلطانَ وجبَ أنْ يَكُونَ معه كَرَابِ الْبَحْرِ، إنْ سَلِمَ بِجِسْمِهِ مِنْ الْعَرَقِ لَمْ، يَسَلِمْ بِقَلْبِهِ مِنَ الْفَرَقِ<sup>(١)</sup>.

١٨٤- لا تَقْبَلُنَّ فِي اسْتِعْمَالِ عَمَالِكَ وَأَمْرَاتِكَ شَفَاعَةَ إِلَّا شَفَاعَةَ الْكُفَايَةِ وَالْأَمَانَةِ.

١٨٥- إِذَا اسْتَشَارَكَ عَدُوَّكَ فَجَرِّدْهُ النَّصِيحَةَ، لِأَنَّهُ بَاسْتِشَارَتِكَ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِدْوَاتِكَ وَدَخَلَ فِي مَوَدَّتِكَ.

١٨٦- أَلْعَدْلُ صُورَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَوْرُ صُورٌ كَثِيرَةٌ؛ وَلهَذَا سَهْلٌ ارْتِكَابُ الْجَوْرِ وَصَعْبٌ تَحْرِي الْعَدْلِ؛ وَهَمَا يَشْبَهُانِ الْإِصَابَةَ فِي الرَّمَايَةِ وَالْخَطَأَ فِيهَا؛ وَإِنْ

الْإِصَابَةُ تَحْتَاجُ إِلَى ارْتِيَاضٍ<sup>(٢)</sup> وَتَعَهْدٍ، وَالْخَطَأُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

١٨٧- لَا يُخْطِئُ الْمَخْلُصُ فِي الدَّعَاءِ إِحْدَى ثَلَاثَ: ذَنْبٌ يَغْفَرُ، أَوْ خَيْرٌ يُعْجَلُ، أَوْ شَرٌّ يُؤْجَلُ.

١٨٨- لَا يَنْتَصِفُ ثَلَاثَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ: بَرٌّ مِنْ فَاجِرٍ، وَعَاقِلٌ مِنْ جَاهِلٍ، وَكَرِيمٌ مِنْ لَيْثِمٍ.

١٨٩- أَشْرَفُ الْمَلُوكِ مَنْ لَمْ يَخَالِطَهُ الْبَطْرُ. وَلَمْ يَحُلْ عَنِ الْحَقِّ، وَأَغْنَى الْأَغْنِيَاءِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحَرِصِ أَسِيرًا، وَخَيْرُ الْأَصْدِقَاءِ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى إِخْوَانِهِ مُسْتَصْعَبًا، وَخَيْرُ الْأَخْلَاقِ أَعُونَهَا عَلَى التَّقَى وَالْوَرَعِ.

١٩٠- أَرْبَعُ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ كَثِيرٌ: النَّارُ، وَالْعِدَاوَةُ، وَالْمَرَضُ، وَالْفَقْرُ.

١٩١- أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جَارٌ السُّوءِ، وَلَدٌ السُّوءِ، وَأَمْرَأَةٌ السُّوءِ، وَالْمَنْزَلُ الضَّيِّقُ.

١٩٢- أَرْبَعَةٌ تَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ: كَيْمَانُ الْمَصِيبَةِ، وَكَيْمَانُ الصَّدَقَةِ، وَبَرٌّ الْوَالِدِينَ، وَالإِكْتَارُ مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

(١) الفرق: الخوف.

(٢) ارتياض: مران.

١٩٣- لا تصحبِ الجاهل؛ فإن فيه خصالاً، فأعرفوه بها: يغضب من غير غضب، و يتكلم في غير نفع، و يُعطى في غير موضع الإِعتاء، و لا يعرف صديقه من عدوّه، و يفشى سرّه إلى كلّ أحد.

١٩٤- إيّاك و مواقف الاعتذار؛ فربّ عذر أثبت الحجّة على صاحبه و إن كان بريئاً.

١٩٥- الصراطُ ميدانٌ يكثرُ فيه العثارُ؛ فالسالم ناج، و العائرُ هالك.

١٩٦- لا يعرفُ الفضلُ لأهل الفضل إلا أولو الفضل.

١٩٧- إنّ لله عباداً في الأرض: رأوا أهل الجنة في جنتهم و أهل النار في نارهم:

اليقين و أنواره لامعةٌ على وجوههم. قلوبهم محزونة، و شروهم مأمونة، و أنفسهم عفيفةٌ، و حوائجهم خفيفةٌ؛ صبروا أياماً قليلةً لراحةٍ طويلة؛ أما الليل فصافون أقدامهم<sup>(١)</sup>، تجرى دموعهم على خدودهم، يجأرون<sup>(٢)</sup> إلى الله سبحانه بأدعيتهم، قد حلا في أفواههم، و حلا في قلوبهم طعمٌ مناجاته و لذيذ الخلوة به؛ قد أقسم الله على نفسه بجلال عزته ليُورثتهم المقام الأعلى في مقعد صدق عنده، و أما نهارهم فحلمااء علماء، بررة، أتقياء، كالقِداح ينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى؛ و ما بالقوم من مرضٍ، أو يقول: قد خولطوا؛ و لعمرى لقد خالطهم أمر عظيم جليل.

١٩٨- عاتبه عثمان فأكثر و هو ساكت، فقال: مالك لا تقول أقال: إن قلت لم أقل إلا

ماتكره، و ليس لك عندي إلا ماتحب.

١٩٩- بليتٌ في حربِ الجمل بأشدّ الخلقِ شجاعةً، و أكثرِ الخلقِ ثروةً و بدلاً، و

أعظمِ الخلقِ في الخلقِ طاعةً، و أوفى الخلقِ كيدا و تكثراً<sup>(٣)</sup>؛ بليتٌ بالزبير لم

(١) صافون أقدامهم، كناية عن كونهم مسلمين.

(٢) جأر الرجل إلى الله: تضرع.

(٣) ا: «و تكبراً».

يردُّ وجهه قطً، وبيعلَى بن مُنِيَّة يحمل المال على الإبل الكثيرة و يعطى كلَّ رجل ثلاثين ديناراً و فرساً على أن يقاتلني، وبعائشة ما قالت قطً بيدها هكذا إلا واتبعها الناس، و بطلحة لا يدركُ غوره<sup>(١)</sup>، و لا يُطال مكره.

٢٠٠- بعث عثمان بن حُيَيف إلى طلحة و الزبير، فعاد فقال: يا أمير المؤمنين جئتُك بالخبيبة، فقال: كلاً! أصبت خيراً و أُجرت، ثم قال: إن من العجب انقيادهما لأبي بكر و عمر و خلافهما علي؛ أما والله إنهما ليعلمان أنى لستُ بدون واحدٍ منهما، اللهم عليك بهما.

٢٠١- الرزق مقسومٌ، و الأيام دُولٌ، و الناس شرعٌ<sup>(٢)</sup> سواء؛ آدم أبوهم، و حواء أمهم.  
٢٠٢- قوتُ الأجسام الغذاء، و قوت العقول الحكمة، فمتى فقدَ واحد منهما قوته بار و اضمحل.

٢٠٣- الصبر على مشقة العباد<sup>(٣)</sup> يترقى بك إلى شرف الفوز الأكبر.

٢٠٤- الرُّوحُ حياة البدن و العقل حياة الروح.

٢٠٥- حقيق بالإنسان<sup>(٤)</sup> أن يخشى الله بالغيب، و يحرس نفسه من العيب، و يزداد خيراً مع الشيب.

٢٠٦- أفضلُ الوُلاة من بقى بالعدل ذكره، و استمده من يأتي بعده.

٢٠٧- قدّم العدل على البطش تظفر بالمحبّة، و لا تستعمل الفعل حيث ينجع<sup>(٥)</sup> القول.

٢٠٨- البخيّل يسخو من عرضه بمقدار ما يبخل به من ماله، و السخى يبخل من

(١) يقال: بثر لا يدرك غورها؛ إذا كانت عميقة جداً، و المراد هنا أنه لا يعرف ما فى أطواء نفسه.

(٢) شرع، أى متساوون.

(٣) د: «العبادة».

(٤) ب: «الاحسان»: تحريف.

(٥) ينجع: ينفع.

عرضه بمقدار ما يسخو به من ماله.

٢٠٩- فُضِّلَ العقلُ على الهوى، لأنَّ العقلَ يُملِكُكُ الزمانَ، والهوى يستعبدك للزمان.

٢١٠- كُلُّ ما حملت عليه الحرُّ احتمله، ورآه زيادة في شرفه، إلا ما حطه جزءاً<sup>(١)</sup> من

حريته، فإنه ياباه ولا يجيب إليه.

٢١١- إذا منعك اللثيمُ البرَّ مع إعظامه حقك، كان أحسن من بذل السخيِّ لك إياه مع

الاستخفاف بك.

٢١٢- الملكُ كالنهر العظيم، تستمدُّ منه الجداول؛ فإن كان عذباً عذبت، وإن كان

ملحاً ملحت.

٢١٣- الفرق بين السخاءِ و التبذيرِ أنَّ السخيَّ يسمح بما يعرف مقداره ومقدار

الرغبة فيه إليه، ويضعه بحيث يحسن وضعه، وتزكو عارفته، والمبذِّرُ يسمح

بما لا يوازنُ به رغبة الراغب، ولا حقَّ القاصد؛ ولا مقدار ما أولى، و

يستفزه<sup>(٢)</sup> لذلك خطرةٌ من خطراته، والتصدي لإطراء مُطرٍ له بينهما بوؤ

بعيد.

٢١٤- لا تُلَاجُ الغضبان؛ فإنك تقلقه<sup>(٣)</sup> باللجاج، ولا تردّه إلى الصواب.

٢١٥- لا تفرح بسقطة غيرك، فإنك لا تدري ما تتصرّف الأيام بك!

٢١٦- قليل العلم إذا قر في القلب كالطلُّ يصيب الأرض المطمئنة فتعشب.

٢١٧- مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب، وطعمها طيب؛ و

مثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مرٌّ، و

مثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن مثل الحنظلة طعمها مرٌّ ولا ريح لها.

(١) ب: «جزاء».

(٢) استفزه: أخرجه.

(٣) تقلقه: تحرکه.

٢١٨- المؤمن إذا نظر اعتبر، وإذا سكت تفكر، وإذا تكلم ذكر، وإذا استغنى شكر، وإذا أصابته شدة صبر، فهو قريب الرضا، بعيد السخط؛ يرضيه عن الله اليسير، ولا يسخطه البلاء الكثير؛ قوته لا تبلغ به، ونيته تبلغ، مغموسة في الخير يده، ينوى كثيراً من الخير، ويعمل بطائفة منه، ويتلهف على ما فاته من الخير كيف لم يعمل به!

والمناقق إذا نظر لها، وإذا سكت سها، وإذا تكلم لغا، وإذا أصابه شدة شكا؛ فهو قريب السخط بعيد الرضا، يسخطه على الله اليسير، ولا يرضيه الكثير، قوته تبلغ، ونيته لا تبلغ، مغموسة في الشر يده، ينوى كثيراً من الشر، ويعمل بطائفة منه فيتلهف على ما فاتته من الشر كيف لم يأمر به، وكيف لم يعمل به على لسان المؤمن نور يسطع، وعلى لسان المنافق شيطان ينطق.

٢١٩- سوء الظن يدوي<sup>(١)</sup> والقلوب، ويكهم المأمون، ويوحش المستأنس، ويعجز مودة الإخوان.

٢٢٠- إذا لم يكن في الدنيا إلا محتاج فأغنى الناس أفنعهم بما رزق.

٢٢١- قيل له: إن دز عك صدر لا ظهر لها، إننا نخاف أن تؤتى من قبل ظهرك، فقال: إذا وئيت فلا واءلت<sup>(٢)</sup>.

٢٢٢- أشد الأشياء الإنسان، لأن أشدها - فيما يرضى - الجبل، والحديد ينحت الجبل، والنار تأكل الحديد، والماء يطفى النار، والسحاب يحمل الماء، والريح يفرق السحاب، والإنسان يتقى من الريح.

٢٢٣- إنما الناس في نفس معدود، وأمل معدود، وأجل محدود، فلا بد للأجل أن

(١) يدوي: يصيبه بالداء. و الدوي: المرض؛ وأدويته: أمرضته.

(٢) واءل: خلص ونجا.

يتناهى، ولِلنَّفْسِ أَنْ يُحْصَى، وَ لِلأَمَلِ أَنْ يَنْقُضَى، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِنْ عَلَيْنَا لَحَافِظِينَ \* كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ (١).

٢٢٤- اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا لِي سِجْنًا، وَلَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَحْرِمُنِي الآخِرَةَ، وَمِنْ أَمَلٍ يَحْرِمُنِي العَمَلَ، وَمِنْ حَيَاةٍ تَحْرِمُنِي خَيْرَ المَمَاتِ.  
٢٢٥- تَعَطَّرُوا بِالاسْتِغْفَارِ لَا تَفْضَحْكُمْ رَائِحَةُ الذُّنُوبِ.

٢٢٦- لِلنَّكَبَاتِ غَايَاتٍ تَنْتَهِي إِلَيْهَا، وَ دَوَاوِهَا الصَّبْرُ عَلَيْهَا وَ تَرْكُ الحِيلَةِ فِي إِزَالَتِهَا؛ فَإِنَّ الحِيلَةَ فِي إِزَالَتِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مَدَّتِهَا سَبَبٌ لزيَادَتِهَا.

٢٢٧- لَا يَرْضَى عَنكَ الحَاسِدُ حَتَّى يَمُوتَ أَحَدُكُمَا.

٢٢٨- لَا يَكُونُ الرَّجُلُ سَيِّدًا قَوْمِهِ حَتَّى لَا يُبَالِيَ أَيُّ ثَوْبِيهِ لَبَسَ!

٢٢٩- كَتَبَ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: اعْمَلْ بِالحَقِّ لِيَوْمٍ لَا يَقْضَى فِيهِ إِلَّا بِالحَقِّ.

٢٣٠- نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَغْتَابُ آخَرَ عِنْدَ ابْنِهِ الحَسَنِ، فَقَالَ: يَا بَنِي نَزَّهُ سَمْعَكَ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى أَخْبَثِ مَا فِي وَ عَائِهِ فَأَفْرَعُهُ فِي وَ عَائِكَ.

٢٣١- احذروا الكلامَ في مجالسِ الخوفِ، فَإِنَّ الخوفَ يُذْهِلُ العِقلَ الَّذِي مِنْهُ

نَسْتَمِدُّ، وَ يَشْغَلُهُ بِحِرَاسَةِ النَفْسِ عَنِ حِرَاسَةِ المَذْهَبِ الَّذِي نُرُومُ نُصْرَتَهُ.

وَ احذِرِ الغَضَبَ مِمَّنْ يَحْمِلُكَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ مَمِيتٌ لِلخَوَاطِرِ (٢)، مَانِعٌ مِنَ التَّثَبُّتِ.

وَ احذِرْ مَنْ تَبَغَّضَهُ فَإِنَّ بَغْضَكَ لَهُ يَدْعُوكَ إِلَى الضَّجْرِ بِهِ؛ وَ قَلِيلُ الغَضَبِ كَثِيرٌ

فِي أَدَى النَفْسِ وَ العِقلِ، وَ الضَّجْرُ مُضِيقٌ لِلصُّدْرِ، مُضَعَّفٌ لِقُوَى العِقلِ؛

وَ احذِرِ المَحَافِلَ الَّتِي لَا إِصْافَ لِأَهْلِهَا فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ خِصْمِكَ فِي

الإِقْبَالِ وَ الاستِمَاعِ، وَ لَا أَدَبَ لَهُمْ يَمْنَعُهُمْ مِنْ جَوْرِ الحُكْمِ لَكَ وَ عَلَيْكَ.

(١) سورة الانفطار ١٠، ١١.

(٢) الخواطر جمع خاطر؛ وهو ما يخطر ببالك.

- واحذر حين تظهَرُ العصبية لخصمك بالاعتراض عليك وتشديد قوله<sup>(١)</sup> و  
 حجته، فإن ذلك يهيجُ العصبية، والاعتراضُ على هذا الوجه يخلق الكلام، و  
 يُذهِبُ بهجة المعاني. واحذر كلام من لا يفهمُ عنك فإنه يُضجرك؛ واحذر  
 استصغار الخصم، فإنه يمنع من التحفُّظ؛ ورتب صغير غلب كبيراً!
- ٢٣٢- لاتقبلِ الرياسةَ على أهلِ مدينتك؛ فإنهم لا يستقيمون لك إلا بما تخرج به من  
 شرطِ الرئيسِ الفاضل.
- ٢٣٣- لاتهزأ بخطأ غيرك؛ فإن المنطق لا يملكه، وأقلل من الخطأ الذي أنت فيه بقدرِ  
 الصبر، واجعل العقل والحق إماميك تنل البغية بهما.
- ٢٣٤- الرأى يُريك غاية الأمر مبدأه.
- ٢٣٥- الخيزر من الناس من قدر على أن يُصرف نفسه كما يشاء و يدفعها عن  
 الشُّرور، و الشرير من لم يكن كذلك.
- ٢٣٦- السُّلطان الفاضل هو الذى يخرس الفضائل، و يوجد بها لمن دونه، و يراها  
 من خاصته و عامته؛ حتى تكثر فى أيامه، و يتحسن بها من لم تكن فيه.
- ٢٣٧- لِنكريم رباطان: أحدهما الرعاية لصديقه و ذوى الحرمة به، و الآخر الوفاء  
 لمن ألزمه الفضل ما يجب له عليه.
- ٢٣٨- إذا تحركت صورة الشُّرِّ و لم تظهر و لدت الفزع؛ فإذا ظهرت و لدت الألم؛ و إذا  
 تحركت صورة الخير و لم تظهر و لدت الفرج، فإذا ظهرت و لدت اللذة.
- ٢٣٩- الفرقُ بين الاقتصادِ و البخل، أن الاقتصادَ تمسك الإنسان بما فى يده خوفاً  
 على حرئته و جاهه من المسألة؛ فهو يضع الشيء موضعاً، و يصبر عما

(١) قوله: «و تشييد قوله» أى تحصينها و صونها عن تطرق الخلل إليها، و أصل التشييد طلاء الحائط بالحص و الطين لئلا يبقى به ثقب.

لاتدعو ضرورة إليه، ويصل صغير برّه بعظيم بشره؛ ولا يستكثر من المودات خوفاً من فرط الإجحاف به، والبخيل لا يكافئ على ما يسدى إليه، و يمنع أيضاً اليسير من استحقّ الكثير، ويصبر لصغير ما يجري عليه على كثير من الدّلة.

٢٤٠- لاتحتقر صغيراً يمكن أن يكبر، ولا قليلاً يمكن أن يكثر.

٢٤١- مازلت مظلوماً منذ قبض الله نبيه حتى يوم الناس هذا؛ ولقد كنت أظلم قبل ظهور الإسلام؛ ولقد كان أخي عقيل يذنب أخي جعفر فيضربني.

٢٤٢- لو كسرت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم؛ وبين أهل الفرقان بفرقانهم؛ حتى تزهر<sup>(١)</sup> تلك القضايا إلى الله عزّ وجلّ و تقول: يارب؛ إن علياً قضى بين خلقك بقضائك.

٢٤٣- مرّ بدار بالكوفة في مراد تبنى فووقت منها شطيّة<sup>(٢)</sup> على صلّعيه فأدمتها، فقال: ما يومى من مراد بواجداً اللهم لا ترفعها، قالوا: فوالله لقد رأينا تلك الدار بين الدور كالشاة الجماء<sup>(٣)</sup> بين الغنم ذوات القرون.

٢٤٤- أقتل الأشياء لعدوك ألا تعرفه أنك اتخذته عدواً.

٢٤٥- الخيرة في ترك الطيرة.

٢٤٦- قيل له في بعض الحروب: إن جالت الخيل أين نطلبك؟ قال: حين تركتموني.

٢٤٧- شفيع المذنب إقراره، وتوبته اعتذاره.

(١) تزهر: تضيء و تتلألأ.

(٢) الشطيّة: الفلقة من العصا.

(٣) شاة جماء: لا قرون لها.



٢٤٨- قَصَمَ ظَهْرِي رَجُلَان: جَاهِلٌ مَتَسَنَّكَ<sup>(١)</sup> وَعَالَمٌ مَتَهَتَّكَ.

٢٤٩- أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِذَاتِ نَفْسِي! أَمَا الْحَسَنُ فَفَتَى مِنَ الْفَتِيَانِ، وَصَاحِبُ جَفْنَةٍ وَخَوَانٍ؛ وَوَلَوْ التَّقَتِ حَلَقَتَا الْبَطَانِ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَغْنِ عَنْكُمْ فِي الْحَرْبِ غِنَاءُ عَضْفُورٍ، وَ أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ فَصَاحِبُ لَهْوٍ وَظَلٌّ بَاطِلٌ، وَ أَمَّا أَنَا وَ الْحُسَيْنُ فَنَحْنُ مِنْكُمْ وَ أَنْتُمْ مِنَّا.

٢٥٠- قَالَ فِي الْمَنْبَرِيَّةِ: صَارَ تُمْنُهَا تُشْعَأُ عَلَى الْبَدِيهَةِ<sup>(٣)</sup> وَ هَذَا مِنَ الْعَجَائِبِ.

٢٥١- جَاءَ الْأَشْعَثُ إِلَيْهِ وَ هُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى قَرَّبَ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، غَلَبْنَا هَذِهِ الْحَمْرَاءَ عَلَى قُرْبِكَ - يَعْنِي الْعِجْمَ - فَرَكِضَ الْمَنْبَرِ بِرِجْلِهِ، حَتَّى قَالَ صَغَصَعَةً بَنُ صُوحَانَ: مَا لَنَا وَ لِأَشْعَثِ! لِيَقُولَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْيَوْمَ فِي الْعَرَبِ قَوْلًا لَا يَزَالُ يُذَكَّرُ؛ فَقَالَ عليه السلام: مَنْ يِعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضِّيَاطِرَةِ! يَتَمَرَّغُ أَحَدُهُمْ عَلَى فِرَاشِهِ تَمَرَّغَ الْحَمَارِ<sup>(٤)</sup>، وَ يَهْجُرُ قَوْمًا لِلذِّكْرِ؛ أَفَتَأْمُرُونِي أَنْ أُطْرِدَهُمْ! مَا كُنْتُ لِأَطْرِدَهُمْ فَأَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ! أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ، لِيضْرِبُنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدَاءً

٢٥٢- كَانَ إِذَا رَأَى ابْنَ مُلْجَمٍ يَقُولُ: أُرِيدُ حَيَاتَهُ<sup>(٥)</sup>... الْبَيْتُ؛ فَيَقَالُ لَهُ: فَاقْتُلْهُ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَقْتُلُ قَاتِلِي! -

(١) المتسك: متكلف النسك والتقوى.

(٢) التقت حلقتا البطان: مثل؛ و البطان: الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير، فإذا التقت حلقتاه دل على اضطراب العقد وانحلالها.

(٣) المنبرية: إشارة إلى مسألة من مسائل الميراث.

(٤) الضيطر: الرجل الفخم الذي لا غناء عنده وجمعه ضياطرة:

(٥) يشير إلى قول عمرو بن معد يكرب:

أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَ يُرِيدُ قَتْلِي  
عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مَرَادٍ

- ٢٥٣- إلهي ما قدر ذنوبِ أقابِلُ بها كرمك، وما قدَرُ عبادَةِ أقابِلُ بها نِعَمك! وإني لأرجو أن تَسْتَغْرِقَ ذُنُوبِي فِي كَرَمِك، كما اسْتَغْرَقَتْ أَعْمَالِي فِي نِعَمِك.
- ٢٥٤- إذا غضب الكريمُ فالنُّ له الكلام، وإذا غضب اللئيمُ فخذله العصا.
- ٢٥٥- غضب العاقل في فعله، و غضب الجاهل في قوله.
- ٢٥٦- رأى رجلاً يُحَدِّثُ مُنْكَرَ الْحَدِيثِ، فقال: يا هذا، أنصف أذنك من فمك؛ فإنما جعل الأذنان اثنتين، و الفم واحداً، لتسمع أكثر ممَّا تقول.
- ٢٥٧- إياك و كثرة الاعتذار؛ فإن الكذب كثيراً ما يُخَالِطُ المعاذير.
- ٢٥٨- اشكر لمن أنعم عليك و أنعم على مَنْ شُكِرَ.
- ٢٥٩- سَلْ مَسْأَلَةَ الْحَمَقِيِّ <sup>(١)</sup> و احفظ حفظ الأكياس.
- ٢٦٠- مرّوا بالأحداث بالمراءِ و الجِدالِ، و الكهُولُ بالفكرِ، و الشيوخُ بالصمْتِ.
- ٢٦١- عوِّذْ نَفْسَكَ الصَّبْرَ على جليسِ السوءِ؛ فليس يكادُ يخطئك.
- ٢٦٢- يا بني إِنْ الشَّرُّ تَارَكَكَ إِنْ تَرَكْتَهُ.
- ٢٦٣- لا تطلبوا الحاجةَ إلى ثلاثة: إلى الكذوبِ، فإنه يُقَرِّبُهَا و إن كانت بعيدةً، و لا إلى أحمقٍ؛ فإنه يريدُ أن ينفعلك فيضركَ، و لا إلى رجلٍ له إلى صاحبِ الحاجة حاجةٌ؛ فإنه يجعلُ حاجتك و قايَةَ لحاجته.
- ٢٦٤- إياك و صدرَ المجلسِ فإنه مَجْلِسُ قُلْعَةٍ <sup>(٢)</sup>.
- ٢٦٥- احذروا صولةَ الكريمِ إذا جاع، و صولةَ اللئيمِ إذا شبع.
- ٢٦٦- سرُّكَ دمك فلا تُجْرِبْنَهُ إِلَّا فِي أَوْذَاجِكَ.
- ٢٦٧- و سئل عن الفرقِ بين الغمِّ و الخوفِ، فقال: الخوفُ مجاهدةُ الأمرِ المخوفِ

(١) الحمق: ضعف العقل.

(٢) مجلس قلعة؛ إذا كان صاحبه يحتاج إلى القيام.

قبل وَقُوعِهِ، والغمُّ ما يلحقُ الإنسانَ من وقوعِهِ.

٢٦٨- المغروف كنز فانظر عند من تودعه.

٢٦٩- إذا أزيست لبغر فلا تأت بتمر فيؤكل تمرُك و تعنف على خلافك<sup>(١)</sup>.

٢٧٠- إذا وقع في يدك يومُ السُرورِ فلا تخله فإنك إذا وقعت في يد يومِ الغمِّ لم يُخلِّك.

٢٧١- إذا أردت أن تصادق رجلاً فانظر: من عدوه؟

٢٧٢- الانقباض من الناس مكسبة للعداوة، و الانبساط مجلبة لقرين السوء؛ فكن بين المنقبض والمسترسل، فإن خير الأمور أوساطها.

٢٧٣- أنا عبد الله، و أخو رسول الله؛ لا يقولها بغدي إلا كذاب.

٢٧٤- أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيدي فهزها، و قال: ما أوَّلُ نعمةٍ أنعم الله بها عليك؟ قلت: أن خلقتني حيًّا، و أقدرني، و أكمل حواسي و مشاعري و قواي، قال: ثم ماذا؟ قلت: أن جعلني ذكراً، و لم يجعلني أنثى، قال و الثالثة: قلت: أن هداني للإسلام، قال: و الرابعه؟ قلت: «و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها»<sup>(٢)</sup>.

٢٧٥- اللهم إنى أسألك إخباتِ المخبتين، و إخلاص الموقنين، و مرافقة الأبرار، و العزيمة في كلِّ برٍّ، و السلامة من كلِّ إثم، و الفوز بالجنة، و النجاة من النار.

٢٧٦- لما ضرب به ابن ملجم و أوصى ابنه بما أوصاهما قال لابن الحنفية: هل فهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم، قال: فإني أوصيك بمثله و بتوقير أخويك، و اتباع أمرهما، و ألا تبرم أمراً دونهما، ثم قال لهما: أوصيكما به فإنه

(١) هذه الحكمة ساقطة من ب، و أثبتتها من ا، د.

(٢) سورة النحل ١٨.

شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه فأجباة.  
 ٢٧٧ - أمّا هذا الأعرور - يعنى الأشعث - فإن الله لم يرفع شرفاً إلا حسده، ولا أظهر  
 فضلاً إلا عابه وهو يمئى نفسه ويخدعها، يخاف ويرجو، فهو بينهما لا يثق  
 بواحدٍ منهما، وقد من الله عليه بأن جعله جباناً، ولو كان شجاعاً لقتله الحق،  
 وأمّا هذا الأكنف عند الجاهلية - يعنى جرير بن عبدالله البجلي - فهو يرى  
 كل أحدٍ دونه، ويستصغر كل أحدٍ ويحتقره قد ملئ ناراً، وهو مع ذلك  
 يطلب رئاسةً، ويروم إمارَةً، وهذا الأعرور يُغويه ويُطغيه، إن حدثه كذبه، وإن  
 قام دونه نكص عنه، فهما كالشيطان إذ قال للإنسان: اكفر فلما كفر قال إئني  
 برىء منك إئني أخاف الله رب العالمين.

٢٧٨ - بلوغ أعلى المنازل بغير استحقاق من أكبر أسباب الهلكة.

٢٧٩ - الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم  
 يجاوز الأذان.

٢٨٠ - الكرم حسن الفطنة، واللؤم سوء التغافل.

٢٨١ - أسوأ الناس حالاً من اتسعت معرفته، وبعدت هيمته، وضافت قدرته<sup>(١)</sup>.

٢٨٢ - أمران لا ينفكان من الكذب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار.

٢٨٣ - عادة التوكي<sup>(٢)</sup> الجلوس فوق القدر، والمجىء في غير الوقت.

٢٨٤ - العافية المملك الخفي.

٢٨٥ - سوء حمل الغنى يورث مقتاً، وسوء حمل الفاقة يضع شرفاً.

٢٨٦ - لا ينبغي لأحد أن يدع الحزم لظفر ناله عاجز، ولا يسامح نفسه في التفريط

(١) هذه الحكمة ساقطة من ب، وأثبتها من ا، د.

(٢) التوك: الحمق.

لنكبةٍ دخلت على حازم.

٢٨٧- ليس من حسنِ التوكل أن يقال العاشرُ عشرةً، ثم يركبها ثانيةً.

٢٨٨- سوءُ القالةِ في الإنسان إذا كان كذباً نظيرُ الموتِ لفسادِ دنياه؛ فإن كان صدقاً فأشدُّ من الموتِ لفسادِ آخرته.

٢٨٩- ترضى الكرامُ بالكلامِ، وتُصادُ اللثامُ بالمالِ، وتُستصلحُ السفلةُ بالهوانِ.

٢٩٠- لا يزالُ المرءُ مستمراً ما لم يعثر، فإذا عثرَ مرّةً لَجَّ به العثارُ ولو كان في جدِّ.

٢٩١- المتواضع كالوهدةٍ يجتمعُ فيها قَطْرُها وقَطْرُ غيرها، والمتكبرُ كالرَبْوَةِ لا يقرُّ عليها قَطْرُها، ولا قَطْرُ غيرها.

٢٩٢- لا يصبرُ على الحربِ ويَصْدُقُ في اللقاءِ إلا ثلاثةٌ: مستبصرٌ في دينٍ، أو غيرانُ على حُرْمَةٍ، أو ممتعضٌ من ذلِّ.

٢٩٣- مجاوزتك ما يكفيك فقراً لا منتهى له.

٢٩٤- قيل له: أيُّ الأمورِ أعجلُ عقوبةً، وأسرعُ لصاحبها صرعةً؟ فقال: ظلم من لا ناصرَ له إلا الله، ومجازاةُ النعمِ بالتقصيرِ، واستطالةُ الغنيِّ على الفقيرِ.

٢٩٥- الجماعُ للمحَنِ جماعٌ، وللخيراتِ مناعٌ؛ حياةٌ يرتفعُ، وعوراتٌ تجتمعُ؛ أشبه شىءً بالجنونِ؛ ولذلك حُجِبَ عن العيونِ، نتيجتهُ ولَدَّ فتونٌ، إن عاش كدٌّ، وإن مات هدً.

٢٩٦- ما شىءٌ أهونُ من ورعٍ؛ وإذا ربك أمرٌ فدعهُ.

٢٩٧- إذا أتى علىَّ يومٌ لا أزدادُ فيه عملاً يقرّبني إلى الله، فلا بورك في طلوعِ شمسٍ ذلك اليومِ.

٢٩٨- أشرفُ الأشياءِ العلمُ؛ واللهُ عالمٌ يَحِبُّ كلَّ عالمٍ.

٢٩٩- ليتَ شعري أيُّ شىءٍ أدركَ من فاتةِ العلمِ! بل أيُّ شىءٍ فات من أدركِ العلمِ!

- ٣٠٠- لايسودُّ الرجل حتى لايبالي في أى ثوبيه ظهر.
- ٣٠١- سمع رجلاً يدعو لصاحبه، فقال: لا أراك الله مكروهاً، فقال: إنما دعوت له بالموت، لأن من عاش في الدنيا لا بُدَّ أن يرى المكروه.
- ٣٠٢- من صفة العاقل ألا يتحدّث بما يُستطاع تكذيبه فيه.
- ٣٠٣- السعيد من وعظ بغيره، و الشقى من اتعظ به غيره.
- ٣٠٤- ذو الهمة وإن حط نفسه بأبى إلا علواً، كالشعلة من النار يخفيها صاحبها، و تأبى إلا ارتفاعاً.
- ٣٠٥- الذين غل الله في أرضه، إذا أراد أن يذلَّ عبداً جعله في عنقه.
- ٣٠٦- العاقل إذا تكلم بكلمة أتبعها حكمةً ومثلاً، والأحمق إذا تكلم بكلمة أتبعها حليفاً.
- ٣٠٧- الحركة لقاح الجد العظيم<sup>(١)</sup>.
- ٣٠٨- ثلاثة لا يُستحي من الختم عليها: المال لنفى التهمة، والجوهر لنفاسته، و الدواء للاحتياط من العدو.
- ٣٠٩- إذا أيسرت فكلُّ الرجال رجالك، وإذا أعسرت أنكرك أهلك.
- ٣١٠- من الحكمة جعل المال في أيدي الجهال؛ فإنَّه لو خُصَّ به العقلاء ل مات الجهال جوعاً، ولكنه جعل في أيدي الجهال، ثم استنزلهم عنه العقلاء بلطفهم و فطنتهم.
- ٣١١- ما ردُّ أحدٍ أحداً عن حاجة إلا و تبيَّن العزُّ في قفاه، و الذلُّ في وجهه.
- ٣١٢- ابتداء الصنعة نافلة، و ربُّها<sup>(٢)</sup> فريضة.

(١) هذه الحكمة ساقطة من ا.

(٢) ربها: أى جمعها.

٣١٣- الحاسدُ المبطنُ للحسدِ كالنحلِ يمجُّ الدَّوَاءَ، و يبطنُ الداءَ.

٣١٤- الحاسدُ يرى زوالَ نعمتِكَ نعمةً عليه.

٣١٥- التواضعُ إحدى مصاديد الشرف.

٣١٦- تواضعُ الرُّجُلِ في مرتبته ذبٌّ للشَّماتةِ عنه عندَ سقْطِهِ.

٣١٧- رَبُّ صَلْفٍ أَدَى إِلَى تَلْفٍ.

٣١٨- سوءُ الخلقِ يُعْدِي؛ و ذاكُ أَنَّهُ يَدْعُو صاحِبَكَ إِلَى أَنْ يِقَابِلَكَ بِمِثْلِهِ.

٣١٩- المروءةُ الثَّامَةُ مُبَايَنَةُ الْعَامَّةِ.

٣٢٠- أسوأُ ما في الكَرِيمِ أَنْ يَمْنَعَكَ نِداءَهُ، و أَحْسَنُ ما في اللَّيْمِ أَنْ يَكْفُ عَنكَ أذاهُ.

٣٢١- السَّفلةُ إِذا تَعَلَّمُوا تَكَبَّرُوا، و إِذا تَمَوَّلُوا اسْتَظَالُوا، و العِليَّةُ إِذا تَعَلَّمُوا تواضَعُوا، و إِذا افْتَقَرُوا صالَّوا.

٣٢٢- ثلاثٌ لا يُستصَلَحُ فسادُهُنَّ بِحيلةٍ أَصلاً: العداوةُ بَيْنَ الأَقاربِ، و تحاسدُ الأَخفاءِ، و ركاكَةُ المُلوكِ.

٣٢٣- السخِيُّ شُجاعُ القلبِ، و البخيلُ شُجاعُ الوَجهِ.

٣٢٤- العزلةُ توفِّرُ العَرَضَ و تسترُ الفاقَةَ، و ترفعُ ثقلَ المكافَأَةِ.

٣٢٥- ما احتنكَ أَحَدٌ قَطُّ إِلا أَحَبَّ الخلوَةَ و العزلةَ.

٣٢٦- خَيْرُ الناسِ مَنْ لَمْ تَجربُهُ.

٣٢٧- الكَرِيمُ لا يَلينُ على قَسرٍ، و لا يَتَسرُّ على يسرٍ.

٣٢٨- المرأةُ إِذا أَحبتكَ أَذتكَ، و إِذا أَبغضتكَ خانَتكَ و ربما قتلتكَ؛ فَحُبُّها أذى، و بغضُها داءٌ بلا دَوَاءٍ.

٣٢٩- المرأةُ تكتُمُ الحَبَّ أَزيعينَ سَنَةً، و لا تكتُمُ البغضَ ساعَةً وَاحدةً.

٣٣٠- المُمْتَحَنُ كالمُختنقِ؛ كُلُّما ازدادَ اضْطراباً ازدادَ اخْتناقاً.

- ٣٣١- كلُّ ما لا ينتقل بانتقالك من مالك فهو كفيْل بك.
- ٣٣٢- أجلُّ ما ينزل من السماء التوفيق، وأجلُّ ما يصعد من الأرض الإخلاص.
- ٣٣٣- اثنان يهونُ عليهما كلُّ شيءٍ: عالمٌ عرف العواقب، وجاهلٌ يجهل ما هو فيه.
- ٣٣٤- شرٌّ من الموتِ ما إذا نزلَ تمنيّت بنزوله الموت، وخيرٌ من الحياة ما إذا فقدته أبغضت لفقدِهِ الحياة.
- ٣٣٥- ما وُضِعَ أحدٌ يدهُ في طعامٍ أحدٍ إلا ذلَّ له.
- ٣٣٦- المرأةُ كالنعل يلبسها الرجلُ إذا شاء، لا إذا شاءت.
- ٣٣٧- أبصرُ الناس لعوارِ الناس المعورُ.
- ٣٣٨- العجبُ ممن يخاف عقوبة السلطان وهي منقطعة، ولا يخاف عقوبة الديان وهي دائمة.
- ٣٣٩- من عرف نفسه فقد عرف ربه.
- ٣٤٠- من عجز عن معرفة نفسه فهو عن معرفة خالقه أعجز.
- ٣٤١- لو تكاشفتُم لما تدافتُم.
- ٣٤٢- شيطان كلِّ إنسانٍ نفسه.
- ٣٤٣- إن لم تعلم من أين جئت، لم تعلم إلى أين تذهب!
- ٣٤٤- غاية كلِّ مُتعمِّقٍ في معرفة الخالق سبحانه الاعتراف بالقصور عن إدراكها.
- ٣٤٥- الكمالُ في خمس: ألا يعيب الرجلُ أحدًا بعيبٍ فيه مثله حتى يصلح ذلك العيب من نفسه؛ فإنه لا يفرغ من إصلاح عيبٍ من عيوبه حتى يهجم على آخر فتشغله عيوبه عن عيوب الناس، و ألا يطلق لسانه ويده حتى يعلم أفي طاعة ذلك أم في معصية، و ألا يلتمس من الناس إلا يعطيهم من نفسه مثله، و أن يسلم من الناس باستشعارِ مداراتهم و توفيتهم حقوقهم، و أن يُنفق الفضل



من ماله، و يمسك الفضل من قوله.

٣٤٦- صَدِيقُ الْبَخِيلِ مَنْ لَمْ يُجْرَثْهُ.

٣٤٧- من الخيط الضعيف يُفْتَلُ الحبل الحَصِيفُ<sup>(١)</sup>، ومن مقدحة<sup>(٢)</sup> صغيرة تحترق مدينة كبيرة، و من لَبْنَةٍ لَبْنَةٌ<sup>(٣)</sup> تُبْنِي قَرْيَةً حَصِينَةً.

٣٤٨- مَجِبُ الدَّرَاهِمِ مَعْدُورٌ وَّ إِن أَدْنَتْهُ مِنَ الدُّنْيَا؛ لِأَنَّهَا صَانَتْهُ عَنِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا.

٣٤٩- عَجَباً لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الْخَيْرُ وَّ لَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَفْرَحُ! وَّ عَجَباً لِمَنْ قِيلَ فِيهِ الشَّرُّ وَّ لَيْسَ فِيهِ كَيْفَ يَغْضَبُ!

٣٥٠- ثَلَاثٌ مُوْبَقَاتٌ: الْكِبْرُ فَإِنَّهُ حَطَّ إِبْلِيسَ عَنِ مَرْتَبَتِهِ، وَّ الْحِرْصُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَّ الْحَسَدُ فَإِنَّهُ دَعَا ابْنَ آدَمَ إِلَى قَتْلِ أَخِيهِ.

٣٥١- الْفِطَامُ عَنِ الْخَطَامِ شَدِيدٌ<sup>(٤)</sup>.

٣٥٢- إِذَا أُقْبِلَتِ الدُّنْيَا أَقْبَلْتَ عَلَى حِمَارٍ قَطُوفٍ، وَّ إِذَا أُدْبِرَتْ أُدْبِرْتَ عَلَى الْبُرَاقِ.

٣٥٣- أَصَابَ مُتَأَمِّلٌ أَوْ كَادٌ، وَّ أَخْطَأَ مُسْتَعْجَلٌ أَوْ كَادٌ.

٣٥٤- سِنَّةٌ لَا تُخَطِّئُهُمُ الْكَأَبَةُ: فَقَيْرٌ حَدِيثٌ عَهْدٌ بِغَيْ، وَّ مُكْتَبٌ يَخَافُ عَلَى مَالِهِ، وَّ طَالِبٌ مَرْتَبَةٍ فَوْقَ قَدْرِهِ، وَّ الْحَسُودُ، وَّ الْحَقُودُ، وَّ مَخَالِطُ أَهْلِ الْأَدَبِ وَّ لَيْسَ بِأَدِيبٍ.

٣٥٥- طَلَبْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ شَيْئاً أَرْوِحُ مِنْ تَرْكِ مَا لَا يَعْنِينِي، وَّ تَوَحَّشْتُ فِي

الْفَقْرِ الْبَلْقَعِ فَلَمْ أَرَ وَحْشَةً أَشَدَّ مِنْ قَرِينِ السُّوءِ، وَّ شَهِدْتُ الزُّحُوفَ<sup>(٥)</sup> وَّ

لَقِيتُ الْأَقْرَانَ، فَلَمْ أُرْ قَرِناً أَغْلِبُ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَّ نَظَرْتُ إِلَى كُلِّ مَا يُذِلُّ الْعَزِيزَ وَّ

(١) الحصيف: المحكم

(٢) المقدحة: ما يقدها بها النار.

(٣) اللبنة: التي يبني بها.

(٤) ب: «شد».

(٥) زحف إليه: خف و مشى، و الزحف: الجيش يمشى إلى العدو.

يكسِرُهُ، فلم أَرِ شيئاً أَدْلُ لَهُ ولا أَكْسر من الفاقة.

٣٥٦- أَوَّلَ رَأى العاقل آخِرُ رَأى الجاهل.

٣٥٧- المُستَرشد مُوقَى، و المُختَرِس مُلْقَى.

٣٥٨- الحُرُّ عبدٌ ما طَمِع، و العبدُ حُرٌّ ما قَنَعَ.

٣٥٩- ما أَحْسَنَ حُسْنَ الظنِّ إلا أنْ فِيهِ العَجْزُ، و ما أَقْبَحَ سوءَ الظنِّ إلا أنْ فِيهِ الحِزْمُ!

٣٦٠- ما الحيلةُ فيما أعنى<sup>(١)</sup> إلا الكُفُّ عنه، و لا الرأى فيما يُنال إلا اليأسُ منه.

٣٦١- الأحمقُ إذا حُدِّثَ ذَهَلُ، و إذا حَدِّثَ عَجِلُ، و إذا حُمِلَ على القبيحِ فعل.

٣٦٢- إثبات الحُجَّةِ على الجاهل سهلٌ؛ ولكن إقرارُهُ بها صعبٌ.

٣٦٣- كما تُعْرِفُ أوانى الفُخارِ بامتِحانِها بأصواتِها فيعلَمُ الصَّحيحُ مِنْها من المَكسورِ،

كذلك يُمْتَحَنُ الإنسانُ بِمَنْطِقِهِ فيَعْرِفُ ما عِنْدَهُ.

٣٦٤- احتمال الفقرِ أَحْسَنُ من احتمال الذُّلِّ، لأنَّ الصبرَ على الفقرِ قِناعةٌ؛ و الصبرَ

على الذلِّ ضِراعةٌ<sup>(٢)</sup>.

٣٦٥- الدنيا حمقاء لا تَميلُ إلا إلى أشباهِها.

٣٦٦- السَفَرُ ميزانُ الأخلاقِ.

٣٦٧- العقلُ مَلِكٌ و الخِصَالُ رعيَّةٌ، فإذا ضَعِفَ عن القيامِ عليها وَصَلَ الخَلَلُ إليها.

٣٦٨- الكَذابُ يُخيفُ نفسه و هو آمِنٌ.

٣٦٩- لولا ثلاثٌ لم يُسَلِّ سَيْفٌ: سَيْلِكَ أدقُّ من سَيْلِكَ، و وَجْهٌ أَضْبَحُ من وَجْهِ، و

لُقْمَةٌ أَسْوَعُ من لُقْمَةٍ.

٣٧٠- قد يَحْسُنُ الامتنانُ بالنعمةِ و ذلك عند كُفْرانِها، و لولا أنْ بنى إسرائيلُ كَفَرُوا

(١) ا: «أعيا».

(٢) ضرع إليه ضراعة: ذل و خضع.

النَّعْمَةُ لَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: «اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ»<sup>(١)</sup>.

٣٧١- إذا تناهى الغم انقطع الدمع.

٣٧٢- إذا ولى صديقك ولاية فأصبته على العشر من صدأته فليس بصاحب سوء.

٣٧٣- أعجب الأشياء بديهة أمن وزدت في مقام خوف.

٣٧٤- الحرص مخرمة<sup>(٢)</sup> والجبن مقتلة، وإلا فانظر فيمن رأيت وسمعت: أمن

قتل في الحرب مقبلاً أكثر، أم من قتل مذبذباً وانظر: أمن يطلب بالاجمال و

التكرم أحق أن تسخو نفسك له أم من يطلب بالشره والحرص!

٣٧٥- إذا كان العقل تسعة أجزاء احتاج إلى جزء من جهل ليقيم به صاحبه على

الأمر، فإن العاقل يبدأ متوان مترقب متخوف.

٣٧٦- عمل الرجل بما يعلم أنه خطأ هوى، والهوى آفة العفاف، وتترك العمل بما

يعلم أنه صواب تهاون، والتهاون آفة الدين، وإقدامه على ما لا يدرى

أصواب هو أم خطأ لجأج و اللجاج آفة العقل.

٣٧٧- ضعف العقل أمان من الغم.

٣٧٨- لا ينبغي للعاقل أن يمدح امرأة حتى تموت، ولا طعاماً حتى يستمره، ولا

صديقاً حتى يستقرضه؛ وليس من حسن الجوار ترك الأذى، ولكن حسن

الجوار الصبر على الأذى.

٣٧٩- لا يتأدب العبد بالكلام إذا وثق بأنه لا يضرب.

٣٨٠- الفرق بين المؤمن والكافر الصلاة، فمن تركها وادعى الإيمان كذبه فعله، و

كان عليه شاهد من نفسه.

(١) سورة البقرة ١٢٢.

(٢) أى سب الحرمان.

٣٨١- من خاف الله خافه كل شيء.

٣٨٢- من النقص أن يكون شفيعك شيئاً خارجاً عن ذاتك و صفاتك.

٣٨٣- ويلى على العبد اللثيم، عبد بنى ربيعة أنزع به<sup>(١)</sup> عِرْقُ الشُّرْكِ العِشْمِيُّ<sup>(٢)</sup> إلى مساءتى، و تذكر دَم الوليد و عتبه و شبيهة أُولَى له؛ و الله ليرينى فى موقفٍ يسوءه ثم لا يجدُ هناكُ فلاناً و فلاناً - يعنى سالماً مَوْلى حُدَيْفَةَ.

٣٨٤- أنا قاتِلُ الأقران، و مُجَدِّدُ الشجعان، أنا الذى فَقَأْتُ عَيْنَ الشُّرْكِ، و نَلَلْتُ عرشه؛ غيرَ مُعْتَنٍ على اللهِ بجهادى، و لا مُدْبِلٍ إليه بطاعتى، ولكن أُحَدِّثُ بنعمة ربى.

٣٨٥- الصُّومُ عبادةٌ بين العبدِ و خالقه، لا يَطْلُعُ عليها غيره، و كذلك لا يجازى عنها غيره.

٣٨٦- طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس! طوبى لمن لا يعرف الناس و لا يعرفه الناس! طوبى لمن كان حياً كميئ، و موجوداً كمعدوم؛ قد كفى جاره خيره و شره، لا يسأل عن الناس، و لا يسأل الناس عنه.

٣٨٧- ما السيفُ الصارمُ فى كَفِّ الشجاعِ بأعزَّ له من الصُّدْقِ.

٣٨٨- لا يكن فُقرُكُ كُفراً، و غناك طغياناً.

٣٨٩- ثمرةُ القناعةِ الراحةُ، و ثمرةُ التواضعِ المحبةُ.

٣٩٠- الكريمُ يلينُ إذا استعطفَ، و اللثيمُ يقسو إذا لوطِفَ.

٣٩١- أنكى لِعَدُوِّكَ أَلَا تُرِيَهُ أَنْكَ اتَّخَذْتَهُ عَدُوًّا.

٣٩٢- عذابانِ لا يَأْبَهُ النَّاسُ لهما: السفرُ البعيدُ، و البناءُ الكثيرُ.

(١) نزع به عرق الشر: جذبه إليه.

(٢) عشمى، نسبة إلى عبد شمس.

٣٩٣- ثلاثة يُؤثرون المآل على أنفسهم: تاجر البحر، وصاحب السلطان، والمُرْتَشِي في الحكم.

٣٩٤- أعجزُ الناس مَنْ قَصَرَ في طلب الصديق، وأعجزُ منه مَنْ وَجَدَهُ فَضِيْعَةً<sup>(١)</sup>.

٣٩٥- أشدُّ المشاقِّ وعدُّ كذَّابٍ لِخَرِيصٍ.

٣٩٦- العادات قاهرات، فمن اعتاد شيئاً في سرّه و خلوته فضحه في جهره و علانيته.

٣٩٧- الأخ البارّ مغيضُ الأسرار.

٣٩٨- عدمُ المعرفة بالكتابة زمانةٌ خفيّة.

٣٩٩- قديمُ الحُرْمَةِ و حديثُ الثُّوبَةِ يمحقانِ ما بينهما من الإساءة.

٤٠٠- ركوبُ الخيلِ عزٌّ، و ركوبُ البراذينِ لذّةٌ، و ركوبُ البغالِ مهرمّةٌ، و ركوب الحميرِ مدلّةٌ.

٤٠١- العقلُ يظهرُ بالمعاملة، و شيمُ الرجالِ تُعرَفُ بالولاية.

٤٠٢- قال له قائلٌ: علّمني الحلم، فقال: هو الذُّلُّ، فاصطبرْ عليه إن استطعتَ.

٤٠٣- قلتُم: إن فلاناً أفادَ مالا عظيماً، فهل أفادَ أياماً يُنفقُه فيها!

٤٠٤- عيادةُ النُّوكَى أشدُّ على المريضِ من وجعه.

٤٠٥- المريضُ يعادُ، و الصحيحُ يُزارُ.

٤٠٦- الشيءُ الذي لا يحسنُ أن يُقالَ و إن كان حقاً، مدحُ الإنسانِ نفسه.

٤٠٧- الشيءُ الذي لا يُستغنى عنه بحالٍ من الأحوالِ التوفيقُ.

٤٠٨- أوسعُ ما يكونُ الكريمُ مغفرةً، إذا ضاقتْ بالذنبِ المعذرةُ.

٤٠٩- سترٌ ما عاينت أحسنُ من إشاعةٍ ما ظننتُ.

(١) هذه الحكمة ساقطة من ا.

٤١٠- التَّكَبُّرُ عَلَى الْمُتَكَبِّرِينَ هُوَ التَّوَاضُّعُ بَعِينَهُ.

٤١١- إِذَا رَفَعْتَ أَحَدًا فَوْقَ قَدْرِهِ فَتَوَقَّعْ مِنْهُ أَنْ يَحْطُ بِمَنْكَ بِقَدْرِ مَا رَفَعْتَ مِنْهُ.

٤١٢- إِسَاءَةُ الْمُحْسِنِ أَنْ يَمْنَعَكَ جَدْوَاهُ وَإِحْسَانُ الْمُسِيءِ أَنْ يَكْفُفَ عَنْكَ أَذَاهُ.

٤١٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ عَلَى قَرِيشٍ، فَإِنَّهُمْ أَضْمَرُوا الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَرْوِيًّا مِنَ الشَّرِّ وَالْغَدْرِ، فَعَجَزُوا عَنْهَا؛ وَحُلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا؛ فَكَانَتْ الْوَجْبَةُ بِي، وَالِدَائِرَةُ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ احْفَظْ حَسَنًا وَحَسِينًا، وَلَا تَمَكِّنْ فَجْرَةَ قَرِيشٍ مِنْهُمَا مَا دُمْتُ حَيًّا، إِذَا ذَا تَوَفَّيْتَنِي فَأَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

٤١٤- قَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرَكَّ وَلَدًا ذَكَرًا قَدْ بَلَغَ الْحُلُمَ، وَأَنْسَ مِنْهُ الرِّشْدَ، أَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسَلَّمُ إِلَيْهِ أَمْرَهَا؟ قَالَ: لَا، بَلْ كَانَتْ تَفْتَلَّهُ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا فَعَلْتُ، إِنْ الْعَرَبُ كَرِهَتْ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَسَدَتْهُ عَلَى مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، وَاسْتَطَالَتْ أَيَّامُهُ حَتَّى قَذَفَتْ زَوْجَتَهُ، وَنَفَرَتْ بِهِ نَاقَتَهُ، مَعَ عَظِيمِ إِحْسَانِهِ إِلَيْهَا، وَجَسِيمِ مَنِّهِ عِنْدَهَا، وَأَجْمَعَتْ مُذْ كَانَ حَيًّا عَلَى صَرَفِ الْأَمْرِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ؛ وَلَوْلَا أَنَّ قَرِيشًا جَعَلَتْ اسْمَهُ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّيَاسَةِ، وَسَلَّمًا إِلَى الْعِزِّ وَالْإِمْرَةِ، لَمَا عَبَدْتَ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهِ يَوْمًا وَاحِدًا، وَلَا زُتِدْتَ فِي حَافِرَتِهَا، وَعَادَ قَارِحُهَا جَذْعًا، وَبَازَلُهَا<sup>(١)</sup> بَكَرًا، ثُمَّ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْفَتْوحَ، فَأَثَرَتْ بَعْدَ الْفَاقَةِ، وَتَمَوَّلَتْ بَعْدَ الْجُهْدِ وَالْمَخْمَصَةِ<sup>(٢)</sup>؛ فَحَسُنَ فِي عِيُونِهَا مِنَ الْإِسْلَامِ مَا كَانَ سَمِجًا، وَثَبَتَ فِي قُلُوبِ كَثِيرٍ مِنْهَا مِنَ الدِّينِ مَا كَانَ مَضْطَرِبًا، وَقَالَتْ: لَوْلَا أَنَّهُ حَقٌّ لَمَا كَانَ كَذَا؛ ثُمَّ نَسَبَتْ تِلْكَ الْفَتْوحَ إِلَى آرَاءِ وُلَاتِهَا، وَحَسُنَ تَدْبِيرُ الْأُمَرَاءِ

(١) البازل: الذي فطر نابه.

(٢) المخمصه: الجوع.

القائمينَ بها، فتأكَّد عندَ الناسِ نباهةُ قومٍ وخمولُ آخرين؛ فكُنَّا نحنُ ممَّنْ حَمَلْ ذِكْرَهُ، وخبثُ نارِهِ، وانقطعَ صوتُهُ وصيتهُ، حتى أكلَ الدهرُ علينا وشرَّبَ، ومضتِ السُّنُونُ والأحقابُ بما فيها، وماتَ كثيرٌ ممنِ يُعرَفُ، ونشأ كثيرٌ ممنِ لا يُعرَفُ. وما عسى أن يكونَ الولدُ لو كان! إنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لم يُقرَّبني بما تعلمونه منَ القُرْبِ للنسبِ وَاللُّحْمَةِ؛ بل للجهادِ وَالصَّيْحَةِ؛ أفتراه لو كان لَهُ وَلَدٌ هل كان يفعلُ ما فعلتُ! وكذاكَ لم يكنِ يقرَّب ما قرَّبْت، ثم لم يكنِ عندَ قريشٍ والعربِ سبباً لِلْحُظُوءَةِ وَالْمَنْزَلَةِ، بل للحرمانِ وَالجفوةِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تعلمُ أنِّي لم أُرِدِ الإمْرَةَ، ولا علوَ الملكِ وَالرياسةِ؛ وإنَّما أرذتُ القيامَ بحدودِكَ، والأداءَ لشرعِكَ، وَوَضَعَ الْأُمُورِ فِي مَوَاضِعِهَا، وَتَوْفِيرَ الْحَقُوقِ عَلَى أَهْلِهَا؛ وَالمُضِيَّ عَلَى مَنَهاجِ نَبِيِّكَ، وَإِرْشَادَ الضَّالِّ إِلَى أَنْوَارِ هِدَايَتِكَ.

٤١٥- البرُّ ما سكنتَ إليه نفسُكَ، واطمأنَّ إليه قلبُكَ؛ وَالإِثْمُ ما جالَ في نفسِكَ وَتردَّدَ في صدْرِكَ.

٤١٦- الزكاةُ نقصٌ في الصورةِ، وَزيادةٌ في المعنى.

٤١٧- ليس الصومُ الإمساكُ عن المأكَلِ وَالمشربِ؛ الصومُ الإمساكُ عَن كُلِّ ما يكرهُهُ اللَّهُ سبحانه.

٤١٨- إذا كان الراعي ذنباً، فالشاةُ من يحفظُها!

٤١٩- كُلُّ شَيْءٍ يعصيك إذا أغضبتَهُ إِلَّا الدُّنْيَا، فإنها تُطيعُكَ إذا أغضبتَها.

٤٢٠- رَبُّ مَغْبُوطٍ بِنِعْمَةٍ هِيَ دَاوَةٌ، وَمَرْحُومٍ مِنْ سَقَمٍ هُوَ شِفَاوَةٌ.

٤٢١- إذا أرادَ اللَّهُ أَنْ يسلِّطَ عَلَى عِبْدٍ عِدْوَاً لا يرحمه سلط عليه حاسداً.

٤٢٢- شربُ الدَّوَاءِ لِلجسدِ كالصابونِ لِلثَّوْبِ؛ يُنْقِيهِ وَلكن يُخْلِقُهُ.

- ٤٢٣- الحسد خلقٌ دنيءٌ و من دناءتِه أنه موكلٌ بالأقربِ فالأقرب.
- ٤٢٤- لو كان أحدٌ مكتفياً من العلم لا كفى نبيُّ الله موسى؛ وقد سمعتم قوله: «هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَنْ مِمَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا»<sup>(١)</sup>.
- ٤٢٥- أستغفرُ اللهَ ممَّا أملك، و أستصلحه فيما لا أملك.
- ٤٢٦- إذا قعدت و أنتَ صغيرٌ حيثَ تجبُّ، قعدتَ و أنتَ كبيرٌ حيثَ تكزّه.
- ٤٢٧- الولد العاقُّ كالإصبع الزائدة؛ إنْ تُركتْ شانت، و إنْ قطعتْ أَلَمَتْ.
- ٤٢٨- خرجَ العزُّ و الغنى يجولانِ فليقيا القناعةَ فاستقرا.
- ٤٢٩- الصديق نسيبُ الرُّوح؛ و الأخ نسيبُ الجسم.
- ٤٣٠- جزيةُ المؤمن كِرَاءُ منزله، و عذابهُ سوءُ خُلُقِ زوجته.
- ٤٣١- الوَعْدُ وجهٌ و الإنجازُ محاسنُهُ.
- ٤٣٢- أنعمُ الناسُ عيشاً من عاش في عيشه غيرُهُ.
- ٤٣٣- لا تشاتمُنَّ أحداً، و لا تُردِّدُنَّ سائلاً؛ إِمَّا هو كريمٌ تُسدُّ خَلْتَه، أو لثيمٌ تشتري عرضك منه.
- ٤٣٤- النِّمَامُ سهم قاتِلٌ.
- ٤٣٥- ثلاثةُ أشياءَ لا دوامَ لها: المالُ في يَدِ المُبَدِّرِ، و سحابةُ الصيفِ، و غضبُ العاشقِ.
- ٤٣٦- الزاهدُ في الدِّينارِ و الدرهمِ أعزُّ من الدِّينارِ و الدرهمِ.
- ٤٣٧- ربُّ حربٍ أحييتَ بلفظِهِ، و ربُّ وُدٍّ غُرِسَ بلحظةِ.
- ٤٣٨- إذا تزوَّجَ الرَّجُلُ فقد ركب البحرَ، فإنْ وِلِدَ له فقد كَسِرَ به.
- ٤٣٩- صلاحُ كُلِّ ذِي نعمةٍ في خلافِ ما فسدَ عليه.



٤٤٠- أنعم الناس عيشةً من تحلى بالعفاف، ورضى بالكفاف<sup>(١)</sup>، وتجاوز ما يخاف إلى ما لا يخاف.

٤٤١- التواضع نعمة لا يفتنُّ لها الحاسد.

٤٤٢- ينبغى للعاقل أن يمنع معروفه الجاهل والثلثيم والسفيه؛ أما الجاهل فلا يعرف المعروف ولا يشكر عليه، وأما الثلثيم فأرض سبخة لاتنبت، وأما السفيه فيقول: إنما أعطاني فرقاً من لساني.

٤٤٣- خير العيش ما لا يطغيك، ولا يلهيك.

٤٤٤- ما ضرب الله العباد بسوط أوجع من الفقر.

٤٤٥- إذا أراد الله أن يزيل عن عبد نعمة كان أول ما يغيّر منه عقله.

٤٤٦- خير الدنيا والآخرة فى خصلتين: الغنى والتقى، وشر الدنيا والآخرة فى خصلتين: الفقر والفجور.

٤٤٧- ثمانية إذا أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم؛ الأتى طعاماً لم يدع إليه، والمتأمر على رب البيت فى بيته، وطالب المعروف من غير أهله، والداخل بين اثنين لم يدخله، والمستخف بالسلطان، والجالس مجلساً ليس له بأهل، والمقبل بحديثه على من لا يسمعه، ومن جرّب المجرب.

٤٤٨- أنفس الأعلام<sup>(٢)</sup> عقل قرن إليه حظ.

٤٤٩- اللطافة فى الحاجة أجدى من الوسيلة.

٤٥٠- احتمال نخوة الشرف أشد من احتمال بطر الغنى، وذلة الفقر مانعة من الصبر، كما أن عز الغنى مانع من كرم الإنصاف، إلا لمن كان فى غريزته فضل قوة، و

(١) الكفاف: القليل.

(٢) الأعلام: الأشياء النفيسة القيمة.

أعراق تنازعه إلى بُعد الهمة.

٤٥١- أبعد الناس سَفْراً مَنْ كان في طلب صديقٍ يَرْضاه.

٤٥٢- استشارةُ الأعداءِ من باب الخِذْلانِ.

٤٥٣- الجاهلُ يُعرَفُ بِسِتِّ خِصال: الغضب من غير شيء، والكلام في غير نفع، و العطية في غير موضعها، و ألا يعرف صديقه من عدوه، و إفشاء السرِّ، و الثقة بكلِّ أحدٍ.

٤٥٤- سوءُ العادةِ كمينٌ لا يُومَنُ.

٤٥٥- العادةُ طَبِيعَةٌ ثانيةٌ غالبَةٌ.

٤٥٦- التجنُّ و إفدُ القَطِيعَةِ.

٤٥٧- صديقُكَ مَنْ نَهاكَ، و عدوُّكَ مَنْ أغراك.

٤٥٨- يا عَجَباً من غفلةِ الحسادِ عن سلامةِ الأجسادِ!

٤٥٩- من سعادةِ المرءِ أن يَطوُلَ عمره، و يرى في أعدائه ما يسره.

٤٦٠- الضَّغائنُ تورثُ كما تورثُ الأموالُ.

٤٦١- رَبُّ عزيزٍ أدلُّهُ خُرْقُهُ، و ذليلٍ أعزَّهُ خُلُقُهُ.

٤٦٢- لا يصلحُ اللثيمُ لأحدٍ، و لا يستقيمُ إلا من فرَّقٍ أو حاجةٍ؛ فإذا استغنى أو ذهب خوفُهُ عاد إليه جوهره.

٤٦٣- ثلاثةٌ في المجلس و ليسوا فيه: الحاقنُّ، و الضيِّقُ الخفُّ، و السيِّءُ الظنُّ بأهله.

٤٦٤- و سُئِلَ: ما أبقى الأشياءِ في نفوسِ الناسِ؟ فقال: أمّا في أنفُسِ العُلَماءِ فالنَّدَامَةُ

على الذنوبِ، و أمّا في نفوسِ السفهاءِ فالحقُّدُ.

٤٦٥- إذا انقضى مُلْكُ قومٍ خَيَّبُوا في آرائهم.

٤٦٦- الضعيفُ المحترس من العدوِّ القوي أقربُ إلى السلامةِ مِنَ القويِّ المُغتَرِّ

بالعدو الضعيف.

٤٦٧- الحزن سوء استكانة، والغضب لؤم قدرة.

٤٦٨- كل ما يؤكل يُتَنَجَّن، وكل ما يوهب يَأْرَجُ.

٤٦٩- الطرش في الكرام، والهوج في الطوال، والكيس في القصار، والنبل في

الزئعة، وحسن الخلق في الحول، والكبر في العور، والبهت في العميان، و

الذكاء في الخرس.

٤٧٠- الأثم الناس من سعى بإنسان ضعيف إلى سلطان جائر.

٤٧١- أعسر الحيل تصوير الباطل في صورة الحق عند العاقل المميز.

٤٧٢- الغدر ذل حاضر، والغيبة لؤم باطن.

٤٧٣- القلب الفارغ يبحث عن السوء واليد الفارغة تنازع إلى الإثم.

٤٧٤- لا كثير مع إشراف، ولا قليل مع احترام، ولا ذنب مع اعتراف.

٤٧٥- المتعبد على غير فقه كحمار الرحا يدور ولا يبرح.

٤٧٦- المحروم من طال نصبه، وكان لغيره مكسبه.

٤٧٧- في الاعتبار غنى عن الاختبار.

٤٧٨- غيظ البخيل على الجواد أعجب من بخله.

٤٧٩- أذل الناس مُعْتَذِرٌ إلى اللئيم.

٤٨٠- أشجع الناس أثبتهم عقلاً في بداهة الخوف.

٤٨١- المعتذر متصر، والمعاتب مغاضب.

٤٨٢- المروءة بلا مال كالأسد الذي يهاب ولم يفترس، والسيوف الذي يخاف و

هو مغمد؛ والمال بلا مروءة كالكلب الذي يجتنب عقراً ولم يعقر.

٤٨٣- عليكم بالأدب، فإن كنتم ملوكاً برزتم، وإن كنتم وسطاً فقتم، وإن أعوزتكم

المعيشة عشتم بأدبكم.

٤٨٤- الملوك حُكَّامٌ على الناس، و العلماء حُكَّامٌ على الملوك.

٤٨٥- لا ينبغي للعاقِل أن يكون إلا في إحدى منزلتين: إما في الغاية القصوى من مطالب الدنيا، وإما في الغاية القصوى من التزك لها.

٤٨٦- من أفضل أعمال البرِّ الجودُ في العسرِ، والصدقُ في الغضبِ، والعفوُّ عند القُدْرَةِ.

٤٨٧- إن الله أنعم على العبادِ بقدرِ قدرته، و كلفهم من الشكرِ بقدرِ قدرتهم.

٤٨٨- العيشُ في ثلاث: صديقٌ لا يعدُّ عليك في أيام صداقتك ما يرضى به أيامَ عداوتك، و زوجةٌ تسرك إذا دخلتَ عليها و تحفظ غيبك إذا غبتَ عنها، و غلامٌ يأتي على ما في نفسك كأنه قد علم ما تريد.

٤٨٩- تحتاجُ القرابةُ إلى مودَّةٍ و لا تحتاج المودة إلى قرابة.

٤٩٠- الصابرُ على مخالطةِ الأشرارِ و صحبتهم، كراكبِ البحرِ إن سلمَ يبدئه من التلفِ، لم يسلم بقلبه من الحذر.

٤٩١- لأخيك عليك إذا حزبه أمرٌ أن تشير عليه بالرأى ما أطاعك، و تبدل له النصرَ إذا عصاك.

٤٩٢- الغيبةُ ربيعُ اللثام.

٤٩٣- أطولُ الناس نصباً الحريضُ إذا طمع، و الحقودُ إذا مُنع.

٤٩٤- الشريف دُونَ حَقِّه يُقتل و يعطى نافلةً فَوْق الحقِّ عليه.

٤٩٥- اجعل عمرَكَ كنفقةٍ دُفعت إليك؛ فكما لا تحبُّ أن يذهبَ ماتنفقُ ضياعاً، فلا تذهبَ عمرَكَ ضياعاً.

٤٩٦- من أظهر شكرَكَ فيما لم تأتِ إليه، فاخذر أن يكفرَكَ فيما أسديتَ إليه.

- ٤٩٧- لا تستعن في حاجتك بمن هو للمطلوب إليه أنصح منه لك.
- ٤٩٨- لا يؤمننك من شر جاهل قرابة ولا جواز، فإن أخوف ما تكون لحريق النار أقرب ما تكون إليها.
- ٤٩٩- كن في الحزم على تفقد عيوبك كعدوك.
- ٥٠٠- عليك بسوء الظن، فإن أصاب فالحزم وإلا فالسلامة.
- ٥٠١- رضا الناس غاية لا تدرك، فتحز الخبير بجهدك، ولا تبال بسخط من يرضيه الباطل.
- ٥٠٢- لا تماكس في البيع والشراء؛ فما يضيع من عرضك أكثر مما تنال من عرضك.
- ٥٠٣- الدين رِق فلا تبدل رِقك لمن لا يعرف حقك.
- ٥٠٤- احذر كل الحذر أن يخدعك الشيطان فيمثل لك التواني في صورة التوكل، و يورثك الهوينى بالإحالة على القدر؛ فإن الله أمر بالتوكل عند انقطاع الحيل، والتسليم للقضاء بعد الإعذار، فقال: «خُذُوا حِذْرَكُمْ»<sup>(١)</sup>، «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>(٢)</sup>، وقال النبي صلى الله عليه وآله: «اعقلها وتوكل».
- ٥٠٥- لا تصحب في السفر غنياً؛ فإنك إن ساويته في الإنفاق أضربك، وإن تفضل عليك استذلك.
- ٥٠٦- إذا سألت كريماً حاجة فدعه يفكر، فإنه لا يفكر إلا في خير؛ وإذا سألت لثيماً حاجة فغافضه<sup>(٣)</sup> فإنه إذا<sup>(٤)</sup> فكر عاد إلى طبعه.
- ٥٠٧- ما أقبح بالصبيح الوجه أن يكون جاهلاً! كذارٍ حسنة البناء وساكنها شرٌّ و

(١) سورة النساء ٧١.

(٢) سورة البقرة ٩٥.

(٣) غافضه: أى أخذه على غرة.

(٤) ب: «إن فكر».

كجنة يعمرها بؤم، أو صِرْمَةٌ يحرسها ذئب.

٥٠٨- قبيح بذى العقل أن يكون بهيمةً وقد أمكنه أن يكون إنساناً، وقد أمكنه أن يكون ملكاً، وأن يرضى لنفسه بقنينةٍ مُعاراةٍ و حياةٍ مُسْتَرَدَّةٍ؛ وله أن يتخذ قنينةً مُخَلَّدَةً و حياةً مُؤَبَّدَةً.

٥٠٩- الذى يَسْتَجِيقُ اسم السعادة على الحقيقة سعادة الآخرة، وهى أربعة أنواع: بقاءً بلا فناء؛ و علم بلا جهل، و قُدرة بلا عجز، و غنى بلا فقر.

٥١٠- ما خاب مَنْ اسْتَخَارَ.

٥١١- الدَّيْنُ قد كَشَفَ عن غِطاءِ قلبه، يَرى مَطْلُوته قد طَبَّقَ الخافقين فلا يَقَعُ بَصْرُهُ على شىءٍ إِلَّا رَأاهُ فيه.

٥١٢- من غَرَسَ النَّخْلَ أَكَلَ الرُّطْبَ، و مَنْ غَرَسَ الصَّنْفِصافَ و العُلَيْقَ عَدِمَ ثمرته، و دَهَبَتْ ضياعاً خدمته.

٥١٣- إذا أُرِدْتَ العلم و الخير فانفض عن يدك أداة الجهل و الشر، فإن الصائغ لا يتهيأ له الصياغة إلا إذا ألقى أداة الفلاحة عن يده.

٥١٤- الصبر مفتاح الفرج.

٥١٥- غاية كل مُتعمِّقٍ فى علمنا أن يجهل.

٥١٦- ستعرف الحال على حقيقتها؛ ولكن حيث لا تستطيع أن تذاكر أحداً بها.

٥١٧- السعادة التامة بالعلم، و السعادة الناقصة بالزهد، و العبادة من غير علمٍ و لازهادة تعب الجسد.

٥١٨- الآمال مطايا؛ و ربما حَسِرْتَ، و نَقِبْتَ أخفافها.

٥١٩- حبُّ الرياسة شاغلٌ عن حبِّ الله سبحانه.

٥٢٠- يا أبا عبيدة؛ طال عليك العهدُ فنسيت، أم نافست فأنسيت؟ لقد سمعتها و

وَعَيْتَهَا فَهَلَّا رَعَيْتَهَا!

٥٢١- قال لَمَّا سَمِعْتُ خُطْبَةَ عَمْرٍ بِالْمَدِينَةِ الَّتِي شَرَحَ فِيهَا قِصَّةَ السَّقِيْفَةِ: مَعْدِرَةٌ وَ رَبُّ الكَعْبَةِ؛ وَلَكِنْ بَعْدَ مَاذَا! هَيْهَاتَ عَلَقْتَ مَعَالِقَهَا، وَ صَرَّ الْجُنْدُبَ.

٥٢٢- أَوَّلُ مَنْ جَرَأَ النَّاسَ عَلَيْنَا سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ، فَتَحَ بَاباً وَ لَجَّهُ غَيْرُهُ، وَ أَضْرَمَ نَاراً كَانَ لَهْبُهَا عَلَيْهِ، وَ ضَوْءُهَا لِأَعْدَائِهِ.

٥٢٣- مَا لَنَا وَ لِقُرَيْشٍ! يَخْضِمُونَ الدُّنْيَا بِاسْمِنَا، وَ يَطْتُونُ عَلَيَّ رِقَابِنَا؛ فَيَا لِلَّهِ وَ لِلْعَجَبِ! مِنْ اسْمِ جَلِيلٍ لِمُسَمَّى ذَلِيلٍ!

٥٢٤- الخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ، وَ مَا قَامَ هَذَا الدِّينُ إِلَّا بِالسَّيْفِ؛ أَتَعْلَمُونَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾<sup>(١)</sup>؟ هَذَا هُوَ السَّيْفُ.

٥٢٥- لَمْ يَفْتُ مَنْ لَمْ يَمُتْ.

٥٢٦- مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَضَّ بِالْمَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ غَضَّ بِغَيْرِهِ لَأَسَاغَ الْمَاءُ غَضَّتَهُ.

٥٢٧- مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ.

٥٢٨- مَنْ أَيْقَظَ فِتْنَةً فَهُوَ آكَلُهَا.

٥٢٩- مَنْ أَثْرَى كَرُمَ عَلِ أَهْلِهِ، وَ مَنْ أَمْلَقَ هَانَ عَلَيَّ وَ لَدِيهِ.

٥٣٠- مَنْ أَمَلَّ أَحَدًا هَابَهُ، وَ مَنْ جَهَلَ شَيْئًا عَابَهُ.

٥٣١- أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا مَنْ لَا يَثِقُ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ، وَ لَا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ أَثَرِهِ.

٥٣٢- أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ مَنْ كَثُرَتْ أَيَادِيهِ عِنْدَكَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ كَثُرَتْ أَيَادِيكَ عِنْدَهُ.

٥٣٣- مَنْ طَالَ صَمْتُهُ اجْتَلَبَ مِنَ الْهَيْبَةِ مَا يَنْفَعُهُ، وَ مِنَ الْوَحْشَةِ مَا لَا يَضُرُّهُ.

٥٣٤- مَنْ زَادَ عَقْلَهُ نَقَصَ حَظَّهُ، وَ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَحَدٍ عَقْلاً وَافِراً إِلَّا اخْتَسَبَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِهِ.

٥٣٥- مَنْ عَمِلَ بِالْعَدْلِ فَيَمَنْ دُونَهُ؛ رُزِقَ الْعَدْلَ مِمَّنْ فَوْقَهُ.

٥٣٦- مَنْ طَلَبَ عِزًّا بَطَلَمَ وَ بَاطِلٍ أَوْرَثَهُ اللَّهُ ذُلًّا بِإِنصَافٍ وَ حَقِّ.

٥٣٧- مَنْ وَطِئَتْهُ الْأَعْيُنُ، وَ وَطِئَتْهُ الْأَرْجُلُ.

٥٣٨- يَنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ كَانَ لَهُ أَجْرٌ عَلَى اللَّهِ فَلْيَقُمْ، فَيَقُومُ الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ تَلَا: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

٥٣٩- اصْحَبَ النَّاسَ بِأَيِّ خُلُقٍ شِئْتَ يَصْحَبُوكَ بِمِثْلِهِ.

٥٤٠- كَأَنَّكَ بِالْدُنْيَا لَمْ تَكُنْ، وَ كَأَنَّكَ بِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ.

٥٤١- قَالَ لِمَرِيضٍ أَبْلٍ مِنْ مَرَضِهِ: إِنْ اللَّهُ ذَكَرَكَ فَادْكُرْهُ، وَ أَقَالَكَ فَاشْكُرْهُ.

٥٤٢- الدَّارُ دَارٌ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَ بِهَا يَفْرُحُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ، فَأَنْزِلُوهَا مَنْزِلَتِهَا.

٥٤٣- لَا تَسْتَضْغِرَنَّ أَمْرَ عَدُوِّكَ حَارِثَتَهُ، فَإِنَّكَ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ لَمْ تُحْمَدْ، وَ إِنْ ظَفَرَ بِكَ لَمْ تُعَذَّرْ؛ وَ الضَّعِيفُ الْمَحْتَرِسُ مِنَ الْعَدُوِّ الْقَوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ الْقَوِيِّ الْمَغْتَرِّ بِالضَّعِيفِ.

٥٤٤- لَا تَضْحَبْ مَنْ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَكْتُمَهُ مَا يَعْرِفُ اللَّهُ مِنْكَ.

٥٤٥- لَا تَسْأَلْ غَيْرَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ.

٥٤٦- الصَّاحِبُ كَالرُّقْعَةِ فِي الثُّوبِ، فَاتَّخِذْهُ مُشَاكِلاً.

٥٤٧- إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الْإِخْوَانِ؛ فَإِنَّهَا يُؤْذِيكَ إِلَّا مَنْ يَعْرِفُكَ.

٥٤٨- دَعِ الْيَمِينَ لِلَّهِ إِجْلَالاً، وَ لِلنَّاسِ إِجْمَالاً.

٥٤٩- الْعَادَاتُ قَاهِرَاتٌ، فَمَنْ اغْتَادَ شَيْئاً فِي سِرِّهِ فَضَحَّهُ فِي عَلَانِيَتِهِ.



٥٥٠- إذا كان لك صديقٌ ولم تحمد إخاءه و مودته فلا تُظهِر ذلك للناس؛ فإنما هو بمنزلة السيف الكليل في منزل الرجل؛ يُزهِب به عدوه، ولا يعلم العدو أصاره هو أم كليلًا!

٥٥١- دَعِ الذنوب قبل أن تدعَكَ.

٥٥٢- إذا نزل بك مكروهٌ فانظر؛ فإن كان لك حيلةٌ فلا تعجز، وإن لم يكن فيه حيلةٌ فلا تجزع.

٥٥٣- تَعَلَّمُوا العِلْمَ، فإنه زينٌ للغنيِّ و عونٌ للفقير، ولست أقولُ إنه يطلبُ به، ولكن يدعوه إلى القناعةِ.

٥٥٤- لا تَرْضَيْنَ قَوْلَ أَحَدٍ حَتَّى تَرْضَى فعله، ولا تَرْضَ فعله حَتَّى تَرْضَى عقله، ولا تَرْضَ عقله حَتَّى تَرْضَى حياءه؛ فإن الإنسان مطبوعٌ على كرمٍ و لؤمٍ؛ فإن قَوِي الحياءِ عنده قَوِي الكرمِ، وإن ضَعَفَ الحياءِ قَوِي اللؤمِ.

٥٥٥- تَعَلَّمُوا العِلْمَ و إن لَمْ تنالوا به حظًّا؛ فلأن يَدُمَ الزمانُ لَكُمْ أحسنَ من أن يَدُمَ بِكُمْ.

٥٥٦- اجعل سِرِّكَ إلى واحد، و مشورتَكَ إلى ألف.

٥٥٧- إن الله خلق النساءَ من عبيٍّ و عورةٍ، فدأوا و عيهنُ بالسكوت، و اشتروا العورةَ بالبيوتِ.

٥٥٨- لا تَعِدَنَّ عِدَّةَ لا تشق من نفسك بإنجازها، و لا يَغُرَّنكَ المُرْتَقَى السهلُ إذا كان المُنْحَدِرُ و غرًّا. و اعلم أن للأعمالِ جزاءً فاتقِ العواقبِ، و أنْ لِلْأُمُورِ بَغْتَاتٍ فَكُنْ على حَذَرٍ.

٥٥٩- لا تجاهدِ الطُّلبَ جهادِ المَغالبِ، و لا تتكَلِّ على القَدَرِ أتكالِ المُستَسَلِمِ؛ فإن ابتغاءَ الفضلِ مِنَ السُّنَّةِ، و الإجمالِ في الطلِبِ مِنَ العِفَّةِ، و ليست العِفَّةُ برافعةٍ

رِزْقًا، وَلَا الْحِرْصَ بِجَالِبِ فَضْلًا.

٥٦٠- مَنْ لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ نَفْسُهُ، فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ.

٥٦١- مَنْ رُجِيَ الرِّزْقُ لَدَيْهِ صُرِفَتْ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ إِلَيْهِ.

٥٦٢- مَنْ انْتَجَعَكَ مَوْمِلًا فَقَدْ أَسْلَفَكَ حُسْنَ الظَّنِّ.

٥٦٣- إِذَا شِئْتَ أَنْ تُطَاعَ فَاسْأَلْ مَا يُسْتَطَاعُ.

٥٦٤- مَنْ أَعْذَرَ كَمَنْ أَنْجَحَ.

٥٦٥- مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ كَثُرَ فِي الْقِيَامَةِ غَمُّهُ.

٥٦٦- مَنْ أَجْمَلَ فِي الطَّلَبِ أَتَاهُ رِزْقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

٥٦٧- مَنْ رَكِبَ الْعَجَلَةَ لَمْ يَأْمَنْ الْكِبُوتَةَ.

٥٦٨- مَنْ لَمْ يَثِقْ لَمْ يُوثِقْ بِهِ.

٥٦٩- مَنْ أَفَادَهُ الدَّهْرُ أَفَادَ مِنْهُ<sup>(١)</sup>.

٥٧٠- مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الضُّغَائِنِ اكْتَسَبَ الْعَدَاوَةَ.

٥٧١- مَنْ لَمْ يَحْمَدْ صَاحِبَهُ عَلَى حَسَنِ النَّيَّةِ لَمْ يَحْمَدْهُ عَلَى حَسَنِ الصَّنِيعَةِ.

٥٧٢- تَأَمَّلْ مَا تَتَحَدَّثُ بِهِ، فَإِنَّمَا تُعْمَلِي عَلَى كَاتِبِيكَ صَحِيفَةً يُوَصِّلَانَهَا إِلَى رَبِّكَ؛

فَانظُرْ عَلَى مَنْ تَعْمَلِي، وَإِلَى مَنْ تَكْتُبُ.

٥٧٣- أقم الرغبة إليك مقام الحرمة بك، وعظم نفسك عن التعظم، و تطوّل ولا تتطاوّل.

٥٧٤- عاملوا الأحرارَ بالكرامة المحضّة، والأوساطَ بالرغبة والرّهبة، والسّفلةَ

بالهوان.

٥٧٥- كن للعدوّ المكاتيم أشدّ حذرًا منك للعدوّ المبارز.

- ٥٧٦- اخْفِظْ شَيْئَكَ مِمَّنْ تَسْتَحْيِي أَنْ تَسْأَلَهُ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ إِذَا ضَاعَ لَكَ.
- ٥٧٧- إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ وَلَمْ تَكُنِ الْمَحْدُثُ وَلَا الْمَحْدُثُ فَمَنْ.
- ٥٧٨- لَا تَسْتَضْغِرْ حَدَّثًا<sup>(١)</sup> مِنْ قَرِيشٍ، وَلَا صَغِيرًا مِنَ الْكُتَّابِ، وَلَا صَعْلُوكًا مِنَ الْفَرَسَانِ. وَلَا تَصَادِقَنَّ ذَمِيًّا وَلَا خَصِيًّا وَلَا مُؤَنَّثًا؛ فَلَا ثَبَاتَ لِمَوَدَّاتِهِمْ
- ٥٧٩- لَا تُدْخِلْ فِي مَشُورَتِكَ بِخِيَالًا فَيَقْصُرَ بَفْعَلِكَ، وَلَا جَبَانًا فَيَخَوْفُكَ مَا لَا تَخَافُ، وَلَا حَرِيصًا فَيَعِدَّكَ مَا لَا يَزْجِي؛ فَإِنَّ الْجَبْنَ وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ طَبِيعَةٌ وَاحِدَةٌ؛ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى.
- ٥٨٠- لَا تَكُنْ مِمَّنْ تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ، وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ.
- ٥٨١- اعْصِ هَوَاكَ وَالنِّسَاءَ وَافْعَلْ مَا بَدَأَ لَكَ.
- ٥٨٢- مَا كُنْتَ كَاتِمَهُ مِنْ عَدُوِّكَ فَلَا تَظْهَرِ عَلَيْهِ صَدِيقَكَ.
- ٥٨٣- كُلْ مِنَ الطَّعَامِ مَا تَشْتَهِي، وَالْبَسْ مِنَ الثِّيَابِ مَا يَسْتَهِي النَّاسُ.
- ٥٨٤- وَلِتَكُنْ دَارَكَ أَوَّلَ مَا يُبْتِغَى وَآخِرَ مَا يُبَاعُ.
- ٥٨٥- مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ فَلْيَصِلْهُ؛ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ إِذَا احْتِاجَ الْمَرْءُ فِيهِ إِلَى النَّاسِ كَانَ أَوَّلَ مَا يَبْدُلُهُ لَهُمْ دِينَهُ.
- ٥٨٦- ابْذُلْ لَصَدِيقِكَ مَالَكَ، وَلِمَعْرِفَتِكَ رَفْدَكَ وَمَحْضَرِكَ؛ وَلِلْعَامَةِ بِشْرَكَ وَتَحْنُكَ، وَلِعَدُوِّكَ عَدْلَكَ وَإِنْصَافَكَ، وَاضْنَنْ بِدِينِكَ وَعِزْضِكَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ.
- ٥٨٧- جَالِسِ الْعُقَلَاءَ أَعْدَاءَ كَانُوا أَوْ أَصْدِقَاءَ؛ فَإِنَّ الْعَقْلَ يَقَعُ عَلَى الْعَقْلِ.
- ٥٨٨- كُنْ فِي الْحَرْبِ بِحِيلَتِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِشِدَّتِكَ، وَبِحَذْرِكَ أَفْرَحَ مِنْكَ بِنَجْدَتِكَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ حَرْبُ الْمَتَهَوِّرِ، وَغَنِيمَةُ الْمَتَحَذِّرِ.
- ٥٨٩- النَّعْمُ وَحَشِيَّةٌ فَقِيَّةٌ فَتَقِيدُوهَا بِالْمَعْرُوفِ.

(١) حدثاً، أى صغير السن.

٥٩٠- إذا أخطأَتَكَ الصنِيعَةُ إلى من يَتَّقَى اللهَ فاصنعها إلى من يَتَّقَى العارَ.

٥٩١- لا تَشْتَغَلْ بالرزقِ المضمونهِ عن العملِ المفروضِ.

٥٩٢- إذا أكرمَكَ الناسُ لِمَالٍ أو سُلطانٍ فلا يُعجِبَنَّكَ ذاكُ، فإنَّ زوالَ الكرامةِ بزوالِهما؛ ولكنَّ لِيُعجِبَكَ إنَّ أكرمَكَ الناسُ لدينٍ أو أدبٍ.

٥٩٣- يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَكْرَمْ وَجْهَهُ عَن مَسأَلَتِكَ أَنْ تُكْرِمَ وَجْهَكَ عَن رَدِّهِ.

٥٩٤- إِيَّاكَ وَمشاوَرَةَ النِّساءِ؛ فإنَّ رَأْيَهُنَّ إلى أفنٍ، وِعِزْمَهُنَّ إلى وَهْنٍ، وَاكْتُفٌ مِنْ أبصارِهِنَّ بِحِجابِكَ إِيَّاهُنَّ، فإنَّ شِدَّةَ الحِجابِ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الارتِبابِ، وِلَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ دُخُولِ مَنْ لا تُنْقِ بِهَ عَليهنَّ؛ وإن اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَغْرِفَنَّ غَيْرُكَ فاعلٌ؛ و لا تَمكُنْ امْرَأَةً مِنَ الأَمْرِ ما جاوزَ نَفسَها؛ فإنَّ ذلِكَ أُنعمُ لِياليها، و أرخى لِحاليها؛ و إنما المِرْزاةُ رَينحانةٌ و لَيْسَتْ بِقَهْرمانَةٍ؛ فلا تُعدُّ بِكرامَتِها نَفسَها، و لا تُعْطِها أن تَشْفَعَ لِغَيرِها؛ و لا تُطِلَّ الخُلوةَ مَعَهُنَّ فَيَمْلُتَنَّكَ و تَمْلُتُهُنَّ، و اسْتَبِقِ مِنْ نَفسِكَ بَقيَّةً؛ فإنَّ إمساكَكَ عَنهُنَّ و هُنَّ يُرِذَنَّكَ ذلِكَ باقتدارٍ، خَيْرٌ مِنْ أن يَهْجُمَنَّ مِنْكَ عَلى انكسارٍ، و إِيَّاكَ و التَّغاييرَ فِى غَيرِ مَوْضِعِ الغَيرةِ، فإنَّ ذلِكَ يَدعو الصَّحيحَةَ مِنْهُنَّ إلى السُّقْمِ.

٥٩٥- إذا أَرَدْتَ أن تَحْتَمَ عَلى كِتابٍ؛ فأَعِدِ النَّظَرَ فِيهِ؛ فإنَّما تَحْتَمُ عَلى عَقلِكَ.

٥٩٦- إنَّ يَوْماً أَسْكَرَ الكِيارَ و شَيَّبَ الصُّغارَ لِشَدِيدِ.

٥٩٧- كَمَ مِنْ مُبَرِّدٍ لَهَ المَءِ و الحَمِيمِ يُغَلِّى لَهَ.

٥٩٨- الصَّلاةُ صابونُ الخَطايا.

٥٩٩- إنَّ امْرَأَةً عَرَفَ حَقيقَةَ الأَمْرِ، و زَهَدَ فِيهِ لِأَحْمَقٍ، و إنَّ امْرَأَةً جَهِلَ حَقيقَةَ الأَمْرِ مَعَ وُضُوحِهِ لِجاهِلٍ.

٦٠٠- إذا قالَ أحَدُكم: و اللهُ فليَنظُرْ ما يَضيِفُ إِيَّياها.

٦٠١- رَأَيْتُكَ لَا يَتَسَعُ لِكَلِّ شَيْءٍ؛ فَفَرَّغَتْهُ لِلْمَهْمِ مِنْ أُمُورِكَ، وَمَالِكَ لَا يُغْنِي النَّاسَ  
كُلَّهُمْ فَاحْضَضْ بِهِ أَهْلَ الْحَقِّ، وَكَرَامَتِكَ لَا تَطِيقُ بِذَلِكَ فِي الْعَامَّةِ، فَتَوَخَّ بِهَا  
أَهْلَ الْفَضْلِ؛ وَلِيَلِّكَ وَنَهَارِكَ لَا يَسْتَوْعِبَانِ حَوَائِجَكَ؛ فَأَحْسِنِ الْقِسْمَةَ بَيْنَ  
عَمَلِكَ وَدَعْتِكَ.

٦٠٢- أَخِي الْمَعْرُوفَ بِإِمَاتَتِهِ.

٦٠٣- اصْحَبُوا مَنْ يَذْكُرُ إِحْسَانَكُمْ إِلَيْهِ، وَيَنْسَى أَيْدِيَهُ عِنْدَكُمْ.

٦٠٤- جَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَجَاهِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ.

٦٠٥- إِذَا رَغَبْتَ فِي الْمَكَارِمِ فَاجْتَنِبِ الْمَحَارِمَ.

٦٠٦- لَا تَتَّقَنَّ كُلَّ الثَّقَةِ بِأَخِيكَ، فَإِنْ سُرِعَةَ الْأَسْتِرْسَالِ لَا تَقَالَ.

٦٠٧- انْتَقِمِ مِنَ الْحَرِصِ بِالْقَنَاعَةِ، كَمَا تَنْتَقِمُ مِنَ الْعَدُوِّ بِالْقِصَاصِ.

٦٠٨- إِذَا قَصُرَتْ يَدُكَ عَنِ الْمَكَافَأَةِ؛ فَلْيَطْلُ لِسَانُكَ بِالشُّكْرِ.

٦٠٩- مَنْ لَمْ يَنْشِطْ لِحَدِيثِكَ فَارْزُقْ عَنْهُ مُؤَنَةَ الْأَسْتِمَاعِ مِنْكَ.

٦١٠- الزَّمَانُ ذُو أَلْوَانٍ، وَ مِنْ يَضْحَبُ الزَّمَانُ يَرِ الْهَوَانَ.

٦١١- لَا تَزْهَدَنَّ فِي مَعْرُوفٍ، فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو صُرُوفٍ؛ كَمْ مِنْ رَاغِبٍ أَصْبَحَ مَرْغُوباً  
إِلَيْهِ، وَ مَتَّبِعٍ أُنْسَى تَابِعاً.

٦١٢- إِنْ غُلِبَتْ يَوْمًا عَلَى الْمَالِ فَلَا تُغْلَبَنَّ عَلَى الْحِيلَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

٦١٣- كُنْ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ فِي الظَّاهِرِ حَالًا أَقْلَ مَا تَكُونُ فِي الْبَاطِنِ مَالًا.

٦١٤- لَا تَكُونَنَّ الْمَحْدَثُ مَنْ لَا يَسْمَعُ مِنْهُ، وَ الدَّاخِلُ فِي سِرِّائِنِ لَمْ يُدْخِلَاهُ فِيهِ،  
وَلَا الْآتِيَّ وَ لَيْمَةً لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا، وَ لَا الْجَالِسَ فِي مَجْلِسٍ لَا يَسْتَحِقُّهُ، وَ لَا طَالِبَ  
الْفَضْلِ مِنْ أَيْدِي اللَّثَامِ، وَ لَا الْمَتَحَمِّقَ فِي الدَّالَّةِ، وَ لَا الْمَتَعَرِّضَ لِلْخَيْرِ مِنْ عِنْدِ  
الْعَدُوِّ.

- ٦١٥- اطبع الطينَ مادامَ رطباً، و اغرسِ العودَ ما دامَ لَدنأً.
- ٦١٦- خَفِ اللهُ حتى كأنَّكَ لم تُطِعْهُ، و ازجُ اللهُ حتى كأنَّكَ لم تعصِه.
- ٦١٧- لا تَبْلُغْ في سلامِكَ على الإخوانِ حدَّ التَّفاقِ، و لا تقصُرْهُم عن درجة الاستحقاقِ.
- ٦١٨- انطخَ لكلِّ مستشيرٍ، و لا تستشِرْ إلا النَّاصِحَ اللَّيِّبَ.
- ٦١٩- ما أقبِحَ بِكَ أن ينادى غداً: يا أهلَ خطيئةِ كذا؛ فتقومَ معهم، ثم ينادى ثانياً: يا أهلَ خطيئةِ كذا، فتقومَ معهم. ما أراك يا مسكينُ إلا تقومُ مع أهلِ كُلِّ خطيئةٍ!
- ٦٢٠- ما أصابَ أحدٌ ذنباً ليلاً إلا أصبحَ و عليه مَذَلَّتُهُ.
- ٦٢١- الاستغفارُ يحُثُّ الذنوبَ حَتَّى الورق؛ ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفوراً رَحِيماً﴾<sup>(١)</sup>.
- ٦٢٢- أَيُّهَا المُسْتَكْبِرُ مِنَ الذَّنُوبِ، إنَّ أباكُ أُخْرِجَ مِنَ الجَنَّةِ بذنْبٍ واحدٍ.
- ٦٢٣- إذا عصى الرَّبُّ من يعرفُهُ سلطَ عليه من لا يعرفُهُ.
- ٦٢٤- لقاءُ أهلِ الخيرِ عمارةُ القلوبِ.
- ٦٢٥- أنا من رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم كالعَضُدِ مِنَ المِنكَبِ، و كالذُّراعِ مِنَ العَضُدِ، و كالكَفِّ مِنَ الذُّراعِ؛ رَبَّنِي صَغيراً، و آخَانِي كَبيراً؛ و لقد عَلِمْتُمْ أَنِّي كانَ لِي مِنْهُ مَجْلِسٌ سِرٌّ لا يَطَّلِعُ عليه غيري؛ و أَنَّهُ أوصى إِلَيَّ دونَ أصحابِهِ و أهلِ بَيْتِهِ؛ و لأقولُنَّ ما لم أَقلُّه لأحدٍ قَبْلَ هذا اليومِ، سألته مَرَّةً أن يدعُو لِي بالمغفرة فقال: أفعلُ، ثم قامَ فصلِّي، فلما رفعَ يدهُ للدُّعاءِ استمعتُ عليه، فإذا هو قائِلٌ: اللَّهُمَّ بحقِّ عليِّ عندكَ اغفِرْ لِعَليِّ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ما هذا؟ فقال: أُوَاحِدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ عليه فاستشفيعَ بِهِ إليه!

٦٢٦- واللّٰهُ ما قَلَعَتْ بَابَ خَيْرٍ، وَ دَكَدَكَتْ<sup>(١)</sup> حِصْنَ يَهُودٍ بِقُوَّةِ جِسْمَانِيَّةِ بِلِ بَقُوَّةِ إِلَهِيَّةِ.

٦٢٧- يابن عوف، كيف رأيت صنيعك مع عثمان أرب واثق خجل، ومن لم يتوخ بعمله وجه الله عاد ما دحه من الناس له ذامًا.

٦٢٨- لو رأيت ما في ميزانك لختمت على لسانيك.

٦٢٩- ليس الحلم ما كان حال الرضا، بل الحلم ما كان حال الغضب.

٦٣٠- ليس شيء أقطع لظهير إبليس من قول: «لا إله إلا الله»، كلمة التقوى.

٦٣١- لا تحملوا ذنوبكم وخطاياكم على الله، وتذروا أنفسكم والشيطان.

٦٣٢- إن أخوف ما أخاف على هذه الأمة من الدجال، أئمة مفلون وهم رؤساء أهل البدع.

٦٣٣- إذا زللت فارجع، وإذا ندمت فأقلع، وإذا أسأت فاندم؛ وإذا مننت فاكتم، وإذا منعت فأجمل، ومن يسلف المعروف يكن ربحه الحمد.

٦٣٤- استشر عدوك تجربة لتعلم مقدار عدواته.

٦٣٥- لا تطلبن من نفسك العام ما وعدتك عاماً أول.

٦٣٦- أطول الناس عمراً من كثر علمه، فتأذب به من بعده، أو كثر معرفه فشرّف به عقيته.

٦٣٧- استهينوا بالموت فإن مرارتة في خوفه.

٦٣٨- لا دين لمن لا نيّة له، ولا مال لمن لا تدبير له، ولا عيش لمن لا رفق له.

٦٣٩- من اشتغل بتفقد اللفظة، وطلب السجعة<sup>(٢)</sup>، نسى الحجّة.

(١) دكدك الحصى: حده.

(٢) أي من طلب تزيين الكلام.

٦٤٠- الدُّنْيَا مَطِيَّةُ الْمُؤْمِنِ، عَلَيْهَا يَرْتَحِلُ إِلَى رَبِّهِ، فَأُصْلِحُوا مَطَايَاكُمْ تُبَلِّغْكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ.

٦٤١- مَنْ رَأَى أَنَّهُ مَسِيءٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ فَهُوَ مَسِيءٌ.

٦٤٢- سَيِّئَةٌ تَسْوَأُكَ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَةٍ تَعْجَبُكَ.

٦٤٣- اطْلُبُوا الْحَاجَاتِ بَعْزَةَ الْأَنْفُسِ؛ فَإِنَّ بِيَدَ اللَّهِ قَضَاءَهَا.

٦٤٤- عَذَّبَ حُسْنَادَكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ.

٦٤٥- إِظْهَارُ الْفَاقَةِ مِنْ خُمُولِ الْهَمَّةِ.

٦٤٦- يَا عَالِمٌ، قَدْ قَامَ عَلَيْكَ حُجَّةُ الْعِلْمِ، فَاسْتَيْقِظْ مِنْ رَقَدَتِكَ.

٦٤٧- الرَّفْقُ يَقْلُ حِدَّ الْمَخَالَفَةِ.

٦٤٨- أَرْجَحُ النَّاسِ عَقْلًا، وَ أَكْمَلُهُمْ فَضْلًا؛ مَنْ صَحِبَ أَيَّامَهُ بِالْمَوَادَعَةِ وَإِخْوَانِهِ بِالْمَسَالِمَةِ، وَقَبِلَ مِنَ الزَّمَانِ عَفْوَهُ.

٦٤٩- الْوُجُوهُ إِذَا كَثُرَتْ تَقَابَلُهَا، اعْتَصَرَ بَعْضُهَا مَاءَ بَعْضٍ.

٦٥٠- أَدَاءُ الْأَمَانَةِ مِفْتَاحُ الرَّزْقِ.

٦٥١- حَصَّنَ عِلْمَكَ مِنَ الْعُجْبِ، وَ فَارَكَ مِنَ الْكِبَرِ، وَ عَطَاكَ مِنَ السَّرَفِ، وَ

صَرَامَتَكَ مِنَ الْعَجَلَةِ، وَ عَقُوبَتَكَ مِنَ الْإِفْرَاطِ، وَ عَفْوَكَ مِنَ تَعْطِيلِ الْحُدُودِ، وَ

صَمْتَكَ مِنَ الْعِجْرِ، وَ اسْتِمَاعَكَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ، وَ اسْتِثْنَاكَ مِنَ الْبَدَاءِ، وَ

خَلَوَاتِكَ مِنَ الْإِضَاعَةِ، وَ غَرَامَاتِكَ مِنَ اللَّجَاجَةِ وَ رَوَّغَانِكَ مِنَ الْاسْتِسْلَامِ، وَ

حَذَرَاتِكَ مِنَ الْجُبْنِ.

٦٥٢- لَا تَجِدُ لِلْمَوْتُورِ الْمُحْقُودِ أَمَانًا مِنْ أَذَاهُ أَوْ تَقَى مِنَ الْبَعْدِ عَنْهُ، وَ الْإِحْتِرَاسِ مِنْهُ.

٦٥٣- احْذَرِ مِنْ أَصْحَابِكَ وَ مَخَالِطِكَ الْكَثِيرِ الْمَسْأَلَةَ، وَ الْخَشْنَ الْبَحْثِ، الْلَطِيفِ

الْاسْتِدْرَاجِ، الَّذِي يَحْفَظُ أَوَّلَ كَلَامِكَ عَلَى آخِرِهِ، وَ يَعْتَبِرُ مَا أَخْرَجْتَ بِمَا قَدَّمْتَ،



ولا تُظْهَرُ لَهُ الْمَخَافَةُ فَيَرَى أَنَّكَ قَدْ تَحَرُّزْتَ وَتَحَفَّظْتَ. وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ يَقْظَةُ  
الْفِطْنَةَ إِظْهَارَ الْغَفْلَةِ مَعَ شِدَّةِ الْحَذَرِ، فَخَالِطَ هَذَا مَخَالَطَةَ الْأَمِينِ، وَتَحَفَّظَ مِنْهُ  
تَحَفُّظَ الْخَائِفِ؛ فَإِنَّ الْبَحْثَ يُظْهَرُ الْخَفِيُّ، وَيُبْدَى الْمَسْتَوْرَ الْكَامِنَ.

٦٥٤- من سرَّه الغنى بلاسلطان، والكثرة بلاعشيرة، فليخرج من ذلِّ معصية الله إلى  
عزِّ طاعته؛ فإنه واجد ذلك كله.

٦٥٥- الشيبُ إعداؤُ الموتِ.

٦٥٦- من ساس نفسه بالصبر على جهل الناس صلح أن يكون سائسًا.

٦٥٧- لله تعالى كلُّ لحظةٍ ثلاثة عساكر: فعسكرٌ ينزِلُ من الأصلابِ إلى الأرحامِ، و  
عسكرٌ ينزِلُ من الأرحامِ إلى الأرضِ، و عسكرٌ يرتحلُ من الدنيا إلى الآخرة.

٦٥٨- اللهم ارحمني رحمة الغفران، إن لم ترحمني رحمة الرضا.

٦٥٩- إلهي كيف لا يحسنُ مني الظنُّ وقد حسُنَ منك المنُّ! إلهي إن عاملتنا بعدلك  
لم يبقَ لنا حسنةٌ، وإن أنلنا فضلَكَ لم يبقَ لنا سيئةٌ.

٦٦٠- العلمُ سلطانٌ، من وجدته صال به، و من لم يجدهُ صيلٌ عليه.

٦٦١- يابن آدم إنما أيامٌ مجموعة؛ فإذا مضى يومٌ مضى بعضُك.

٦٦٢- حيثُ تكونُ الحكمةُ تكونُ خشيةُ الله، و حيثُ تكونُ خشيةُ الله تكونُ رحمة.

٦٦٣- اللهم إني أرى لَدَيَّ من فضلِكَ ما لم أسألكَ، فعلمت أن لَدَيْكَ من الرحمة  
مالا أعلم، فصغرت قيمةُ مطلبِي فيما عاينت، و قصرت غايةُ أملِي عندما  
رجوت، فإن ألحفت في سُؤالي فإلفاقتي إلى ما عندك، وإن قصرتُ في دعائي  
فيما عَوَّدتُ من ابتدائك.

٦٦٤- من كان همته ما يدخلُ جوفه كانت قيمته ما يخرج منه.

٦٦٥- يقولُ الله تعالى: يابن آدم، لم أخلقك لأزبح عليك، إنما خلقتك لتزبح علي،

فَاتَّخِذْنِي بَدَلًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَإِنِّي نَاصِرٌ لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

٦٦٦ - الرَّجَاءُ لِلخَالِقِ سُبْحَانَهُ أَقْوَى مِنَ الخَوْفِ، لِأَنَّكَ تَخَافُهُ لِذَنْبِكَ، وَتَرْجُوهُ لِجُودِهِ، فَالخَوْفُ لَكَ وَالرَّجَاءُ لَهُ.

٦٦٧ - أَسْأَلُكَ بَعِزَّةَ الوُخْدَانِيَّةِ، وَكِرَمَ الإِلَهِيَّةِ، أَلَّا تَقْطَعَ عَنِّي بِرَّكَ بَعْدَ مَمَاتِي، كَمَا لَمْ تَزَلْ تَرَانِي أَيَّامَ حَيَاتِي، أَنْتَ الَّذِي تَجِيبُ مَنْ دَعَاكَ، وَلا تَخِيبُ مَنْ رَجَاكَ، ضَلَّ مَنْ يَدْعُو إِلَّا إِيَّاكَ، فَإِنَّكَ لا تَحْجُبُ مَنْ أَتَاكَ، وَتُفْضِلُ عَلَيَّ مِنْ عَصَاكَ، وَلا يَفُوتُكَ مِنْ نَآوَاكَ، وَلا يُعْجِزُكَ مِنْ عَادَاكَ؛ كُلُّ فَي قُدْرَتِكَ، وَكُلُّ يَأْكُلُ رِزْقَكَ.

٦٦٨ - لا تَطْلُبُنِّي إِلى أَحَدٍ حَاجَةً لَيْلًا؛ فَإِنَّ الحَيَاءَ فَي العِينِينَ.

٦٦٩ - مِنْ إِزْدَادٍ عِلْمًا فَلْيَحْذَرْ مِنْ توكِيدِ الحِجَّةِ عَلَيْهِ.

٦٧٠ - العَاقِلُ يُنَافِسُ الصَّالِحِينَ لِليَلْحَقَ بِهِمْ، وَيَحِبُّهُمْ لِيشَارِكَهُمْ بِمَحَبَّتِهِ؛ وَإِنْ قَصُرَ عَن مِثْلِ عَمَلِهِمْ، وَالجَاهِلُ يَذُمُّ الدُّنْيَا وَلا يَسْخُو بِإِخْرَاجِ أَقْلُهَا، يَمْدَحُ الجُودَ، وَبِئْخُلُ بِالْبَدْلِ، يَتَمَنَّى التَّوْبَةَ بِطُولِ الأَمَلِ، وَلا يُعْجَلُهَا لِخَوْفِ حُلُولِ الأَجَلِ، يَرْجُو ثَوَابَ عَمَلٍ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ، وَيفرُّ مِنَ النَّاسِ لِيطَلَبَ، وَيخْفَى شَخْصَةً لِيشْتَهَرَ، وَيَذُمُّ نَفْسَهُ لِيمْدَحَ، وَينهى عَن مَدْحِهِ وَهُوَ يَحِبُّ أَلَّا يَتَهَى مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.

٦٧١ - الأَنْسُ بِالْعِلْمِ مِنْ نَبْلِ الهِمَّةِ.

٦٧٢ - اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وَجْهِي عَنِ السُّجُودِ لِغَيْرِكَ، فَصُنْ وَجْهِي عَنِ مَسْأَلَةِ غَيْرِكَ.

٦٧٣ - مِنَ النَّاسِ مَنْ يَنْقَصُكَ إِذَا زِدْتَهُ، وَيَهْوَى عَلَيْكَ إِذَا خَاصَصْتَهُ، لَيْسَ لِرِضَاةِ مَوْضِعٍ تَعْرِفُهُ، وَلا لِسَخَطِهِ مَكَانٌ تَحْذَرُهُ، فَإِذَا لَقِيتَ أَوْلِيكَ فَابْذُلْ لَهُمْ مَوْضِعَ المَوَدَّةِ العَامَّةِ، وَآخِرُ مَهْمٍ مَوْضِعَ الخَاصَّةِ؛ لِيَكُونَ مَا بَدَّلْتَ لَهُمْ مِنْ ذَلِكَ حَائِلًا

دُونَ شَرِّهِمْ، وَ مَا حَرَمْتَهُمْ مِنْ هَذَا قَاطِعاً لِحَرَمَتِهِمْ.

٦٧٤- مَنْ شَبِعَ عَوْقِبَ فِي الْحَالِ ثَلَاثَ عُقُوبَاتٍ يُلْقَى الْغِطَاءَ عَلَى قَلْبِهِ، وَالنَّعَاسَ عَلَى عَيْنِهِ، وَالْكَسْلَ عَلَى بَدَنِهِ.

٦٧٥- دَمَّ الْعُقْلَاءُ أَشَدُّ مِنْ عُقُوبَةِ السُّلْطَانِ.

٦٧٦- يَقْطَعُ الْبَلِيغُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ أَمْرَانِ: ذُلُّ الطَّلَبِ، وَ خَوْفُ الرُّدِّ.

٦٧٧- الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثٌ.

٦٧٨- قَلَّ أَنْ يَنْطِقَ لِسَانُ الدَّعْوَى إِلَّا وَ يُخْرِسُهُ كِعَامٌ<sup>(١)</sup> الْاِمْتِحَانِ.

٦٧٩- انْظُرْ مَا عِنْدَكَ فَلَا تَضَعُهُ إِلَّا فِي حَقِّهِ؛ وَ مَا عِنْدَ غَيْرِكَ فَلَا تَأْخُذْهُ إِلَّا بِحَقِّهِ.

٦٨٠- إِذَا صَافَاكَ عَدُوُّكَ رِيَاءً مِنْهُ فَتَلَقَّ ذَلِكَ بِأَوْكَدِ مَوْدَّةٍ؛ فَإِنَّهُ إِنْ أَلْفَ ذَلِكَ وَ اعْتَادَهُ خَلَصَتْ لَكَ مَوْدَتُهُ.

٦٨١- لَا تَأْلَفِ الْمَسْأَلَةَ فَيَأْلَفَكَ الْمَنْعُ.

٦٨٢- لَا تَسْأَلِ الْحَوَائِجَ غَيْرَ أَهْلِهَا، وَ لَا تَسْأَلْهَا فِي غَيْرِ حِينِهَا، وَ لَا تَسْأَلْ مَا لَسْتَ لَهُ مُسْتَحَقًّا فَتَكُونَ لِلْحَرَمَانِ مُسْتَوْجِبًا.

٦٨٣- إِذَا غَشَّكَ صَدِيقُكَ فَاجْعَلْهُ مَعَ عَدُوِّكَ.

٦٨٤- لَا تَعْدُدْ مِنْ إِخْوَانِكَ مَنْ آخَاكَ فِي أَيَّامِ مَقْدَرَتِكَ لِلْمُقَدَّرَةِ، وَ اعْلَمْ أَنَّهُ يَنْتَقِلُ عَنْكَ فِي أَحْوَالِ ثَلَاثٍ: يَكُونُ صَدِيقاً يَوْمَ حَاجَتِهِ إِلَيْكَ، وَ مُعْرِضاً يَوْمَ غِنَاكَ عَنْكَ، وَ عَدُوًّا يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ.

٦٨٥- لَا تُسْرَرْ بِكَثْرَةِ الْإِخْوَانِ مَا لَمْ يَكُونُوا أَخْيَاراً؛ فَإِنَّ الْإِخْوَانَ بِمَنْزِلَةِ النَّارِ الَّتِي قَلِيلُهَا مَتَاعٌ، وَ كَثِيرُهَا بَوَارٌ.

٦٨٦- كِفَاكَ خِيَانَةٌ أَنْ تَكُونَ أَمِيناً لِلْخَوْنَةِ.

(١) الكعام: ما يشد به فم البعير.

٦٨٧- لا تحقرن شيئاً من الخير وإن صغرت؛ فإنك إذا رأيت سرّاً مكانه؛ ولا تحقرن شيئاً من الشرِّ وإن صغرت، فإنك إذا رأيت ساءك مكانه.

٦٨٨- يابن آدم؛ ليس بك غناء عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أفقر.

٦٨٩- معصية العالم إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت ضررت صاحبها والعامّة.

٦٩٠- يجب على العاقل أن يكون بما أخيا عقله من الحكمة أكلف منه بما أحيا جسمه من الغذاء.

٦٩١- أعسر العيوب صلاحاً العجب واللعاجة.

٦٩٢- لكل نعمة مفتاح ومغلاق، فمفتاحها الصبر، ومغلاقها الكسل.

٦٩٣- الحزن والغضب أميران تابعان لوقوع الأمر بخلاف ما يجب، إلا أن المكروه إذا أتاك ممن فوقك نتج عليك حزناً، وإن أتاك ممن دونك نتج عليك غضباً.

٦٩٤- أول المعروف مستخف، وآخره مستثقل؛ تكاد أوائله تكون للهوى دون الرأي، وأواخره للرأى دون الهوى؛ ولذلك قيل: رب الصنعة أشد من الابتداء بها.

٦٩٥- لا تدع الله أن يُغنيك عن الناس فإن حاجات الناس بعضهم إلى بعض متصلة كاتصال الأعضاء فمتى يستغنى المرء عن يده أو رجله؛ ولكن الله أن يُغنيك عن شرارهم.

٦٩٦- احترس من ذكر العلم عند من لا يرغب فيه؛ ومن ذكر قديم الشرف عند من لا قديم له، فإن ذلك مما يحقدُّهما عليك.

- ٦٩٧- يَنْبَغِي لِدَوَى الْقَرَابَاتِ أَنْ يَتَرَاوَرُوا وَلَا يَتَجَاوَرُوا.
- ٦٩٨- لَا تَوَاحُ شَاعِرًا فَإِنَّهُ يَمْدُحُكَ بِشَمَنِ، وَيَهْجُوكَ مَجَانًا.
- ٦٩٩- لَا تُتَزَلَّ حَوَائِجُكَ بِجَيْدِ اللُّسَانِ، وَلَا بِمَسْرُوعِ إِلَى الضَّمَانِ.
- ٧٠٠- كُلُّ شَيْءٍ طَلَبْتَهُ فِي وَقْتِهِ فَقَدْ فَاتَ وَقْتَهُ.
- ٧٠١- إِذَا شَكَّكَتَ فِي مَوَدَّةِ إِنْسَانٍ فَاسْأَلْ قَلْبَكَ عَنْهُ.
- ٧٠٢- الْعَقْلُ لَمْ يَجْنِ عَلَى صَاحِبِهِ قَطُّ؛ وَالْعِلْمُ مِنْ غَيْرِ عَقْلِ يَجْنِي عَلَى صَاحِبِهِ.
- ٧٠٣- يَا بَنَ آدَمَ؛ هَلْ تَتَنَظَّرُ إِلَّا هَرَمًا حَائِلًا<sup>(١)</sup>، أَوْ مَرَضًا شَاغِلًا، أَوْ مَوْتًا نَازِلًا؟
- ٧٠٤- ابْنُكَ يَا كُلُّكَ صَغِيرًا وَيَرْتُكُ كَبِيرًا، وَابْتِكَ تَأْكُلُ مِنْ وَعَائِكَ، وَتَرْتُكَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَابْنُ عَمِّكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّ عَدُوِّكَ، وَزَوْجَتُكَ إِذَا قُلْتَ لَهَا قَوْمِي قَامَتْ.
- ٧٠٥- إِذَا ظَفَرْتُمْ فَأَكْرِمُوا الْغَلْبَةَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْتِفَافِلِ فَإِنَّهُ فَعَلَ الْكِرَامَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْمَنْءَ فَإِنَّهُ مَهْدَمَةٌ لِلصَّنِيعَةِ، مَنِهَةٌ لِلضَّغِينَةِ.
- ٧٠٦- مَنْ لَمْ يَزُجْ إِلَّا مَا يَسْتَوْجِبُهُ أَذْرَكَ حَاجَتَهُ.
- ٧٠٧- بَلَغَ مِنْ خَدَعِ النَّاسِ، أَنْ جَعَلُوا شُكْرَ الْمُوتَى تِجَارَةً عِنْدَ الْأَخْيَاءِ، وَالشَّاءَ عَلَى الْغَائِبِ اسْتِمَالَةً لِلشَّاهِدِ.
- ٧٠٨- مَنْ اخْتِاجَ إِلَيْكَ ثَقُلَ عَلَيْكَ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ، وَمَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ الطَّالِي أَصْلَحَهُ الْكَاوِي.
- ٧٠٩- مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَفَ بِهِ، وَمِنْ زَنَى زُنَى بِهِ، وَمَنْ طَلَّبَ عَظِيمًا خَاطَرَ بِعَظَمَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصْرِمَ<sup>(٢)</sup> أَخَاهُ فَلْيَقْرِضْهُ ثُمَّ لِيَتَقَاضَهُ<sup>(٣)</sup>؛ وَمَنْ أَحَبَّكَ

(١) حائلا؛ أى مانعاً يمنعه من أداء أعماله.

(٢) يقطع مودته.

(٣) يطلب منه ما اقترض.

لشيءٍ مَلَكَ عِنْدَ انْقِضَائِهِ، وَ مِنْ عُرِفَ بِالْحِكْمَةِ لِاحْتِظَةِ الْعِيُونِ بِالْوَقَارِ.

٧١٠- مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اشْتَكَى مِنْ غَيْرِ عَلَةٍ.

٧١١- فِي الْمَالِ ثَلَاثُ خِصَالٍ مَذْمُومَةٌ: إِمَّا أَنْ يُكْتَسَبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، أَوْ يَمْنَعَ إِنْفَاقَهُ فِي حَقِّهِ، أَوْ يُشْغَلَ بِإِصْلَاحِهِ عَنِ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

٧١٢- يُبَاعِدُكَ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ أَلَا تَغْضَبَ.

٧١٣- لَا تَسْتَبْدِلُنَّ بِأَخٍ لَكَ قَدِيمَ أَحَا مُسْتَفَادًا مَا اسْتَقَامَ لَكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَقَدْ غَيَّرْتَ، وَإِنْ غَيَّرْتَ تَغَيَّرَتْ نِعْمُ اللَّهِ عَلَيْكَ.

٧١٤- أَشَدُّ مِنَ الْبَلَاءِ شِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ.

٧١٥- لَيْسَ يَزْنِي فَرْجُكَ إِنْ غَضَّتْ طَرْفُكَ.

٧١٦- كَمَا تَرَكَ لَكُمْ الْمُلُوكَ الْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ فَاتَرَكُوا لَهُمُ الدُّنْيَا.

٧١٧- الْهَدْيَةُ تَفْقَهُ عَيْنَ الْحَكِيمِ.

٧١٨- لِيَكُنْ أَصْدِقَاؤُكَ كَثِيرًا، وَاجْعَلْ سِرَّكَ مِنْهُمْ إِلَى وَاحِدٍ.

٧١٩- يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا؛ كَيْفَ تُخَالِفُ فِرْوَعَكُمْ أَصُولَكُمْ، وَعُقُولَكُمْ أَهْوَاءَكُمْ، قَوْلَكُمْ

شِفَاءً يُبْرِئُ الدَّاءَ، وَ عَمَلَكُمْ دَاءً لَا يَقْبَلُ الدَّوَاءَ؛ وَ لَسْتُمْ كَالْكَرْمَةِ الَّتِي حَسَنَ

وَرْقُهَا، وَ طَابَ ثَمَرُهَا، وَ سَهْلَ مَرْتَقَاهَا؛ وَلَكِنَّكُمْ كَالشَّجَرَةِ الَّتِي قَلَّ وَرْقُهَا، وَ

كَثُرَ شَوْكُهَا، وَ خَبَثَ ثَمَرُهَا، وَ صَعِبَ مَرْتَقَاهَا. جَعَلْتُمْ الْعِلْمَ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ، وَ

الدُّنْيَا فَوْقَ رِءُوسِكُمْ؛ فَالْعِلْمُ عِنْدَكُمْ مُذَالٌ<sup>(١)</sup> مَمْتَهَنٌ، وَ الدُّنْيَا لَا يُسْتَطَاعُ

تَنَاوُلُهَا؛ فَقَدْ مَنَعْتُمْ كُلَّ أَحَدٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا؛ فَلَا أُخْرَارَ كِرَامَ أَنْتُمْ، وَ لَا عَبِيدَ

أَتَقِيَاءَ. وَيُحْكَمُ يَا أَجْرَاءَ السُّوءِ! أَمَا الْأَجْرَ فَتَأْخُذُونَ، وَ أَمَا الْعَمَلَ فَلَا تَعْمَلُونَ؛

إِنْ عَمَلْتُمْ فَلِلْعَمَلِ تُفْسِدُونَ، وَ سَوْفَ تَلْقَوْنَ مَا تَفْعَلُونَ، يُوشِكُ رَبُّ الْعَمَلِ أَنْ

يَنْظُرُ فِي عَمَلِهِ الَّذِي أَفْسَدْتُمْ، وَفِي أَجْرِهِ الَّذِي أَخَذْتُمْ. يَا غَرَمَاءَ السُّوءِ، تَبْدَعُونَ بِالْهَدِيَّةِ قَبْلَ قَضَاءِ الدِّينِ، تَتَطَوَّعُونَ بِالنَّوَافِلِ وَلَا تُؤَدُّونَ الْفَرَائِضَ، إِنْ رَبُّ الدِّينِ لَا يَرْضَى بِالْهَدِيَّةِ حَتَّى يُقْضَى دِينُهُ.

٧٢٠- الدُّنْيَا مَرْزَعَةٌ إِبْلِيسَ، وَ أَهْلِهَا أَكْرَةُ حَرَائِثُونَ لَهُ فِيهَا.

٧٢١- وَاعْجَبًا مَمَّنْ يَعْمَلُ لِلدُّنْيَا وَهُوَ يَرْزُقُ فِيهَا بِغَيْرِ عَمَلٍ، وَ لَا يَعْمَلُ لِالْآخِرَةِ وَهُوَ

لَا يَرْزُقُ فِيهَا إِلَّا بِالْعَمَلِ!

٧٢٢- لَا تَجَالِسُوا إِلَّا مَنْ يَذْكُرُكُمْ اللَّهُ رُؤْيَتُهُ، وَ يَزِيدُ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَ يَرْغَبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ.

٧٢٣- كَثْرَةُ الطَّعَامِ تَمِيتُ الْقَلْبَ كَمَا تَمِيتُ كَثْرَةُ الْمَاءِ الزَّرْعَ.

٧٢٤- ضَرْبُ الْوَالِدِ الْوَالِدَ كَالسَّمَادِ لِلزَّرْعِ.

٧٢٥- إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَصَادِقَ رَجُلًا فَأَغْضِبْهُ، فَإِنْ أَنْصَفَكَ فِي غَضَبِهِ وَإِلَّا فَدَعُهُ.

٧٢٦- إِذَا أَتَيْتَ مَجْلِسَ قَوْمٍ فَارْمِهِمْ بِسَهْمِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ اجْلِسْ - يَعْنِي السَّلَامَ - فَإِنْ أَفَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ فَأَجَلْ سَهْمَكَ مَعَ سَهْمِهِمْ، وَإِنْ أَفَاضُوا فِي غَيْرِهِ فَخَلِّهِمْ وَانْهَضْ.

٧٢٧- الْأَوْطَارُ تَكْسِبُ الْأَوْزَارَ، فَارْفُضْ وَطَرَكَ، وَ اغْضُضْ بَصْرَكَ.

٧٢٨- إِذَا قَعَدْتَ عِنْدَ سُلْطَانٍ فَلْيَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَقْعَدُ رَجُلٍ؛ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مَنْ هُوَ أَثَرُ عِنْدَهُ مِنْكَ؛ فَيُرِيدُ أَنْ تَتَنَحَّى عَنِ مَجْلِسِكَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ نَقْصًا عَلَيْكَ وَ شَيْنًا.

٧٢٩- اِرْحَمِ الْفُقَرَاءَ لِقَلَّةِ صَبْرِهِمْ، وَ الْأَغْنِيَاءَ لِقَلَّةِ شُكْرِهِمْ، وَ اِرْحَمِ الْجَمِيعَ لِطَوْلِ غَفْلَتِهِمْ.

٧٣٠- الْعَالِمُ مُصْبِحُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا اقْتَبَسَ مِنْهُ.

٧٣١- لا يهوننَّ عليك من قُبْحِ منظَرِهِ وَرَثَ لِبَاسِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْظُرُ إِلَى الْقُلُوبِ وَ يُجَازِي بِالْأَعْمَالِ.

٧٣٢- مَنْ كَذَبَ ذَهَبَ بِمَاءِ وَجْهِهِ، وَ مَنْ سَاءَ خَلْقُهُ كَثُرَ غَمُّهُ، وَ نَقَلَ الصَّخُورَ مِنْ مَوَاضِعِهَا أَهْوَنَ مِنْ تَفْهِيمِ مَنْ لَا يَفْهَمُ.

٧٣٣- كُنْتُ فِي أَيَّامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَجَزءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ كَمَا يُنظَرُ إِلَى الْكَوَاكِبِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، ثُمَّ غَضَّ الدَّهْرُ مِنِّي، فَفَرَّ بِي فَلَانٌ وَ فِلَانٌ، ثُمَّ قَرِنْتُ بِخَمْسَةِ امْتَلَهُمْ عِثْمَانٌ، فَقُلْتُ: وَادْفِرَاهُ<sup>(١)</sup>! ثُمَّ لَمْ يَرِضْ الدَّهْرُ لِي بِذَلِكَ؛ حَتَّى أُرْذَلْنِي، فَجَعَلَنِي نَظِيرًا لِابْنِ هِنْدٍ وَ ابْنِ النَّابِغَةِ! لَقَدْ اسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى.

٧٣٤- أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَى أَنْ الْأُمَّةَ سَتَغْدِرُ بِكَ مِنْ بَعْدِي.

٧٣٥- لَامَتُهُ فَاطِمَةُ عَلَى قُعُودِهِ وَ أَطَالَتْ تَعْنِيفُهُ؛ وَ هُوَ سَاكِتٌ حَتَّى أَدَّنَ الْمُؤَدَّنُ، فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ لَهَا: أَتَحْبِيبَنَّ أَنْ تَزُولَ هَذِهِ الدَّعْوَةُ مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ فَهُوَ مَا أَقُولُ لَكَ.

٧٣٦- قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنْ اجْتَمَعُوا عَلَيْكَ فَاصْنَعْ مَا أَمَرْتُكَ؛ وَ إِلَّا كَلَّكَ بِالْأَرْضِ؛ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا عَنِّي جَرَرْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ ذَيْلِي، وَ أَغْضَيْتُ عَلَى الْقَدَى جَفْنِي، وَ أَلْصَقْتُ بِالْأَرْضِ كُلَّكَلِي.

٧٣٧- الدُّنْيَا حُلْمٌ وَ الْآخِرَةُ يَقْظَةٌ؛ وَ نَحْنُ بَيْنَهُمَا أَصْغَاثُ أَحْلَامٍ.

٧٣٨- لَمَّا عَرَفَ أَهْلُ النَّقْصِ حَالَهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْكِمَالِ، اسْتَعَانُوا بِالْكَبْرِ لِتَعْظَمَ صَغِيرًا، وَ يَرْفَعُ حَقِيرًا، وَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ.



- ٧٣٩- لو تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ كَانَ الْكُذِبُ مَعَ الْجُبْنِ، وَالصُّدُقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ، وَالرَّاحَةُ مَعَ الْيَأْسِ، وَالتَّعَبُ مَعَ الطَّمَعِ، وَالحَرَمَانُ مَعَ الحَرِصِ، وَالدُّلُّ مَعَ الدِّينِ.
- ٧٤٠- المَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَنْفِكُهُ إِلَّا شُكْرٌ أَوْ مَكَافَأَةٌ.
- ٧٤١- كَثْرَةُ مَالِ المَيِّتِ تَسْلَى وَرَثَتَهُ عَنْهُ.
- ٧٤٢- مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَ عَلَيْهِ مَالُهُ.
- ٧٤٣- مَنْ كَثُرَ مُزَاحُهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ اسْتِخْفَافِ بِهِ، أَوْ حَقْدِ عَلَيْهِ.
- ٧٤٤- كَثْرَةُ الدِّينِ تَضَطَّرُّ الصَّادِقُ إِلَى الكَذِبِ وَالعَادِ إِلَى الإِخْلَافِ.
- ٧٤٥- عَارُ النُّصِيحَةِ يَكْدُرُ لَذَّتِهَا.
- ٧٤٦- أَوَّلُ الغَضَبِ جَنُونٌ، وَآخِرُهُ نَدَمٌ.
- ٧٤٧- انْفِرِدْ بِسِرِّكَ وَلَا تَوَدِّعْ حَازِمًا فَيَزِيلُ، وَلَا جَاهِلًا فَيُخَوِّنُ.
- ٧٤٨- لَا تَقْطَعْ أَخَاكَ إِلَّا بَعْدَ عَجْزِ الحِيلَةِ عَنْ اسْتِصْلَاحِهِ، وَلَا تُتْبِعْهُ بَعْدَ القَطِيعَةِ وَقِيَعَةً فِيهِ؛ فَتَسُدَّ طَرِيقَهُ عَنِ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ، وَلَعَلَّ التَّجَارِبَ أَنْ تُرَدَّهُ عَلَيْكَ وَتُضْلِحَهُ لَكَ.
- ٧٤٩- مَنْ أَحْسَسَ بضعف حيلته عن الاكتسابِ بخلٌ.
- ٧٥٠- الجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا.
- ٧٥١- المَيِّتُ يَقِلُّ الحَسَدُ لَهُ، وَيَكْثُرُ الكَذِبُ عَلَيْهِ.
- ٧٥٢- إِذَا نَزَلَتْ بِكَ النِّعْمَةُ فَاجْعَلْ قِرَاها الشُّكْرَ.
- ٧٥٣- الجِرْصُ يَنْقُصُ مِنْ قَدْرِ الإِنْسَانِ وَلَا يَزِيدُ فِي حَظِّهِ.
- ٧٥٤- الفِرْصَةُ سَرِيعَةُ الفَوْتِ بِطِيئَةِ العُودِ.
- ٧٥٥- أَبْخَلُ النَّاسِ بِمَالِهِ أَجودهم بِعِزِّهِ.
- ٧٥٦- لَا تُتْبِعِ الذَّنْبَ العَقُوبَةَ وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا وَقْتًا لِلإِعْتِذَارِ.

- ٧٥٧- اذْكُرْ عِنْدَ الظلمِ عدَلَ اللَّهِ فِيكَ، و عِنْدَ القُدرةِ قُدرةَ اللَّهِ عَلَيْكَ.
- ٧٥٨- لا يَحْمِلُكَ الحَقُّ عَلَى اقْتِرَافِ الإِثْمِ فَتَشْفِي غِيظَكَ وَ تَسْقَمَ دِينَكَ.
- ٧٥٩- اَلْمَلِكُ بِالذِّينِ يَبْقَى وَ الذِّينُ بِالْمَلِكِ يَقْوَى.
- ٧٦٠- كَأَنَّ الحَاسِدَ إِذَا خَلَقَ لِيغْتَاظَ.
- ٧٦١- عَقْلُ الكَاتِبِ فِي قَلَمِهِ.
- ٧٦٢- اقْتَصِرْ مِنْ شَهْوَةِ خَالَفتِ عَقْلَكَ بِالخِلَافِ عَلَيْهَا.
- ٧٦٣- اللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِاليسارِ، وَ لا تَبْذُلْ جَاهِي بِالِاقْتِرَارِ؛ فَاسْتَرْزُقْ طَالِبِي رِزْقِكَ، وَ اسْتَعْطِفْ شِرَارَ خَلْقِكَ، وَ أَتْبَلِكْ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَ أَفْتَحِنِ بَدْمٌ مِنْ مَنَعَنِي؛ وَ أَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ وَلِيُّ الإِعْطَاءِ وَ المَنعِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
- ٧٦٤- كُلِّ حَقْدٍ حَقَدْتُهُ قَرِيشٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَظْهَرْتُهُ فِي وَ سَتَّظِرْتُهُ فِي وَ لَدِي مِنْ بَعْدِي، مَالِي وَ لِقَرِيشِ إِذَا نَمَا وَ تَرْتَبْتُهُمْ<sup>(١)</sup> بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ؛ أَفْهَذَا جِزَاءُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ إِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ!
- ٧٦٥- عَجِباً لِسَعْدِ وَ ابْنِ عَمْرٍا يَزْعَمَانِ أَحَارِبُ عَلَى الدُّنْيَا، أَفَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَحَارِبُ عَلَى الدُّنْيَا! فَإِنْ زَعَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَارِبٌ لَتَكْسِيرِ الأَصْنَامِ، وَ عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ؛ فَإِنَّمَا حَارِبْتُ لِدَفْعِ الضَّلَالِ وَ النُّهْيِ عَنِ الفَحْشَاءِ وَ الفَسَادِ؛ أَفَمَثَلِي يُزَنُّ بِحَبِّ الدُّنْيَا! وَ اللَّهُ لَوْ تَمَثَّلَتْ لِي بَشَرًا سَوِيًّا لَضَرَبْتُهَا بِالسَّيْفِ.
- ٧٦٦- اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي كَمَا شِئْتَ، فَارْحَمْنِي كَيْفَ شِئْتَ، وَ وَفَّقْنِي لِطَاعَتِكَ، حَتَّى تَكُونَ ثِقَتِي كُلَّهَا بِكَ، وَ خَوْفِي كُلَّهُ مِنْكَ.
- ٧٦٧- لا تَسْبِنُ إِبْلِيسَ فِي العَلَايَةِ وَ أَنْتَ صَدِيقُهُ فِي السُّرِّ.

(١) وَ تَرْتَبْتُهُمْ: أَحَدَّثتْ عِنْدَهُمْ وَ تَرَأً.

٧٦٨- من لم يأخذْ أَهْبَةَ الصَّلَاةِ قَبْلَ وَقْتِهَا فَمَا وَقَرَهَا.

٧٦٩- لَا تَطْمَعُ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ.

٧٧٠- مَنْ عَاتَبَ وَوَبَّخَ فَقَدْ اسْتَوْفَى حَقَّهُ.

٧٧١- الْجُودُ الَّذِي يَسْتَطَاعُ أَنْ يَتَنَاوَلَ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ، هُوَ أَنْ يَنْوِيَ الْخَيْرَ لِكُلِّ أَحَدٍ.

٧٧٢- مَنْ صَحَبَ السُّلْطَانَ بِالصَّحَّةِ وَالنَّصِيحَةِ كَانَ أَكْثَرَ عَدُوًّا مِمَّنْ صَحَبَهُ بِالْغِشِّ وَالْخِيَانَةِ.

٧٧٣- مَنْ عَابَ سَفِيلَةً فَقَدْ رَفَعَهُ، وَ مَنْ عَابَ كَرِيمًا فَقَدْ وَضَعَ نَفْسَهُ.

٧٧٤- الْمَوَالِي يَنْصُرُونَ، وَ بَنُو الْعَمِّ يَحْسُدُونَ.

٧٧٥- الصَّدَقُ عَزٌّ، وَ الْكُذْبُ مَذَلَّةٌ، وَ مَنْ عَرَفَ بِالصَّدَقِ جَازَ كَذِبِهِ، وَ مَنْ عَرَفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزِ صَدَقُهُ.

٧٧٦- إِذَا سَمِعْتَ الْكَلِمَةَ تُؤْذِيكَ فَطَاطِطِيْ لَهَا فَإِنَّهَا تَتَخَطَّأُكَ.

٧٧٧- نَحْنُ نَرِيدُ أَلَّا نَمُوتَ حَتَّى نَتُوبَ، وَ نَحْنُ لَا نَتُوبُ حَتَّى نَمُوتَ.

٧٧٨- أَنْزَلَ الصَّدِيقُ مَنْزِلَةَ الْعَدُوِّ فِي رَفْعِ الْمُؤُونَةِ عَنْهُ، وَ أَنْزَلَ الْعَدُوُّ مَنْزِلَةَ الصَّدِيقِ فِي تَحْمِيلِ الْمُؤُونَةِ لَهُ.

٧٧٩- أَوَّلُ عَقُوبَةِ الْكَاذِبِ أَنْ صَدَقَهُ يُرَدُّ عَلَيْهِ.

٧٨٠- الْأَدَبُ عِنْدَ الْأَحْمَقِ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ فِي أَصُولِ الْحَنْظَلِ، كَلِمَا زَادَ رِيًّا زَادَ مَرَارَةً.

٧٨١- إِيَّاكُمْ وَ حَمِيَّةَ الْأَوْغَادِ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ الْعَفْوَ ضَيْمًا.

٧٨٢- الْكَرِيمُ لَا يَسْتَقْصِي فِي مُحَاقَةِ الْمُعْتَدِرِ، خَوْفًا أَنْ يَجْزِيَ مِنْ لَا يَجِدُ مَخْرَجًا مِنْ ذَنْبِهِ.

٧٨٣- الْعَفْوُ عَنِ الْمَقْرَأِ لَا عَنِ الْمُصْرِ.

٧٨٤- ما استغنى أحدٌ بالله إلا افتقرَ الناسُ إليه.

٧٨٥- من جادَ بماله فقد جادَ بنفسه، فإن لم يكن جادَ بها بعينها فقد جادَ بِقوامِها.

٧٨٦- الدُّينُ ميسمُ الكرامِ، و طالما وُقِّرَ الكرامُ بالدين!

٧٨٧- الماضي قبلك هو الباقي بعدك، و التَّهَنُّةُ بأجل الثوابِ أُولَى مِنَ التَّعزِيَةِ بعاجِلِ المُصابِ.

٧٨٨- مِمَّا تكتسبُ به المحبَّةُ أن تكونَ عالماً كجاهلٍ، و واعظاً كموعوظٍ.

٧٨٩- لا تحمدنَّ الصَّبِيَّ إذا كان سخياً، فإنَّه لا يعرفُ فضيلةَ السخاءِ؛ و إنما يعطى ما فى يده ضعفاً.

٧٩٠- خيرُ الإخوانِ من إذا استغنيَت عنه لم يزدك فى المؤدَّة، و إن احتجتَ إليه لم ينقُصك منها.

٧٩١- عَجَباً للسلطانِ، كيف يُحسِنُ، و هو إذا أساءَ وجدَ من يركِّيه و يمدحُه!

٧٩٢- إذا صادقتَ إنساناً و جبَّ عليك أن تكونَ صديقَ صديقه، و ليسَ يجبُ عليك أن تكونَ عدوَّ عدوِّه؛ لأنَّ هذا إنما يجبُ على خادِمِهِ و ليسَ يجبُ على مُماثِلِ له.

٧٩٣- ليس تكملُ فضيلةَ الرُّجلِ حتَّى يكونَ صديقاً لمتعادِيتين.

٧٩٤- مِنْ سَعَادَةِ الحَدِيثِ أَلَّا يَتِمَّ لَهُ فَضِيلَةٌ فى رَدِيلَةٍ.

٧٩٥- إذا مُنِعَتْ من شىءٍ قد التمسْتَهُ، فليكنَ غيظُك منه على نفسك فى المسألةِ أكثرَ من غيظك على من منعك.

٧٩٦- الأسخياءُ يشمتونَ بالبُخلاءِ عند الموتِ، و البُخلاءُ يشمتونَ بالأسخياءِ عند الفقيرِ.

٧٩٧- ليس يضبطُ العدَدَ الكثيرَ من لا يضبطُ نفسه الواحدةَ.

- ٧٩٨- إذا أحسنَ أحدٌ من أصحابك فلا تخرج إليه بغاية برك؛ ولكن اترك منه شيئاً تزيدهُ إيَّاه عند تبيينك منه الزيادة في نصيحته.
- ٧٩٩- الوقوع في المكروه أسهل من توقُّع المكروه.
- ٨٠٠- الحسود ظالمٌ، ضعفت يده عن انتزاع ما حسدك عليه؛ فلما قصرَ عليك بعث إليك تأسفه.
- ٨٠١- أعمُّ الأشياءِ نفعاً موتُ الأشرارِ.
- ٨٠٢- الشيءُ المعزى للناسِ عن مصائبهم علمُ العلماءِ أنها نفعاء اضطراريةٌ وتأسى العامةُ بعضها ببعضٍ.
- ٨٠٣- العقلُ الإصابَةُ بالظنِّ ومعرفةُ ما لم يكن بما كان.
- ٨٠٤- يا عجباً للناسِ قد مكَّنهم الله من الاقتداء به، فيدعون ذلك إلى الاقتداء بالبهائم!
- ٨٠٥- سلوا القلوبَ عن الموداتِ؛ فإنها شهودٌ لاتقبل الرشا.
- ٨٠٦- إنما يحزنُ الحسدةُ أبداً لأنهم لا يحزنون لما ينزلُ بهم من الشرِّ فقط؛ بل ولما ينالُ الناسَ من الخيرِ.
- ٨٠٧- العشقُ جهدٌ عارضٌ صادقٌ قلباً فارغاً.
- ٨٠٨- تُعرفُ حساسةُ المرءِ بكثرةِ كلامه فيما لا يعنيه، وإخباره عما لا يسألُ عنه.
- ٨٠٩- لا تؤخرَ إنالةَ المحتاجِ إلى غدٍ، فإنك لا تعرفُ ما يعرضُ في غدٍ.
- ٨١٠- إن تتعبَ في البرِّ؛ فإن التعبَ يزولُ والبرُّ يبقى.
- ٨١١- أجهلُ الجهالِ من عثرَ بحجرٍ مرتينِ.
- ٨١٢- كفاك مؤيخاً على الكذبِ علمكُ بأنك كاذبٌ، وكفاك ناهياً عنه خوفكُ من تكذيبك حالَ إخبارك.

٨١٣- العالمُ يَعْرِفُ الجَاهِلِ لِأَنَّهُ كَانَ جَاهِلًا، وَالجَاهِلُ لَا يَعْرِفُ العَالِمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا.

٨١٤- لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى البَخْتِ فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ وَرَبَّمَا كَانَ وَزَالٌ، وَ لَا عَلَى الحَسْبِ فَطَالَمَا كَانَ بِلَاءً عَلَى أَهْلِهِ، يُقَالُ لِلنَّاقِصِ: هَذَا ابْنُ فُلَانٍ الفَاضِلِ؛ فَيُتَضَاعَفُ غَمُهُ وَ عَارُؤُهُ؛ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالعِلْمِ وَ الأَدَبِ؛ فَإِنَّ العَالِمَ يُكْرَمُ وَ إِن لَمْ يَنْتَسِبْ، وَ يَكْرَمُ وَ إِن كَانَ فقِيرًا، وَ يَكْرَمُ وَ إِن كَانَ حَدِيثًا.

٨١٥- خَيْرٌ مَا عُوْشِرَ بِهِ المَلِكُ قَلَّةُ الخِلَافِ وَ تخفِيفُ المَؤْنَةِ، وَ أَصْعَبُ الأَشْيَاءِ عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ يَعْرِفَ نَفْسَهُ، وَ أَنْ يَكْتُمَ سِرَّهُ.

٨١٦- العَدْلُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّجَاعَةِ، لِأَنَّ النَّاسَ لَوْ اسْتَعْمَلُوا العَدْلَ عَمُومًا فِي جَمِيعِهِمْ لاسْتَغْنَوْا عَنِ الشَّجَاعَةِ.

٨١٧- أَوَّلَى الأَشْيَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا الأَحْدَاثُ الأَشْيَاءِ الَّتِي إِذَا صَارُوا رَجَالًا احْتِاجُوا إِلَيْهَا.

٨١٨- لَا تَرُغِبْ فِي اقْتِنَاءِ الأَمْوَالِ؛ وَ كَيْفَ تَرُغِبُ فِيهَا يَنَالُ بِالبَخْتِ لَا بِالاسْتِحْقَاقِ، وَ يَأْمُرُ البَخْلُ وَ الشَّرُّهُ بِحِفْظِهِ وَ الجُودُ وَ الزَّهْدُ بِإِخْرَاجِهِ!

٨١٩- إِذَا عَاتَبْتَ الحَدِيثَ فَاتْرِكْ مَوْضِعًا مِنْ ذَنْبِهِ، لِثَلَا يَحْمِلُهُ الإِخْرَاجُ عَلَى المَكَابِرَةِ.

٨٢٠- مَا انْتَقَمَ الإِنْسَانُ مِنْ عَدُوِّهِ بِأَعْظَمِ مَنْ أَنْ يَزِدَادَ مِنَ الفَضَائِلِ.

٨٢١- إِنَّمَا لَمْ تَجْتَمِعِ الحِكْمَةُ وَ المَأَلُ، لِعِزَّةِ وَجُودِ الكَمَالِ.

٨٢٢- يَمْنَعُ الجَاهِلُ أَنْ يَجِدَ أَلَمَ الحَقِّ المُسْتَقَرَّ فِي قَلْبِهِ مَا يَمْنَعُ السُّكْرَانَ أَنْ يَجِدَ مَسَّ الشُّوْكَةِ فِي يَدِهِ.

٨٢٣- القُنْيَةُ<sup>(١)</sup> مَخْدُومَةٌ، وَ مِنْ خَدَمَ غَيْرَ نَفْسِهِ فليس بِحَرٍّ.

٨٢٤- لَا تَطْلُبِ الحَيَاةَ لِتَأْكُلَ؛ بَلِ اطْلُبِ الأَكْلَ لِتَحْيَا.

- ٨٢٥- إذا رأتِ العامَّةُ منازلَ الخاصَّةِ من السلطانِ حسدتها عليها، وتمنَّت أمثالها، فإذا رأتِ مضارعها بدا لها.
- ٨٢٦- الشيءُ الذي لا يستغنى عنه أحدٌ هو التوفيق.
- ٨٢٧- ليسَ ينبغي أن يقعَ التصديقُ إلا بما يصحُّ، ولا العملُ إلا بما يحلُّ، ولا الابتداءُ إلا بما تحسَّنُ فيه العاقبةُ.
- ٨٢٨- الوحدةُ خيرٌ من رفيقِ السوءِ.
- ٨٢٩- لكلِّ شيءٍ صناعةٌ، و حسنُ الاختيارِ صناعةُ العقلِ.
- ٨٣٠- من حسدك لم يشكركَ على إحسانك إليه.
- ٨٣١- البغى آخرُ مدَّةِ الملوكِ.
- ٨٣٢- لأنَّ يكونَ الحرُّ عبداً لعبيده خيرٌ من أن يكونَ عبداً لشهواته.
- ٨٣٣- من أمضى يومه في غيرِ حقِّ قضاء، أو فرضِ أداء، أو مجدِّ بناء، أو حمْدٍ حصَّله، أو خيرٍ أسَّسه، أو علمٍ اقتبسه، فقد عَقَّ يومه.
- ٨٣٤- أرسلَ إليه عمرو بن العاصِ يعيبه بأشياء، منها أنَّه يسمَّى حسناً وحسیناً: ولدى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله فقالَ لِرَسُولِهِ: قل للشَّانئِ ابنِ الشَّانئِ؛ لو لم يكونا ولَدَيْهِ لكانَ أبترَ؛ كما زعمه أبوك!
- ٨٣٥- قالَ معاوية لما قُتِلَ عَمَارٌ واضطربَ أهلُ الشامِ لروايةِ عمرو بن العاصِ كانت لهم: «تقتله الفئةُ الباغيةُ»: إنَّما قتله من أخرجهُ إلى الحربِ وعرضهُ للقتل؛ فقال أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: فرسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله إذنُ قاتلِ حمزة!
- ٨٣٦- هذا يدى - يعنى محمد بن الحنفية - وهذان عينائى - يعنى حسناً وحسیناً - وما زالَ الإنسانُ يذُبُّ بيده عن عينيه؛ قالها لمن قال له: إنَّكَ تُعرَضُ محمداً للقتل، و تقدِّفُ به فى نحور الأعداءِ دونَ أخويه.

٨٣٧- شَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبُورِكَ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ، وَرُزِقْتَ خَيْرَهُ وَبِرَّهُ، حُذِّ إِلَيْكَ أبا الأُمَلَاكِ؛ قَالَهَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لَمَّا وُلِدَ ابْنَتُهُ عَلِيٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

٨٣٨- مَا يَسْرُنِي أَنِّي كَفَيْتُ أَمْرَ الدُّنْيَا كُلَّهُ، لِأَنِّي أَكْرَهُ عَادَةَ الْعَجْزِ.

٨٣٩- اجْتِمَاعُ الْمَالِ عِنْدَ الْأَسْخِيَاءِ أَحَدُ الْخَضِيئِينَ، وَاجْتِمَاعُ الْمَالِ عِنْدَ الْبِخْلَاءِ أَحَدُ الْجَدِيئِينَ.

٨٤٠- مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَبِيهِ كَفِيَ نِصْفَ التَّعَبِ.

٨٤١- الْمُصْطَبِخُ إِلَى اللَّثِيمِ كَمَنْ طَوَّقَ الْخِنْزِيرَ تَبْرًا، وَقَرَطَ الْكَلْبَ دُرًّا، وَأَبَسَ الْحِمَارَ وَشِيَاءً، وَأَلْقَمَ الْأَفْعَى شَهْدًا.

٨٤٢- الْحَازِمُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ <sup>(١)</sup> الرَّأْيُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ أَضَلَّ لُؤْلُؤَةً، فَجَمَعَ مَا حَوَّلَ مَسْقَطَهَا مِنَ التَّرَابِ ثُمَّ التَّمَسَّهَا حَتَّى وَجَدَهَا، وَلِذَلِكَ الْحَازِمُ يَجْمَعُ وَجُوهَ الرَّأْيِ فِي الْأَمْرِ الْمَشْكَلِ، ثُمَّ يَضْرِبُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ الصَّوَابُ.

٨٤٣- الْأَشْرَافُ يَعَاقِبُونَ بِالْهَجْرَانِ لَا بِالْحَرَمَانِ.

٨٤٤- الشُّحُّ أَضْرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْفَقْرِ، لِأَنَّ الْفَقِيرَ إِذَا وَجَدَ اتَّسَعَ، وَالشَّحِيحَ لَا يَتَّسَعُ وَإِنْ وَجَدَ.

٨٤٥- أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا عَدُوًّا، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا كَانَ مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ

٨٤٦- عَلَيْكَ بِمُجَالَسَةِ أَصْحَابِ التِّجَارِبِ، فَإِنَّهَا تَقْوِمُ عَلَيْهِمْ بِأَعْلَى الْغَلَاءِ، وَتَأْخُذُهَا مِنْهُمْ بِأَرْخَصِ الرُّخْصِ.

٨٤٧- مَنْ لَمْ يَحْمَدَكَ عَلَى حُسْنِ النِّيَّةِ يَشْكُرُكَ عَلَى جَمِيلِ الْعَطِيَّةِ.

(١) أَشْكَلَ عَلَيْهِ الرَّأْيُ: اسْتَبْهَمَ.



٨٤٨- لا تنكحوا النساء ليحسنهن، فعسى حسنهن أن يزيدنهن، ولا لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن، وانكحوهن على الدين؛ ولأمة سؤداء خزماء<sup>(١)</sup> ذات دين أفضل.

٨٤٩- أفضل العبادة الإمساك عن المعصية، والوقوف عند الشبهة.

٨٥٠- ذم الرجل نفسه في العلانية مدح لها في السر.

٨٥١- من عدم فضيلة الصدق في منطيقه فقد فجع بأكرم أخلاقه.

٨٥٢- ليس يضرك أن ترى صديقك عند عدوك؛ فإنه إن لم ينفعك لم يضرك.

٨٥٣- قل أن ترى أحداً تكبر على من دونه إلا وبذلك المقدار وجود بالذلل لمن فوقه.

٨٥٤- من عظمت عليه مصيبة فليذكر الموت؛ فإنها تهون عليه، ومن ضاق به أمر فليذكر القبر فإنه يتسع.

٨٥٥- خير الشعر ما كان مثلاً، وخير الأمثال ما لم يكن شِعراً.

٨٥٦- الق الناس عند حاجتهم إليك بالبشر والتواضع، فإن نابتك نائبة، وحالت بك حال لقيتهم، وقد أمنت ذلة التصل إليهم والتواضع.

٨٥٧- إن الله يحب أن يعفى عن زلة السرى.

٨٥٨- من طال لسانه وحسن بيانه، فليترك التحدث بغرائب ما سمع، فإن الحسد ليحسن ما يظهر منه يحمل أكثر الناس على تكذيبه، ومن عرف أسرار الأمور الإلهية فليترك الخوض فيها، وإلا حملتهم المنافسة على تكفيره.

٨٥٩- ليس كل مكتوم يسوغ إظهاره لك، ولا كل معلوم يجوز أن تعلمه غيرك.

٨٦٠- ليس يفهم كلامك من كان كلامه لك أحب إليه من الاستماع منك، ولا يعلم

(١) الخرماء: المقطوعة طرف الأنف أو المتقوية الأذن.

نصيحَتِكَ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ عَلَى رَأْيِكَ، لَا يَسْلُمُ لَكَ مِنْ اعْتَقَدَ أَنَّهُ أْتَمُّ مَعْرِفَةً بِمَا  
أُشْرْتَ عَلَيْهِ بِهِ مِنْكَ.

٨٦١- خَفِ الضَّعِيفَ إِذَا كَانَ تَحْتَ رَايَةِ الْإِنصَافِ أَكْثَرَ مِنْ خَوْفِكَ الْقَوِيَّ تَحْتَ رَايَةِ  
الْجَوْرِ، فَإِنَّ النُّصْرَ يَأْتِيهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ، وَجُرْحُهُ لَا يَنْدَمُلُ<sup>(١)</sup>.

٨٦٢- إِخَافَةُ الْعَبِيدِ وَالتَّضْيِيقُ عَلَيْهِمْ يَزِيدُ فِي عِبَادَتِهِمْ وَصِيَانَتِهِمْ، وَإِظْهَارُ الثَّقَةِ  
بِهِمْ يَكْسِبُهُمْ أَنْفَةً وَجَبْرِيَّةً.

٨٦٣- أَضُرُّ الْأَشْيَاءِ عَلَيْكَ أَنْ تُعَلِّمَ رَئِيسَكَ أَنَّكَ أَعْرَفُ بِالرِّيَاسَةِ مِنْهُ.

٨٦٤- عِدَاوَةُ الْعَاقِلِينَ أَشَدُّ الْعِدَاوَاتِ وَأَنْكَاهَا، فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، وَ  
بَعْدَ أَنْ يَثْسُرَ إِصْلَاحَ مَا بَيْنَهُمَا.

٨٦٥- لَا تَخْدِمِ مَنْ رَئِيسًا كُنْتَ تَعْرِفُهُ بِالْخُمُولِ، وَسَمِّتْ بِهِ الْحَالَ، وَيَعْرِفُ مِنْكَ أَنَّكَ  
تَعْرِفُ قَدِيمَهُ، فَإِنَّهُ وَإِنْ سُرَّ بِمَكَانِكَ مِنْ خِدْمَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَعْلَمُ الْعَيْنَ الَّتِي تَرَاهُ  
بِهَا، فَيَنْقَبِضُ عَنْكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ.

٨٦٦- إِذَا احْتَجَجْتَ إِلَى الْمَشُورَةِ فِي أَمْرٍ قَدْ طَرَأَ عَلَيْكَ فَاسْتَبَدَّ بِبِدَايَةِ الشُّبَّانِ، فَإِنَّهُمْ  
أَحَدٌ أَذْهَانًا، وَأَسْرَعُ حَدَسًا، ثُمَّ زُدَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَأْيِ الْكُھُولِ وَالشُّيُوخِ  
لِيَسْتَعْقِبُوهُ، وَيُحْسِنُوا، الْاِخْتِيَارَ لَهُ؛ فَإِنَّ تَجْرِبَتَهُمْ أَكْثَرُ.

٨٦٧- الْإِنْسَانُ فِي سَعِيهِ وَتَصَرُّفَاتِهِ كَالْعَائِمِ فِي اللَّجَّةِ، فَهُوَ يَكْفِئُ الْجَرِيَةَ فِي إِدْبَارِهِ،  
وَيَجْرِي مَعَهَا فِي إِقْبَالِهِ.

٨٦٨- يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيمَا يَلْتَمِسُهُ الرِّفْقَ، وَمُجَانِبَةَ الْهَذَرِ؛ فَإِنَّ الْعَلَقَةَ<sup>(٢)</sup>  
تَأْخُذُ بِهَدْوِثِهَا مِنَ الدَّمِ مَا لَا تَأْخُذُهُ الْبَعُوضَةُ بِاضْطِرَابِهَا وَفَرَطِ صِيَاحِهَا.

(١) اندمل الجرح: تماثل للشفاء.

(٢) العلقة: دويبة في الماء تمص الدم.

- ٨٦٩- أقوى ما يكون التصنع في أوائله، وأقوى ما يكون التطبع في أواخره.
- ٨٧٠- غاية المروءة أن يستحيي الإنسان من نفسه، وذلك أنه ليس العلة في الحياء من الشيخ كبر سنه ولا بياض لحيته، وإنما علة الحياء منه عقله، فينبغي إن كان هذا الجوهر فينا أن نستحيي منه ولا نحضره قبيحاً.
- ٨٧١- من ساس رعيته حرم عليه السكر عقلاً، لأنه قبيح أن يحتاج الحارث إلى من يحرسه.
- ٨٧٢- لا تتابعن مملوكاً قوئ الشهوة، فإن له مولى غيرك، ولا غصوباً فإنه يؤذيك في استخدامك له، ولا قوئ الرأي فإنه يستعمل الحيلة عليك، لكن اطلب من العبيد من كان قوئ الجسم حسن الطاعة، شديد الحياء.
- ٨٧٣- لا تعادوا الدول المقبلة، وشرّبوا قلوبكم بغضها، فتدبروا بإقبالها.
- ٨٧٤- العريب كالفرس الذي زايل شربته، و فارق أرضه، فهو ذاو لا يتقد و ذابل لا يثمر.
- ٨٧٥- السفر قطعة من العذاب، والرقيق سوء قطعة من النار.
- ٨٧٦- كل خلق من الأخلاق فإنه يكسده عند قوم من الناس إلا الأمانة فإنها نافقة عند أصناف الناس، يفضل بها من كانت فيه، حتى إن الآية إذا لم تُنشف وبقى ما يودع فيها على حاله لم ينقص، كانت أكثر ثناء من غيرها مما يرشح أو ينشف.
- ٨٧٧- اصبر على سلطانك في حاجاتك، فلسنا أكبر شغله، ولا بك قوام أمره.
- ٨٧٨- قوة الاستشعار من ضعف اليقين.
- ٨٧٩- إذا أحسنت من رأيك بإكداد، ومن تصوورك بفساد، فاتهم نفسك بمجالستك لعامى الطبع، أو لسيئ الفكر، و تدارك إصلاح مزاج تخيلك بمكاثرة أهل

الحكمة، و مجالسة ذوى السداد، فإن مفاوضتهم تريح الرأى المكدود، و ترد ضالة الصواب المفقود.

٨٨٠- من جلس فى ظلّ الملق؛ لم يستقرّ به موضعه، لكثرة تنقله و تصرفه مع الطباع، و عرفه الناس بالخدعة.

٨٨١- كثير من الحاجات تقضى برماً لا كراماً.

٨٨٢- أصحاب السلطان فى المثل كقوم رقوا جبلاً ثم سقطوا منه، فأقربهم إلى الهلكة و الثلف أبعدهم كان فى المرتقى.

٨٨٣- لاتضع سرك عند من لا سرك له عندك.

٨٨٤- سعة الأخلاق كيمياء الأرزاق.

٨٨٥- العلم أفضل الكنوز و أجملها، خفيف المحمل، عظيم الجدوى؛ فى الملام جمال، و فى الوحدة أنس.

٨٨٦- السباب مزاح التوكى، و لا بأس بالمفاهة، يروح بها الإنسان عن نفسه، و يخرج عن حد العبوس.

٨٨٧- ثلاثة أشياء تدل على عقول أربابها: الهدية، و الرسول، و الكتاب.

٨٨٨- التعزية بعد ثلاث تجديد للمصيبة، و التهنة بعد ثلاث استخفاف بالمودة.

٨٨٩- أنت مخير فى الإحسان إلى من تحسن إليه، و مرتهن بدوام الإحسان إلى من أحسنت إليه، لأنك إن قطعتة فقد أهدرتة، و إن أهدرتة فلم فعلتة!

٨٩٠- الناس من خوف الذل فى ذل.

٨٩١- إذا كان الإيجاز كافياً كان الإكثار عيباً، و إذا كان الإيجاز مقصراً كان الإكثار واجباً.

٨٩٢- بش الزاد إلى المعاد، العداون على العباد.

- ٨٩٣- الخلقُ عيالُ الله، وأحبُّ النَّاسِ إلى الله أشفقهم على عياله.
- ٨٩٤- تحريكُ الساكنِ أسهلُّ من تسكينِ المتحركِ.
- ٨٩٥- العاقلُ بخشونةِ العيشِ مع العقلاء، أنسُّ منه بليّنِ العيشِ مع السفهاءِ.
- ٨٩٦- الانقباضُ بينَ المنبسطينِ ثقلٌ، والانبساطُ بينَ المنقبضينِ سخفٌ (١).
- ٨٩٧- السخاءُ والجودُ بالطعامِ لا بالمالِ، ومن وهبَ ألفاً وشحَّ بصحفةِ طعامٍ فليس

### بجوادٍ.

- ٨٩٨- إن بقيتَ لم يبقَ الهمُّ.
- ٨٩٩- لا يقومُ عزُّ الغضبِ بذلَّةِ الاعتذارِ.
- ٩٠٠- الشفيعُ جناحُ الطالبِ.
- ٩٠١- الأملُ رفيقٌ مؤنسٌ، إن لم يبلغك فقد استمتعتَ به.
- ٩٠٢- إعادةُ الاعتذارِ تذكيرٌ بالذنبِ.
- ٩٠٣- الصبرُ في العواقبِ شافٍ أو مريحٌ.
- ٩٠٤- من طالَ عمره، رأى في أعدائه ما يسره.
- ٩٠٥- لا نعمةَ في الدنيا أعظمُ من طولِ العمرِ، وصحةِ الجسدِ.
- ٩٠٦- الناسُ رجلان: إما مؤجِّلٌ يفقدُ أحبَّه، أو معجِّلٌ يفقدُ نفسه.
- ٩٠٧- العقلُ عزيزةٌ تربيها التجارِبُ.
- ٩٠٨- النُّصحُ بينَ المملأِ تفرُّعٌ.
- ٩٠٩- لا تُنكحِ خاطبَ سركِ.
- ٩١٠- من زاد أدبُه على عقله كان كالراعي الضعيفِ مع الغنمِ الكثيرِ.
- ٩١١- الدَّارُ الضيِّقةُ العمى الأصغرُ.

(١) السخف: ضعف العقل و رفته.

- ٩١٢- النَّمَامُ جَسْرُ الشَّرِّ.
- ٩١٣- لَا تَشِينِ وَجَهَ الْعَفْوِ بِالتَّقْرِيعِ.
- ٩١٤- كَثْرَةُ النَّصْحِ تَهْجُمُ بِكَ عَلَى كَثْرَةِ الظُّنَّةِ.
- ٩١٥- لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ.
- ٩١٦- سَتَسَاقُ إِلَى مَا أَنْتَ لَاقٍ.
- ٩١٧- عَادَاكَ مِنْ لَاحَاكَ.
- ٩١٨- جَدُّكَ لَا كَدُّكَ.
- ٩١٩- تَذَكَّرْ قَبْلَ الْوَرْدِ الصَّدْرَ، وَالْحَذَرَ لَا يَغْنَى مِنَ الْقَدْرِ، وَالصَّبْرَ مِنْ أَسْبَابِ الظَّفْرِ.
- ٩٢٠- عَارُ النِّسَاءِ بَاقٍ يَلْحَقُ الْأَبْنََاءَ بَعْدَ الْأَبَاءِ.
- ٩٢١- أَعْجَلِ الْعُقُوبَةَ عَقُوبَةَ الْبَغْيِ وَالْغَدْرِ وَالْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ، وَمَنْ إِذَا تُضْرِعَ إِلَيْهِ وَ سُئِلَ الْعَفْوَ لَمْ يَغْفِرْ.
- ٩٢٢- لَا تَرُدُّ بِأَسَ الْعُدُوِّ الْقَوِيَّ وَغَضِبَهُ بِمِثْلِ الْخَضُوعِ وَالذُّلِّ، كَسَلَامَةِ الْحَشِيشِ مِنْ الرِّيحِ الْعَاصِفِ بَانْتِثَائِهِ مَعَهَا كَيْفَمَا مَالَتْ.
- ٩٢٣- قَارِبٌ عَدُوٌّ كَبَعْضِ الْمَقَارِبَةِ تَنْلُ حَاجَتَكَ، وَلَا تُفْرَطُ فِي مَقَارِبَتِهِ فَتَذُلَّ نَفْسُكَ وَنَاصِرُكَ، وَتَأْمَلُ حَالَ الْخَشْبَةِ الْمَنْصُوبَةِ فِي الشَّمْسِ الَّتِي إِنْ أَمَلَتْهَا زَادَ ظِلُّهَا، وَإِنْ أَفْرَطَتْ فِي الْإِمَالَةِ نَقَصَ الظِّلُّ.
- ٩٢٤- إِذَا زَالَ الْمَحْسُودُ عَلَيَّهِ عَلِمْتَ أَنَّ الْحَاسِدَ كَانَ يَخْسُدُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ.
- ٩٢٥- الْعِجْزُ نَائِمٌ، وَالْحِزْمُ يَقْطَانٌ.
- ٩٢٦- مَنْ تَجَرَّأَ لَكَ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ.
- ٩٢٧- مَا عَفَا عَنِ الذَّنْبِ مَنْ قَرَّعَ بِهِ.
- ٩٢٨- عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذْلُ مِنْ عَبْدِ الرَّقِّ.

٩٢٩- لَيْسَ يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَطْلُبَ طَاعَةَ غَيْرِهِ، وَطَاعَةَ نَفْسِهِ عَلَيْهِ مُمْتَنِعَةٌ.

٩٣٠- النَّاسُ رَجُلَانِ: وَاجِدٌ لَا يَكْتَفِي، وَطَالِبٌ لَا يَجِدُ.

٩٣١- كَلَّمَا كَثُرَ خُزَّانُ الْأَسْرَارِ، زَادَتْ ضِيَاعاً.

٩٣٢- كَثْرَةُ الْأَرَائِ مَفْسُدَةٌ، كَالْقَدْرِ لَا تَطْيِبُ إِذْ كَثُرَ طَبَّاحُوهَا.

٩٣٣- مَنْ اشْتَقَّ خَدَمَ، وَ مَنْ خَدَمَ اتَّصَلَ، وَ مَنْ اتَّصَلَ وَصَلَ، وَ مَنْ وَصَلَ عَرَفَ.

٩٣٤- عَجَبًا لِمَنْ يَخْرُجُ إِلَى الْبَسَاتِينِ لِلْفُرْجَةِ عَلَى الْقُدْرَةِ، وَهَلَّا شَغَلَتْهُ رُؤْيَةُ الْقَادِرِ

عَنْ رُؤْيِي قُدْرَةٍ!

٩٣٥- كُلُّ النَّاسِ أُمِرُوا بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ رُفِعَ قُدْرُهُ عَنْ

ذَلِكَ، وَ قِيلَ لَهُ: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَمِيرٌ بِالْعِلْمِ لَا بِالْقَوْلِ.

٩٣٦- كُلُّ مُصْطَنِعٍ عَارِفَةٍ فَإِنَّمَا يَصْنَعُ إِلَى نَفْسِهِ، فَلَا تَلْتَمِسْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا أُتَيْتَهُ

إِلَى نَفْسِكَ وَتَمَمْتَ بِهِ لَذَّتْكَ، وَ وَقَيْتَ بِهِ عِرْضَكَ.

٩٣٧- وَلَذَلِكَ رَيْنَحَاتُكَ سَبْعًا، وَ خَادِمُكَ سَبْعًا، ثُمَّ هُوَ عَدُوُّكَ أَوْ صَدِيقُكَ.

٩٣٨- مَنْ قَبِلَ مَعْرُوفَكَ فَقَدْ بَاعَكَ مَرْوَةَ تَه.

٩٣٩- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو بِلَادَةَ الْأَمِينِ وَ يَقِظَةُ الْخَائِنِ.

٩٤٠- مَنْ أَكْثَرَ الْمَشُورَةَ لَمْ يَغْدَمْ عِنْدَ الصَّوَابِ مَادِحًا، وَ عِنْدَ الْخَطَا عَازِرًا.

٩٤١- مَنْ كَثُرَ حَقْدُهُ قَلَّ عِتَابُهُ.

٩٤٢- الْحَازِمُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ الْبَطْرُ بِالنِّعْمَةِ عَنِ الْعَمَلِ لِلْعَاقِبَةِ، وَ الْهَمُّ بِالْحَادِثَةِ عَنِ

الْحِيلَةِ لِدَفْعِهَا.

٩٤٣- كَلَّمَا حَسُنَتْ نِعْمَةُ الْجَاهِلِ ازْدَادَ قُبْحًا فِيهَا.

٩٤٤- مَنْ قَبِلَ عَطَاءَكَ فَقَدْ أَعَانَكَ عَلَى الْكِرْمِ، وَلَوْ لَا مَنْ يَقْبَلُ الْجُودَ لَمْ يَكُنْ مَنْ

يَجُودُ.

- ٩٤٥- إخوانِ السوءِ كشجرةِ النارِ، يُحرق بعضها بعضاً.
- ٩٤٦- زلّة العالم كانكسار السفينة تغرق و يغرق معها خلق.
- ٩٤٧- أهوونُ الأعداءِ كينداً أظهرهم لعداوتِهِ.
- ٩٤٨- أبقى لِرِضاكِ مِنْ غَضَبِكِ، و إذا طرِزتِ ففَعِ قَرِيْباً.
- ٩٤٩- لا تلتبسِ بالسُلطانِ فى وقتِ اضطرابِ الأمورِ عَلَيْهِ، فإنَّ البَحْرَ لا يَكادُ يسلَمُ صاحِبُهُ فى حالِ سُكُونِهِ، فكيف يسلَمُ مَعَ اختلافِ رياحِهِ واضطرابِ أمواجهِ!
- ٩٥٠- إذا خُلِيَ عِنانُ العقلِ، و لم يحبسِ على هوى نفسِ، أو عادةِ دينِ، أو عصبيةِ سلفِ؛ و رد بصاحبه على النجاة.
- ٩٥١- إذا زادك المُلْكُ تأنيساً فزده إجلالاً.
- ٩٥٢- مَنْ تكَلَّفَ ما لا يعنيه فاته ما يعنيه.
- ٩٥٣- قَليلٌ يترَقى مِنْه إلى كثيرٍ خَيْرٌ مِنْ كثيرٍ ينحطُّ عَنْهُ إلى قليلٍ.
- ٩٥٤- جَنَّبُوا مَوْتَاكُم فى مَدافِنِهِم جَارِ السُّوءِ، فإنَّ الجارَ الصالحَ يَنْفَعُ فى الأخرَةِ كما يَنْفَعُ فى الدُّنيا.
- ٩٥٥- زُرِ القُبُورَ تَذَكُرُ بِها الأخرَةُ، و غُسلَ الموتى يتحرك قلبك، فإنَّ الجسدَ الخاوى عظةٌ بليغةٌ، و صلِّ على الجنائزِ لعلَّهُ يُحزِنَكَ، فإنَّ الحزِينَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ.
- ٩٥٦- الموتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ و الكافرِ؛ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَتَعَجَّلُ لَهُ النعيمُ، و أَمَّا الكافرُ فيَقْلُ عذابه، و آيةٌ ذلك من كتابِ اللَّهِ تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزِدُوا



إِنَّمَا» (١).

٩٥٧- جَزَعُكَ فِي مُصِيبَةِ صَدِيقِكَ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرِكَ، وَصَبْرُكَ فِي مُصِيبَتِكَ أَحْسَنُ مِنْ جَزَعِكَ.

٩٥٨- مَنْ خَافَ إِسَاءَةَ تَكْ اعْتَقَدَ مَسَاءَةَ تَكْ، وَ مَنْ رَهَبَ صَوْلَتَكَ نَاصَبَ ذَوْلَتِكَ.

٩٥٩- مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَقِيَ مَا شَاءَ.

٩٦٠- يَسْرُنِي مِنَ الْقُرْآنِ كَلِمَةٌ أَرْجُوهَا لِمَنْ أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ «قَالَ عَدَابِي أُصِيبُ بِهِ مِنْ أَشَاءَ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» (٢) فَجَعَلَ الرَّحْمَةَ عُمُومًا وَالْعَذَابَ خُصُوصًا.

٩٦١- الْاسْتِثْنَاءُ يُوجِبُ الْحَسَدَ، وَالْحَسَدُ يُوجِبُ الْبِغْضَةَ، وَالْبِغْضَةُ تُوجِبُ الْاِخْتِلَافَ، وَالْاِخْتِلَافُ يُوجِبُ الْفِرْقَةَ، وَالْفِرْقَةُ تُوجِبُ الضَّعْفَ، وَالضَّعْفُ يُوجِبُ الذُّلَّ، وَالذُّلُّ يُوجِبُ زَوَالَ الدُّوَلَةِ، وَذَهَابَ التُّعْمَةِ.

٩٦٢- لَا يَكَادُ يَصِحُّ رُؤْيَا الْكُذَّابِ، لِأَنَّهُ يَخْبِرُ فِي الْبِقِظَةِ بِمَا لَمْ يَكُنْ، فَأَخْرَجَهُ أَنْ يَرَى فِي الْمَنَامِ مَا لَا يَكُونُ.

٩٦٣- يُفْسِدُكَ الظَّنُّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ الْيَقِينُ لَهُ.

٩٦٤- لَا تَكَاذُ الضُّنُونُ تَزْدَحِمُ عَلَى أَمْرِ مُسْتَوْرٍ إِلَّا كَشَفْتَهُ.

٩٦٥- الْمَشُورَةُ رَاحَةٌ لَكَ وَتَعَبٌ عَلَى غَيْرِكَ.

٩٦٦- حَقُّ كُلِّ سِرٍّ أَنْ يَصَانَ، وَأَحَقُّ الْأَسْرَارِ بِالصِّيَانَةِ سِرُّكَ مَعَ مَوْلَاكَ، وَسِرُّهُ مَعَكَ؛ وَاعْلَمْ أَنَّ مَنْ فُضِّحَ، وَ مَنْ بَاحَ فَلِدَمِهِ أَبَاحَ.

٩٦٧- يَا مَنْ أَلَمَّ بِجَنَابِ الْجَلَالِ، احْفَظْ مَا عَرَفْتَ، وَ اكْتُمْ مَا اسْتَوْدَعْتَ؛ وَاعْلَمْ أَنَّكَ

(١) سورة آل عمران ١٧٨.

(٢) سورة الأعراف ١٥٦.

قَدْ رَشِخْتَ لِأَمْرِ فَاظُنْ لَهُ، وَلَا تَرْضِ لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ خَائِنًا؛ فَمَنْ يُؤَدُّ الْأَمَانَةَ  
 فِيمَا اسْتَوْدِعَ، أَحْلَقَ النَّاسَ بِسِمَةِ الْخِيَانَةِ، وَأَجْدَرُ النَّاسَ بِالْإِبْعَادِ وَالْإِهَانَةِ  
 ٩٦٨- لا تعامل العامة فيما أنعم به عليك من العلم، كما تعامل الخاصة؛ واعلم أن لله  
 سبحانه رجالاً أودعهم أسراراً خفية، ومنعهم عن إشاعتها؛ واذكر قول العبد  
 الصالح لموسى وقد قال له: ﴿هَلْ أَتْبَعَكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا؟  
 قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا\* وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَيَّ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾ (١).  
 ٩٦٩- لكل دار باب، و باب دار الآخرة الموت.

٩٧٠- إن لك فيمن مضى من آبائك وإخوانك لعبرة، وإن ملك الموت دخل على  
 داود النبي، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: مَنْ لايهاب الملوك، ولا تمنع القصور، و  
 لا يقبل الرشا، قال: فإذن أنت ملك الموت جئت؛ ولم أستعد بعدا فقال:  
 فأين فلان جارك؛ أين فلان نسيبك. قال: ماتوا: ألم يكن لك في هؤلاء عبرة  
 لتستعدا

٩٧١- ما أحسر صفقة الملوك إلا من عصم الله، باعوا الآخرة بنومة.

٩٧٢- إن هذا الموت قد أفسد على الناس نعيم الدنيا؛ فما لكم لا تلتمسون نعيماً  
 لاموت بعده!

٩٧٣- انظر العمل الذي يسرك أن يأتيك الموت وأنت عليه فافعله الآن، فلست  
 تأمن أن تموت الآن.

٩٧٤- لا تستبطئ القيامة فتسكن إلى طول المدّة الآتية عليك بعد الموت، فإنك لا  
 تفرق بعد عودك بين ألف سنة وبين ساعة واحدة، ثم قرأ: ﴿وَيَوْمَ يَخْشَرُهُمْ

كَأَنْ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ... ﴿١﴾ الآية.

٩٧٥- لا بد لك من رفيقٍ في قبرك، فاجعله حسن الوجه طيب الريح؛ وهو العمل الصالح.

٩٧٦- رُبُّ مُرْتاحٍ إلى بلدٍ وهو لا يدري أن حمامه في ذلك البلد.

٩٧٧- الموت قانص يُصمى ولا يشوى.

٩٧٨- ما من يومٍ إلا يتصفح ملك الموت فيه وجوه الخلائق، فمن رآه على معصيةٍ أو لهوٍ، أو رآه ضاحكاً فرحاً، قال له يامسكين: ما أغفلك عما يزدُ بك! اعمل ما شئت؛ فإن لى فيك غمرة أقطع بها وتينك<sup>(٢)</sup>.

٩٧٩- إذا وُضع الميتُ في قبره اعتورته نيرانٌ أربع، فتجىء الصلاة فتطفئُ واحدةً، و يجىء الصومُ فيطفئُ واحدةً، و تجىء الصدقةُ فتطفئُ واحدةً، و يجىء العِلمُ فيطفئُ الرابعة، و يقول: لو أدركتهن لأطفأتهن كلهن، فقرَّ عيناً فأنا معك، و لن ترى بُوساً.

٩٨٠- استجبروا بالله تعالى؛ و استخبروه في أموركم، فإنه لا يسلم مستجبراً، و لا يحرم مُستخيراً.

٩٨١- ألا أدلكم على ثمرة الجنة! لا إله إلا الله بشرط الإخلاص.

٩٨٢- من شرف هذه الكلمة و هى الحمد لله. أن الله تعالى جعلها فاتحة كتابه، و جعلها خاتمة دعوى أهل جنته، فقال: ﴿وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

٩٨٣- ذاكِرُ اللهِ فى الغافلين كالشجرة الخضراء فى وسط الهشيم، و كالدارِ العامرة

(١) سورة يونس ٤٥.

(٢) الوتين: عرق فى القلب إذا انقطع مات صاحبه.

(٣) سورة يونس ١٠.

بين الربوع الخربة.

٩٨٤- أفضل الأعمال أن تموتَ ولسانك رطبٌ بذكر الله سبحانه.

٩٨٥- الذكرُ ذِكْرانٍ: أحدهما ذكر الله وتحميده، فما أحسنه وأعظم أجره! والثاني ذكر الله عندما حرّم الله وهو أفضل من الأول!

٩٨٦- ما أضيّق الطريق على من لم يكن الحقُّ تعالى ذكيله، وما أوحشها على من لم يكن أنيسه! ومن اعتزّ بغير عزِّ الله ذلٌّ، ومن تكثّر بغير الله قلٌّ.

٩٨٧- اللهم إن فههتُ عن مسألتي، أو عمهتُ عن طلبتي، فدلّني على مصالحتي، وخذْ بناصيتي إلى مرادِي. اللهم احملني على عفوك، ولا تحملي على عدلك.

٩٨٨- مَخَّ الإيمانُ التقوى والورعُ، وهما من أفعال القلوب، وأحسنُ أفعال الجوارح ألا تزال ما لكُ فاك بذكر الله سبحانه.

٩٨٩- اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفّلت لي به، ولا تخزني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

٩٩٠- سبحان من ندعوه لحظنا فيسرُع! و يدعونا لحظنا فنبطئ! خيِّره إلينا نازل، و شرنا إليه صاعد؛ وهو مالك قادر.

٩٩١- اللهم إنا نعوذُ بك من بيّاتِ غفلة و صباحِ ندامة.

٩٩٢- اللهم إني أستغفرك لما تبت منه إليك ثم عدت فيه، وأستغفرك لما وعدتكَ من نفسي ثم أخلفتك، وأستغفرك للنعم التي أنعمت بها عليّ فتقويت بها على معصيتك.

٩٩٣- اللهم إني أعودُ بك أن أقولَ حقًا ليس فيه رضاك ألتمسُ به أحدًا سِوَاكَ، و أعودُ بك أن أتزيّن للناس بشيءٍ يشينني عندك، و أعودُ بك أن أكون عبْرَةً

لأحدٍ من خلقك، و أعوذُ بك أن يكون أحدٌ من خلقك أسعد بما علمتني مِنِّي.

٩٩٤- يا من ليسَ إلهو، يا من لا يعلم ما هو إلا هو، اعف عني!

٩٩٥- اللهم إن الآمال منوطَةٌ بكرمك، فلا تقطع علائقها بسخطك. اللهم إني أبرأ من

الحول و القوة إلا بك، و أذراً بنفسى عن التوكّل على غيرك.

٩٩٦- اللهم صلّ على محمدٍ و آل محمدٍ؛ كلما ذكره الذاكرون، و صلّ على محمدٍ و

آل محمدٍ كلما غفل عن ذكره الغافلون. اللهم صلّ على محمدٍ و آل محمدٍ

عدّد كلماتك، و عدّد معلوماتك، صلاةً لانهاية لها، و لا غايةً لأمدِها.

٩٩٧- سبحان الواحد الذي ليس غيره، سبحان الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم

الذي لا ابتداء له، سبحان الغنى عن كلِّ شيءٍ و لا شيءٍ من الأشياء يغني عنه!

٩٩٨- يا الله يا رحمنُ يا رحيمُ يا حيُّ يا قيُّومُ يا بديعُ السموات و الأرض يا ذا

الجلالِ و الإكرامِ اعف عني.

٩٩٩- كان كثيراً ما يقول إذا فرغ من صلاة الليل: أشهد أن السموات و الأرض و ما

بينهما آيات تدلّ عليك، و شواهد تشهد بما إليه دعوت. كلُّ ما يؤدّي عنك

الحجّة و يشهد لك بالربوبية، موسوم بآثار نعمتك و معالم تدبيرك. علوت بها

عن خلقك، فأوصلت إلى القلوب من معرفتك ما أنسها من وحشة الفكر، و

كفأها رجم الاحتجاج؛ فهي مع معرفتها بك، و ولها إليك؛ شاهدة بأنك

لاتأخذك الأوهام، و لاتدرّكك العقول و لا الأبصار. أعوذ بك أن أشير بقلبٍ أو

لسانٍ أو يدٍ إلى غيرك؛ لا إله إلا أنت، واحداً أحداً، فرداً صمداً، و نحن لك

مسلمون.

١٠٠٠- إلهي، كفاني فخراً أن تكون لي ربّاً، و كفاني عزّاً أن أكون لك عبداً؛ أنت كما

أريد، فاجعلني كما تريد.

١٠٠١- ما خاف امرؤ عدل في حكمه، وأطعم من قوته، وذخر من دنياه لأخرته.

١٠٠٢- أفضّل على من شئت تكن أميره، واستغن عن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره.

١٠٠٣- لولا ضعف اليقين ما كان لنا أن نشكو محنة يسيرة نرجو في العاجل سرعة زوالها، وفي الأجل عظيم ثوابها، بين أضعاف نعم لو اجتمع أهل السموات والأرض على إحصائها ما وفوا بها فضلا عن القيام بشكرها.

١٠٠٤- من علامات المأمون على دين الله بعد الإقرار والعمل، الحزم في أمره، والصدق في قوله، والعدل في حكمه، والشفقة على رعيته، لا تخرجه القدرة إلى خرق<sup>(١)</sup>، ولا اللين إلى ضعف، ولا تمنعه العزة من كرم عفو، ولا يدعو العفو إلى ضعف، ولا تمنعه العزة من كرم عفو، ولا يدعو العفو إلى إضاعة حق، ولا يدخله الإعطاء في سرف، ولا يتخطى به القصد<sup>(٢)</sup> إلى بخل، ولا تأخذه نعم الله ببطر.

١٠٠٥- الفسق نجاسة في الهمة، وكلب في الطبيعة<sup>(٣)</sup>.

١٠٠٦- قلوب الجهال تستفزها<sup>(٤)</sup> الأطماع، وترتهن بالأمانى، وتتعلق بالخدائع. وكثرة الصمت زمام اللسان، وحسن<sup>(٥)</sup> الفطنة، وإمطة خاطر<sup>(٦)</sup>، وعذاب الحس.

(١) الخرق: ضد الرفق، وألا يحسن الرجل العمل والتصرف في الأمور.

(٢) القصد: أمر بين الإفراط والتفريط.

(٣) الطبع والطبيعة: السجية.

(٤) استفزه واستخفه: أخرجه عن دائرة الحزم وضبط الامر والأخذ فيه بالثقة.

(٥) الحسم: القطع، والفطنة: الذكاء وحدة الفهم.

(٦) إمطة خاطر، الإمطة: الإبعاد والإزالة، والخاطر: ما يخطر بالبال من التعقلات.

١٠٠٧- عَدَاوَةُ الضَّعْفَاءِ لِلأَقْوِيَاءِ، وَ السَّفَهَاءِ لِلحُلَمَاءِ وَ الأَشْرَارِ لِلأَخْيَارِ، طَبِعَ لَاسْتِطَاعَ تَغْيِيرُهُ.

١٠٠٨- العقل في القلب، و الرِّحْمَةُ فِي الكَبِدِ، وَ التَّنْفُسُ فِي الرِّئَةِ.

١٠٠٩- إِذَا أَرَادَ اللهُ بَعْدَ خَيْرٍ حَالِ بَيْنِهِ وَ بَيْنَ شَهْوَتِهِ، وَ حَجَزَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَلْبِهِ، وَ إِذَا أَرَادَ بِهِ شَرًّا وَ كَلَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

١٠١٠- الصَّبْرُ مَطِيَّةٌ لَاتَكْبُؤُ، وَ القِنَاعَةُ سَيْفٌ لَإِيْنَبُو.

١٠١١- رَحِمَ اللهُ عَبْدًا اتَّقَى رَبَّهُ، وَ نَاصَحَ نَفْسَهُ، وَ قَدَّمَ تَوْبَتَهُ، وَ غَلَبَ شَهْوَتَهُ؛ فَإِنْ أَجَلَّهُ مَسْتَوْرًا عَنْهُ، وَ أَمَلَهُ خَادِعَ لَهُ، وَ الشَّيْطَانَ مُوَكَّلًا بِهِ.

١٠١٢- مَرَّبَ مَقْبَرَةً فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ المَوْحِشَةِ، وَ المَحَالِّ المَقْفَرَةِ<sup>(١)</sup>؛ مِنْ المُؤْمِنِينَ وَ المُؤْمِنَاتِ وَ المَسْلَمِينَ وَ المَسْلَمَاتِ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ<sup>(٢)</sup>، وَ نَحْنُ لَكُمْ تَبِيعٌ<sup>(٣)</sup> نَزُورُكُمْ عَمَّا قَلِيلٍ، وَ نَلْحَقُ بِكُمْ بَعْدَ زَمَانٍ قَصِيرٍ. اللهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَ لِهِمْ، وَ تَجَاوِزْ عَنَّا وَ عَنْهُمْ.

الحمد لله الذي جعل الأرض كفاتا، أحياء و أمواتاً<sup>(٤)</sup>. و الحمد لله الذي منها خَلَقْنَا، وَ عَلَيْهَا مُمْشَانَا، وَ فِيهَا مَعَاشِنَا، وَ إِلَيْهَا يُعِيدُنَا. طَوَّبَى لِمَنْ ذَكَرَ المَعَادَ، وَ قَنَعَ بِالكِفَافِ، وَ أَعَدَّ لِلْحِسَابِ!

١٠١٣- إِنْكُمْ مَخْلُوقُونَ اقْتِدَارًا، وَ مَرْبُوبُونَ اقْتِسَارًا<sup>(٥)</sup>، وَ مُضْمَنُونَ أَجْدَاثًا<sup>(٦)</sup>، وَ

(١) أفقر المكان: خلا.

(٢) فرط القوم يفرطهم، تقدمهم إلى الورد، و الفرط بالتحريك: المتقدم إلى الماء.

(٣) التبيع: التابع.

(٤) قوله: « كفاتا أحياء و أمواتاً »؛ أي جعل الأرض مجعماً لنا في حياتنا و مماتنا، الكفاة بالكسر: الموضع يكفت فيه الشيء، أي يضم و يجمع، و الأرض كفات لنا.

(٥) قسره: قهره.

(٦) الجذث: القبر.

كائنون رُفاتاً<sup>(١)</sup>، ومبعوثون أفراداً، و مدينون حساباً. فرجِم الله امرأً اقترف فاعتترف، و وجِل فعقل، و حاذر<sup>(٢)</sup> فبادر، و عُمِّر فاعتبر، و حُدِّر فازدجر؛ و أجاب فأناب، و راجع فتاب، و اقتدى فاحتذى<sup>(٣)</sup>، و تأهَّب للمعاد، و استظهر بالزاد؛ ليوم رحيله، و وجه سبيله و لحال حاجته، و موطن فاقته، فقدّم أمامه لدار مقامه؛ فمهّدوا لأنفسكم على سلامة الأبدان و فسحة الأعمار. فهل ينتظر أهلُ غضارة<sup>(٤)</sup> الشباب إلا حوائى الهرم، و أهلُ بضاضه الصّحة إلا نوازل السّقم، و أهلُ مدة البقاء إلا مفاجأة الفناء و اقتراب الفوت، و مشاركة الانتقال، و إشفاء الزوال؛ و حفز الأنين<sup>(٥)</sup> و رشح الجبين، و امتداد العرّنين<sup>(٦)</sup>، و علّز القلق<sup>(٧)</sup>، و قيّظ الرّمق<sup>(٨)</sup> و شدّة المضض، و غصص الجرّض<sup>(٩)</sup>.

١٠١٤- ثلاث منجيات: خشية الله في السرّ و العلانية، و القصد في الفقر و الغنى، و العُدل في الغضب و الرضا.

١٠١٥- إياكم و الفُحش؛ فإنّ الله لا يحبّ الفُحش، و إياكم و الشّحّ، فإنه أهلك من كان قبلكم؛ هو الذي سفك دماء الرّجال، و هو الذي قطع أرحامها، فاجتنبوه.

١٠١٦- إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث: صدقةٍ جارية، و علمٍ كان علّمه الناس فانتفعوا به، و ولدٍ صالح يدعو له.

(١) رفاتا، رفته: كسره و دقه، و الرفات الحطام.

(٢) الحذر: الاحتراز.

(٣) د: «اهتدى».

(٤) الغضارة: النعمة و السعة و الخصب.

(٥) الحفز: الحث و الإعجال.

(٦) العرّنين: الأنف، فإنه يمتد عند الموت.

(٧) العلز: القلق و الخفة.

(٨) القبيظ بالقاف: شدة الحر، و بالفاء: الموت. و الرّمق: بقية الحياة.

(٩) الغصّة: ما اعترض في الحلق، و الجرّض: الريق.



١٠١٧- إذا فعلتَ كلَّ شيءٍ فكن كمن لم يفعل شيئاً.

١٠١٨- سأله رجل، فقال: بماذا أسوء عدوي؟ فقال: بأن تكون على غاية الفضائل، لأنه إن كان يسوءه أن يكون لك فرس فاره، أو كلب صيود؛ فهو لأن تُذكرَ بالجميل وينسب إليك أشدَّ مساءةً.

١٠١٩- إذا قُذِفَت بشيءٍ فلا تتهاونُ به وإن كان كذباً، بل تحرز من طرقِ القذفِ جُهدك؛ فإنَّ القول وإن لم يثبت يوجب ريباً وشكاً.

١٠٢٠- عدم الأدبِ سببُ كلِّ شرٍّ.

١٠٢١- الجهل بالفضائلِ عِذْلُ الموتِ.

١٠٢٢- ما أصعب على من استعبدته الشَّهوات أن يكون فاضلاً!

\* \* \*